

قتلى في مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في جنين

أفنان من قوات الأمن الفلسطينية. وكثيرا ما تقع مواجهات بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي عندما يدخل الجيش الأراضي الفلسطينية الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية كي ينفذ عمليات اعتقال. وتعتبر قرية بيتا التي تضم 16 ألف نسمة نقطة اشتعال بين الجانبين إذ تشهد منذ مايو الماضي مواجهات شبه يومية، خصوصا في ساعات المساء احتجاجا على بؤرة استيطانية إسرائيلية أقامها مستوطنون على سفح جبل من أراضي القرية.



نبيل أبوردينة

الانتهاكات ستؤدي إلى انفجار الأوضاع والمزيد من التوتر

ويتولى جنود إسرائيليون حماية بيوت متنقلة في مستوطنة أفتتار العشوائية أخلاها مستوطنون في أوائل يوليو الماضي في انتظار حسم وزارة الدفاع الإسرائيلية مسألة تصنيف هذه الأراضي. وقتل إثر هذه الاحتجاجات العديد من الفلسطينيين وأصيب المئات منهم بجروح.

وتعتبر جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة منذ 1967 غير شرعية بحسب القانون الدولي. ويعيش نحو 475 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية التي يقطعها أكثر من 2.8 مليون فلسطيني.

ودعت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى المزيد من الاشتباك مع الاحتلال. وقالت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة في بيان "إن المقاومة هي اللغة التي يفهمها هذا المحتل"، داعية إلى "توسيع نقاط الاشتباك معه في كل نقاط التماس بالضفة المحتلة، لتكون ردًا على تصاعد جرائمه بحق أرضنا ومقدساتنا".

والاثنين أعلن الجيش الإسرائيلي أن نشطاء في قطاع غزة أطلقوا صاروخا من قطاع غزة باتجاه إسرائيل هو الأول منذ وقف إطلاق النار الهش في مايو الماضي والذي أنهى حربا خافتة بين إسرائيل وحركة حماس.

ولم يتضح ما إذا كان إطلاق الصاروخ جاء ردًا على المواجهات في جنين أم أنه بداية لتصعيد جديد في قطاع غزة منذ به حركة حماس بسبب تطفل دخول المنحة القطرية.

● **جنين (فلسطين)** - نشبت مواجهات عنيفة الإثنين في مخيم جنين بشمال الضفة الغربية بين أهالي المنطقة والقوات الإسرائيلية، ما تسبب في مقتل أربعة فلسطينيين، فيما دعت حركة حماس إلى توسيع نطاق الاشتباك في الضفة ردًا على ما وصفته بجرائم الاحتلال.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية العملية الإسرائيلية في المخيم ووصفتها بأنها "جريمة بشعة". وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبوردينة في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) "نعبر عن غضب واستنكار الرئاسة الشديدين لهذه الجريمة الكراء".

وأكد أبوردينة أن استمرار "هذه السياسة الإسرائيلية سيؤدي إلى انفجار الأوضاع وإلى المزيد من التوتر وعدم الاستقرار".

وحفل "حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد وتداعياته".

ومن جهتها وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية الحادثة بأنها "مجزرة بشعة"، منوهة إلى أنها تتابع مع الجهات المختصة "تفاصيل وحيثيات الجريمة البشعة" وتوطئة لرفعها إلى الجناية الدولية".

وشاركت وحدة من قوات حرس الحدود الإسرائيلية في عملية في جنين للقبض على فلسطيني تتهمه قوات حرس الحدود بالضلوع في أنشطة وصفها بأنها "إرهابية" قبل أن تتعرض هذه القوات لإطلاق النار عليها، وفق بيان صادر عنها.

وأوضحت القوات أن وحدتها "تعرضت لإطلاق نار كثيف من مسافة قريبة ومن قبل عدد كبير (من الأشخاص)". وردت على الإرهابيين وحيذتهم ... لم نسجل ضحايا في صفوفنا".

ووقعت عدة اشتباكات في الأسابيع الأخيرة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، وخصوصا في جنين وقرية بيتا. وأعلن الإربعاء عن وفاة الشاب ضياء الدين الصباريني (25 عاما) الذي أصيب برصاص الجيش الإسرائيلي قبلها بأسبوع في جنين.

وشهدت جنين أوائل أغسطس الجاري مواجهات بين شبان فلسطينيين والجيش الإسرائيلي الذي دخل المدينة لتنفيذ اعتقالات. وأصيب خلال تلك المواجهات ستة أشخاص بالرصاص الإسرائيلي.

وفي يونيو الماضي أعلن في المدينة ذاتها عن مقتل ثلاثة فلسطينيين، من بينهم

الأردن يخشى تمركز الميليشيات الإيرانية قرب حدوده الشمالية

سقوط درعا يرتب عبئا أمنيا وعسكريا على المملكة



تغير قواعد الاشتباك خلف الحدود

ويشكل وجود ميليشيات إيرانية على الحدود الأردنية أيضا خطرا، خاصة في حال وقع اشتباك مسلح مع إسرائيل، حيث ستتساقط على الأراضي الأردنية الصواريخ والقذائف، والتي ربما تمس سلامة الأردنيين على أراضيهم.

ويقول مدير مركز "شرفات" لدراسات الإرهاب سعود الشرفات، "إن سيطرة الجيش السوري المدعوم من إيران على درعا يعني أن الحرس الثوري الإيراني أصبح على الحدود الشمالية للأردن، وأقرب إلى داخل إسرائيل وحدودها".

وأضاف الشرفات أن ما سبق "يزيد من احتمالية حدوث سيناريوهات استهداف المصالح الأردنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام الحدود الأردنية لضرب إسرائيل أو التحرش بها من قبل إيران، خاصة عن طريق الطائرات دون طيار التي أصبح الحرس الثوري خبيرا في استخدامها ضد "الأهداف الرخوة".

ورغم وجود اتفاق أردني مع الجانب السوري على إبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود الأردنية مسافة 50 كلم، إلا أن المعلومات تؤكد وجود هذه الميليشيات، ولكن بملابس عسكرية سورية.

ودعا الأردن مرارا إلى حل سياسي للأزمة السورية، وهو ما عبر عنه مسؤولوه وساسته في الكثير من المناسبات، لكنه في الوقت ذاته يسعى جاهدا لتجنب أي تداعيات أخرى قد تطوله نتيجة التطورات الأخيرة في محافظة درعا.

ويخشى الأردن أن تؤثر الصدامات المتصاعدة في درعا على أمنه الحدودي من عدة زوايا، أهمها على الإطلاق حصول اضطراب أمني يمكن أن يؤدي إلى المزيد من النزوح واللجوء، وتلك ورقة تشكل ضغطا كبيرا اليوم على الاقتصاد والبنية التحتية في الأردن.

وسبق لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن حذر من أن الاضطرابات الأمنية في درعا، قد تؤدي إلى وجود تفاضل عددي لمجموعات مسلحة معادية للشعبين الأردني والسوري.

ولا يريد الأردن أن يرى ميليشيات تابعة لإيران أو لبنان أو العراق أو لأي بلد آخر بالقرب من جواره، ولا يريد الاتجاه نحو المزيد من الجاهزية العسكرية الحادي والثلاثين مع وجود مسلحين إغلاقه بالكامل، مرجعا ذلك إلى "تطورات الأوضاع الأمنية في الجانب السوري".

السلاح الثقيل والمتوسط. وفي السادس والعشرين من يوليو الماضي توصلت لجنة المصالحة بدرعا البلد وقوات النظام إلى اتفاق يقضي بسحب جزئي للأسلحة الخفيفة المتبقية بأيدي قوات المعارضة، ووجود جزئي لقوات النظام، إلا أن الأخيرة أخلت بالاتفاق وأصرت على السيطرة الكاملة على المنطقة.

وزاد حديث أهالي درعا عن وجود قوات إيرانية داعمة للنظام السوري من حالة القلق لدى عمان، لاسيما وأن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أعلن مؤخرا في مقابلة أجرتها معه شبكة "سي.أن.أن" الأميركية عن تعرض بلاده للهجوم من طائرات مسيرة إيرانية الصنع، وتم التعامل معها.

والأردن من بين أكثر دول العالم تأثرا بما تشهده جارته الشمالية، فبعد أن كان على أهبة الاستعداد لإعادة تشغيل كلي لمعبر الحدودي جابر - نصيب الرابط مع سوريا على أمل تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية، قرر في الحادي والثلاثين من يوليو الماضي إغلاقه بالكامل، مرجعا ذلك إلى "تطورات الأوضاع الأمنية في الجانب السوري".

أغسطس الأسود.. انفجاران في لبنان بينهما فساد وانسداد سياسي

● **بيروت** - عام وبضعة أيام فقط تلك التي تفصل بين حدثين قاتمي السواد، فقد وجد اللبنانيون أنفسهم حبيسي ذكرى تطاير السنة النيران بين انفجاري مرفأ بيروت العام الماضي وخزان الوقود في عكار.

وفجر الأحد استنفاق اللبنانيون على انفجار خزان مخبأ يحوي آلاف الليترات من البترزين في بلدة التليل بعكار (شمال)، ما أدى إلى سقوط 28 قتيلًا وأكثر من 80 جريحا.

أشلاء محترقة وجرحى ودمار وفوضى خلفها انفجار عكار، تلك هي



جراح تنكأ جراحا

السودان يتعهد باستعادة الفشة دبلوماسيا أو عسكريا

● **الفشة (السودان)**- احيا السودان الاثنين الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش السوداني، بمنطقة الفشة الحدودية المتنازع عليها مع إثيوبيا، فيما حمل رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان النظام السابق مسؤولية الأوضاع المضطربة على الحدود.

وكشف البرهان لأول مرة خلال الاحتفال بمنطقة ودكولي أن النظام السابق بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير تخاذل في تحرير أراض الفشة، موضحا "في العهد البائد شجدت القوات المسلحة في عام 2017 قوة بمنطقة جبل لبنان لتحرير الفشة إلا أن قرارا سياسيا صدر بسحب القوات ووقف العملية".

وقال إن إحياء الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش السوداني في منطقة الفشة تعتبر استعادة لكرامة الجيش والشعب السوداني، ووصف ذلك بأنه كان غصة في قلوبهم وقتلت حتى تمت تحريرها مؤخرًا.

وفي الحادي عشر من أغسطس الجاري، أعلن السودان في بيان لمجلس السيادة، مقتل 84 جنديا في عملية استعادة أراضي الفشة من إثيوبيا. وفي الثاني من يونيو الماضي أعلن رئيس أركان الجيش السوداني محمد عثمان الحسين، أن قوات بلاده استردت 92 في المئة من أراضيها على الحدود الشرقية مع إثيوبيا.

وقال الحسين في بيان انذاك "تثبت نسبه 8 في المئة، وتشمل 4 مواقع (لم يحددوها) لم تصلها قواتنا في حدودنا

التي فقدت القدرة على معالجة الجرحى في عكار، على غرار ما حصل في الرابع من أغسطس 2020 (انفجار المرفأ)". ومخزنة منذ عام 2014.

ثامن أشهر قدر له أن يكون شهرا لاجترار الأزمات في لبنان جراء تفشي الفساد والإهمال في البلد المأزوم

والأحد أعلنت الهيئة العليا للإغاثة الإنسانية في لبنان (رسمية) أنها تواصلت مع تركيا ومصر والأردن ودول أخرى لنقل الحالات الخطرة جراء الانفجار إليها لتلقي العلاج، على وقع استغاثة بعض مستشفيات لبنان إثر نقص المستلزمات الطبية.

وقرر مجلس الوزراء اللبناني في بيان أن الإثنين يوم حداد وطني على ضحايا انفجار عكار، على أن تنكس الأعلام وتُعدّل البرامج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع الفاجعة الأكيمة.

ومنذ العاشر من أغسطس 2020 يتعثر لبنان في تشكيل حكومة وطنية، خلفا لحكومة تصريف الأعمال الراهنة برئاسة حسان دياب التي استقالت بعد أيام من انفجار كارثي بمرفأ بيروت.



عبدالفتاح البرهان

كل الخيارات متاحة لاستعادة ما تبقى من الفشة

بوادر خلاف بين الحكومة العراقية والحشد الشعبي بشأن دعوة سوريا لقمة بغداد الإقليمية

دعوة بشار الأسد عقدة تهدد بإفشال عقد القمة



دعوة خارج السياق الدبلوماسي

ومن المنتظر أن يشتمل جدول أعمال مؤتمر دول الجوار الإقليمي للعراق "مناقشة التحديات السياسية والأمنية التي تواجهها دول المنطقة". ومن طموحات دبلوماسية صالح - الكاظمي التقريب بين الغريمتين الكبيرين في الإقليم السعودية وإيران والتوسط لإنهاء القطيعة بينهما.

وإيران، والبعض الآخر في حالة قطيعة مع أطراف مدعوة للمؤثر مثلما هي حال السعودية وإيران، بينما سوريا ونظامها الحاكم في حالة قطيعة مع المجتمع الدولي. كما تشمل التساؤلات طبيعة القرارات والمخرجات التي سيتمخض عنها المؤتمر، ومدى إمكانية تنفيذها بشكل عملي.

بقرارها وضمان استقلالها عن التأثيرات الخارجية. ومع استمرار عملية توجيه الدعوات إلى دول المنطقة لحضور المؤتمر، بدأت الأسئلة تتوالت بشأن قدرة بغداد الفعلية على جمع بلدان متناقضة التوجهات والمصالح وبعضها مشترك في التنافس الحاد على النفوذ في العراق مثل تركيا

لدخول الشركات الاستثمارية وخاصة لإقامة مشاريع في المناطق المتضررة من الحرب ضد داعش. وعكست فكرة تنظيم هذه المناسبة الكبرى السقف العالي لطموحات الدبلوماسية العراقية الجديدة التي يعمل على إرسائها رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، وتهدف بحسب تصريحات رسمية متواترة إلى استعادة المكانة الإقليمية والدولية للعراق الذي يشهد منذ ثمانية عشر عاما تراجعاً ثابتة على مختلف الأصعدة وفي جميع المجالات.

وأكد الرئيس العراقي لدى استقباله الاثنين سفير روسيا لدى بغداد على "حاجة المنطقة إلى تفاهات وحوارات بناءة لتخفيف الاختلالات والتوترات التي تكثفها". وقال إن "العراق ينطلق نحو سياسة خارجية تستند على تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، حيث أن أمن العراق وسيادته مرتكز لأمن وسلام المنطقة"، بحسب بيان للرئاسة العراقية.

لكن مساعي الكاظمي وصالح تبدو بحسب متابعين للشأن العراقي منفصلة عن واقع الدولة العراقية وما تشهده من ضعف يشمل قدرتها في التحكم

قيام الحشد الشعبي بدعوة سوريا لحضور القمة الإقليمية المقرر عقدها قريباً في بغداد من دون تنسيق مع الخارجية العراقية وضد رغبتها بشكل أول عثرة في طريق المناسبة الكبرى التي تعلق عليها دبلوماسية الرئيسين برهم صالح ومصطفى الكاظمي أملاً كبيرة لتحقيق إنجاز غير مسبوق في عراق ما بعد سنة 2003، إذ لا يبدو واضحاً كيف ستتمكن الحكومة من إنجاح قمة تتدخل الميليشيات في تحديد من يحضرها.

بغداد - طفت إلى السطح بوادر خلاف بين الحكومة العراقية والحشد الشعبي المصنف بشكل صوري هيئة رسمية ضمن مؤسسات الدولة العراقية، بشأن دعوة سوريا لحضور القمة الإقليمية التي تحتضنها بغداد نهاية الشهر الجاري وتامل حكومة مصطفى الكاظمي أن تجعل منها إنجازاً دبلوماسياً يحسب في رصيدها كخطوة كبيرة باتجاه إعادة العراق إلى سالف مكانته بين دول الإقليم والعالم.

وتغاضت الحكومة العراقية عن دعوة سوريا إلى القمة نظراً لعدم اعتراف قوى مدعوية إليها من بينها فرنسا بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكن هيئة الحشد الشعبي بادرت بتوجيه الدعوة التي حملها إلى دمشق رئيس الهيئة فالح الفياض.

ونفت الحكومة العراقية الاثنين توجيهها دعوة رسمية إلى الأسد لحضور القمة وتبرأت من أي دعوة قد تكون وجهت إليه.

قبول الحشد الشعبي باستبعاد سوريا من قمة بغداد يعني تسليمه بانخراط العراق في عزل نظام بشار الأسد

واستبعدت مصادر عراقية أن يكون توجيه تلك الدعوة ناتجاً عن مجرد سوء تفاهم أو ضعف في التنسيق بين الحشد والخارجية العراقية، مؤكدة أنها تمت على أساس التحالف الثلاثي القائم بين سوريا ومليشيات الحشد وإيران، ومتوقعة أن الأخيرة على علم مسبق بخطوة الفياض وقد تكون وراء توجيه الدعوة بهدف إخراج حكومة الكاظمي.

واعتبرت ذات المصادر أن ظهور عقدة دعوة الأسد بشكل مبكر يزرع الشكوك في قدرة الحكومة العراقية على إنجاز القمة في غياب إجماع داخلي على من يحضرها، متوقعة أن يقوم الحشد في قادم الأيام بتصعيد ضغوطه من منطلق عدم موافقته على حضور قوى إقليمية يصنفها دعوة له في مقابل غياب حليفته دمشق. ولفتت إلى أن الحشد لا يمتلك ترف التسليم باستبعاد سوريا من القمة لأن

تزايد الخسائر التركية جراء العملية العسكرية في شمال العراق

بشمال العراق. وذكرت أن جندياً قتل وأصيب آخر في تبادل لإطلاق النار مع مقاتلين أكراد قرب قاعدة عسكرية تركية في منطقة أخرى بالشمال العراقي. وقتل جندي تركي الأسبوع الماضي في هجوم بقذائف الهاون نفذه حزب حزب العمال الكردستاني على موقع عسكري في شمال العراق وفقاً لأنقرة. وبنفذ الحزب الذي تصنفه أنقرة إرهابياً منذ سنة 1984 تمرداً دامياً على الدولة التركية أسفر عن أكثر من 40 ألف قتيل.

التركية التي وسّعت من نطاق عملياتها داخل أراضي إقليم كردستان العراق وخارجها رغم الاحتجاجات العراقية على الخسائر البشرية التي يخلفها القصف العشوائي التركي في صفوف المدنيين بالإضافة إلى ما يحدث من دمار في البنى التحتية والممتلكات الخاصة والعامة.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن ثلاثة عسكريين قتلوا وأصيب اثنان في انفجار قنبلة يدوية الصنع في منطقة

أنقرة - أعلنت تركيا الاثنين أن أربعة من جنودها قتلوا وأصيب ثلاثة بجروح أثناء مشاركتهم في العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش التركي منذ أشهر ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وجاءت هذه الخسارة في الأرواح لتؤشر على الصعوبات المتزايدة التي بدأت تلك العمليات تصطدم بها بعد أن استعاد عناصر الحزب توازنهم وأعدوا ترتيب صفوفهم في مواجهة القوات

حذر سعودي إزاء تطوّر الأحداث في أفغانستان

بكل جهودها للحصول انتقال سلمي خصوصاً بعد الفراغ الذي حدث، وأن يكون هناك تهديد لحل سياسي شامل". وفي الجانب العملي من التدخل القطري في الملف الأفغاني قالت الحكومة القطرية الاثنين إنها تبذل قصارى جهدها لإجلاء الدبلوماسيين والموظفين الأجانب العاملين لدى منظمات دولية الراغبين في مغادرة أفغانستان.

كما أكد أن بلاده التي لها علاقات جيدة مع طالبان تعمل أيضاً لضمان الوقف التام لإطلاق النار في أنحاء البلاد وأن يسود الاستقرار هناك.

وفي مظهر على الاهتمام الخليجي بتطوّرات الملف الأفغاني، ذكر المكتب الإعلامي لحكومة البحرين الاثنين عبر حسابه في تويتر أن المملكة ستجري مشاورات مع دول الخليج العربية الأخرى بشأن الوضع في أفغانستان، وذلك بصفتها رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي.

وقال المكتب في تغريدة له إن "مجلس الوزراء يكلف وزير الخارجية في إطار رئاسة البحرين للدورة الحالية لمجلس التعاون للتنسيق والتشاور مع دول المجلس إزاء تطورات الأوضاع في أفغانستان".

طالبان من مساعدة واشنطن على التحكم فيها. وقطر التي استضافت محادثات سلام أفغانية غير حاسمة هي أول دولة خليجية علقت على الوضع في أفغانستان منذ أن سيطرت حركة طالبان على العاصمة كابول، حيث دعت إلى انتقال سلمي للصنع في منطقة شاملة للصراع.

قطر فشلت في إسداء خدمة لواشنطن في أفغانستان على النحو المطلوب رغم علاقتها المتينة بحركة طالبان

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة الأردنية عمان إن الدوحة تسعى إلى انتقال سلمي في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأميركية. وأضاف "هناك قلق دولي من تسارع الأحداث. ودولة قطر تسعى

الشرعية هناك لاسيما في عهد الرئيس أشرف غني الذي تنحى الأحد وكان قد زار المملكة في أغسطس 2019 وحصل على مساعدات لبلاده في عدة مجالات كما ناقش الوفد المرافق له مع المسؤولين في المملكة مشاريع تعاون متعدد الأوجه اقتصادي وسياسي وثقافي وأمني.

وينسحب الموقف الحذر مما يجري في أفغانستان على أغلب بلدان الخليج باستثناء قطر المنغمسة في الملف الأفغاني بقوة منذ سنوات رغبة في إسداء خدمة للولايات المتحدة تتمثل في تأمين انسحاب سلس ومنظم لها من أفغانستان في ظل اتفاقات واضحة مع حركة طالبان المقربة من الدوحة.

لكن ما الت إليه الأحداث الأفغانية المتسارعة من نتائج مفاجئة وعكسية في بعض الأحيان يظهر أن قطر لم تسد الخدمة المنشودة لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على النحو المطلوب.

ومن هذه الزاوية يتوقع مراقبون أن تشمل الانتقادات الموجهة للإدارة الأميركية بشأن فشلها في إدارة الملف الأفغاني، قطر التي فشلت بدورها في توقع سير الأحداث في أفغانستان ولم تتمكن رغم علاقاتها الواسعة مع قادة

للتدخلات الإيرانية في ضوء تجارب عملية سابقة أظهرت استغلال إيران لبؤر التوتر لتركيز موطئ قدم فيها على غرار ما فعلته في العراق وسوريا واليمن.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية، الاثنين، على الوقوف إلى جانب خيارات الشعب الأفغاني ودعت كافة الأطراف لحفظ الأرواح والممتلكات.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية "واس" تأكيد الوزارة أن المملكة "تتابع باهتمام الأحداث الجارية في أفغانستان الشقيقة، وتعرب عن أملها في استقرار الأوضاع فيها بأسرع وقت".

وأضافت "انطلاقاً من المبادئ الإسلامية السمحة وعملاً بقول المولى سبحانه وتعالى إنما المؤمنون إخوة، فإن حكومة المملكة تامل أن تعمل حركة طالبان وكافة الأطراف الأفغانية على حفظ الأمن والاستقرار والأرواح والممتلكات، وتؤكد في الوقت ذاته وقوفها إلى جانب الشعب الأفغاني الشقيق وخياراته التي يقررها بنفسه دون تدخل من أحد".

وكانت السعودية قد انخرطت في سنوات سابقة في عملية بسط الاستقرار في أفغانستان من خلال دعمها للسلطات

كونه قد يؤدي إلى خلق بؤرة جديدة للتوتر في المنطقة ويحول الأراضي الأفغانية إلى ملاذ لتنظيمات إرهابية، لاسيما تنظيمي القاعدة وداعش اللذين سبق لهما أن تعرضا لأمن المملكة وحاولا ضرب استقرارها.

كما لا ترغب الرياض في رؤية أفغانستان تتحول بعد انسحاب القوات الأميركية منها إلى خاضرة رخوة

الرياض - دعت المملكة العربية السعودية، الاثنين، أفرقاء الصراع الأفغاني إلى حفظ الأمن والاستقرار، بينما أعلنت مملكة البحرين عزمها إجراء مشاورات مع باقي بلدان الخليج بشأن ما يجري في أفغانستان.

وتبدو السعودية حذرة إزاء تطوّر الأحداث في أفغانستان دون أن يعني ذلك عدم اهتمامها بما يجري هناك لجهة



ماذا حقق الانغماس القطري في الملف الأفغاني؟

التجاهل الأميركي للنهضة يستفز الغنوشي ويدفعه إلى التصعيد

الحركة تطالب الرئيس التونسي بتشكيل حكومة كفاءات وعودة نشاط البرلمان



مناورات الدقائق الأخيرة

السلطات التونسية تضع نائبين برلمانيين تحت الإقامة الجبرية

تونس - أعلن النائب بالبرلمان التونسي المجمد زهير مخلوف أنه وضع قيد الإقامة الجبرية بمنزله الاثنین بقرار صادر عن وزير الداخلية. وكتب النائب المستقل على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "أنا النائب المستقل زهير مخلوف وُضعتُ هذا الصباح في إقامة جبرية بقرار صادر عن وزير الداخلية بمنزلي في ولاية نابل". وقال مخلوف إن القرار جاء "دون مبرر قانوني وفي تعارض مع الدستور والقوانين والمعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي أمضت عليها تونس". وأشار إلى أن "هذا الأمر جاء نتيجة عدم صمتي على الإجراءات التي قام بها رئيس الجمهورية قيس سعيد ونضالي الشرس في الإنترنت وفي المواقع الإلكترونية ضد هذه التجاوزات الالاستورية وانتهاكات حقوق الإنسان التي قام بها ضد النواب وضد القضاة وضد النشطاء". كما أفادت وسائل إعلامية محلية وضع النائب البرلماني محمد صالح الطليفي تحت الإقامة الجبرية بمنزله في ولاية نابل الاثنین. ويأتي ذلك بعد القرارات الاستثنائية التي أصدرها الرئيس سعيد والمتمثلة في إقالة الحكومة وتجميد عمل البرلمان لمدة ثلاثين يوما وإسناد منصب النائب العام لنفسه في إجراءات يرى معارضون أنها "انقلاب". لكن الرئيس يدافع عن قراراته بدافع تفشّي الفساد في مؤسسات الدولة. ولم يصدر أي تأكيد رسمي من السلطات

أو بصفتهم الحزبية. وواشنطن لا ترى أي خطر في توجهات قيس سعيد، وكذلك موقف الأوروبيين كان صادما للنهضة بعد اقتناعهم بأن السلطة التي تم انتخابها متورطة في استئراء الفساد بالبلاد".

وأثار استئجاد الحركة الإسلامية بالقيادة الأميركية ردود أفعال غاضبة في الأوساط التونسية، وعبر عدد من الأحزاب والسياسيين عن رفضهم للتدخل الأجنبي في الشأن الداخلي. وادانت حركة الشعب ما اعتبرته "دعوات للتدخل الأجنبي في الشأن الداخلي صدرت من عدة أطراف حزبية وسياسية، وخاصة حركة النهضة، وذلك تحت شعار حماية الديمقراطية والمسار الديمقراطي، والحملات الإعلامية المحمومة مدفوعة الأجر في بعض وسائل الإعلام العربية والأجنبية وتم بث الأكاذيب حول الوضع العام في البلاد". واعتبرت الحركة في بيان أصدره مكتبها السياسي أن ما حصل في تونس بعد الخامس والعشرين من يوليو هو "شأن تونسي صرف، قرره رئيس الجمهورية استجابة لمطالب شعبية لوضع حد لمنظومة فاسدة أوصلت البلاد إلى حافة الهاوية والإفلاس". كما شددت حركة الشعب في بيانها الذي صدر بعد زيارة وفد اميركي لتونس على أن "الأطراف التي تتطلع إلى التدخل الخارجي والاستقواء به من أجل إعادتها إلى سدة الحكم أو فرض حلول لا تخدم مصلحة الشعب، قد فقدت علاقتها بالوطن والشعب وصارت مجرد أدوات لقوى خارجية لا يهمها غير مصالحها في المنطقة وفي البلاد".

وتابع جلول "على الرغم من إلحاح قيادات النهضة على إجراء لقاء بالوفد الأميركي إلا أنه رفض ذلك، وهناك رضا دولي وإقليمي -خصوصا من فرنسا والولايات المتحدة- عن الوضع في تونس". فضلا عن استفزاز الموقف الأميركي لقيادة النهضة تفاقم خطوات الرئيس سعيد وتوجهاته نحو استعمال المسار الديمقراطي عزلة الحركة سياسيا.

ويرى الناشط السياسي رافع الطيب، في تصريح لـ"العرب"، أن "هناك معطيات تؤكد أن الرئيس سعيد سيضحي قدما نحو تفعيل المسار الديمقراطي ما يجعل من النهضة كتلة هامشية إلى أقصى حد".

وأضاف "النهضة تحاول أن تستبقي هذه الأحداث بالالتفاف حول قياداتها ومحاوره قواعدها للتجيش مجدا، وهي الآن غير موجودة شعبيا إلا في بعض صفحات الفيسبوك".

وأردف الطيب "بيان الحركة ليس موجها فقط إلى قيس سعيد، بل إلى بقية الأحزاب أيضا، وهي لا تريد خوض هذا الصراع بمفردها بل تبحث عن حلفاء، وبدأت حتى بمغازلة بعض رجال الأعمال". وأشار إلى أن "الوفد الأميركي رفض مقابلة الإخوان سواء بصفتهم البرلمانية

خالد هدوي

تونس - دعت حركة النهضة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الإسراع بتكليف رئيس حكومة كفاءات وطنية ورفع تجميد البرلمان، في خطوة فسرها مراقبون بكونها عودة الحركة إلى التصعيد مجددا ضد خصومها، بعد التجاهل الأميركي لمطالب رئيس النهضة والبرلمان راشد الغنوشي. وطالبت الحركة (53 نائبا) برفع تجميد البرلمان وتكليف رئيس حكومة كفاءات ورفع "الحصار" عن مقر الحكومة بالعاصمة والعودة السريعة إلى العمل بالدستور.



وعبرت في بيان إثر اجتماع لمكتبها التنفيذي الاثنین عن "الحاجة اللازمة والفورية لتكليف رئيس حكومة كفاءات وطنية، ورفع الحصار عن مقر رئاسة الحكومة بالقصبة، والكف عن إعاقة المرفق العام".

وأضافت أن "استمرار عدم تكليف رئيس للحكومة وحصر مقرها يعطلان السير الطبيعي لدواليب الدولة، ما ينتج عنه التأخر في قضاء مصالح المواطنين". ودعت الحركة الرئيس قيس سعيد إلى "رفع التجميد عن البرلمان التونسي والعودة السريعة إلى العمل بالدستور، وإنهاء حالة الخرق الجسيم لما يمثلته من تهديد لاستمرار تجربتنا الديمقراطية وانتهاك للحقوق والحريات وتعد على أبسط مبادئ الجمهورية والفصل بين السلطات".

وكان قيس سعيد قد التقى الجمعة في قصر قرطاج وفدا رسميا أميركيا ترأسه جوناثان فاينز، مساعد مستشار

«الخوف من القادم» يجسد فصول الأزمة المتراكمة في الجزائر

منطقة القبائل تحتاج إلى مشروع إعمار حقيقي لعودة نسق الحياة

والاستهداف، بدل التفرغ لحلول حقيقية للأزمة المعقدة وإرساء تماسك داخلي يكفل الصمود في وجه الأجدات الدولية والإقليمية المقترضة. وفيما طالبت قوى سياسية حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بإعلان تيزي وزو محافظة منكوبة، مازالت الجزائر ترفض الرد على عروض المساعدات الدولية التي تقدمت بها عدة عواصم عربية وأوروبية، ولا يستبعد أن يكون خطاب السيادة الوطنية هو مصدر التحفظ المذكور.

لكن اعتراف الرئيس تبون بعدم تحصيل طائرات إطفاء في الوقت المناسب للشراء أو الإيجار من طرف دول الاتحاد الأوروبي، لأنه كان يعطي الأولوية لدولة اليونان، يوحى بعلاقة

غير ندية ولا هي متوازنة بين الطرفين، كما يطرح تقصيرا للحكومة الجزائرية في اتخاذ التدابير الاحتياطية للظروف الطارئة.

ومازال مصير الطائرات التي طلبتها من روسيا غامضا، فقد كان ينتظر وصول اثنتي من الثماني المنفق عليها السبب الماضي، غير أن عدم ترخيص السلطات اليونانية لعبور أجوائها عطل المسألة، ولم تقدم توضيحات أخرى في هذا الشأن، ولم يتم التحكم في الوضع وإخماد النيران إلا بقدوم طائرات موجهة من فرنسا وإسبانيا وسويسرا، لكن تأخرها فاقم الكارثة على نحو غير مسبوق.

مخاوف الشارع الجزائري من القادم تتعاظم بسبب توالي الأزمات خصوصا بعد ضعف مواجهة السلطة للأوضاع

وبين التفسيرات والمقاريبات المتضاربة حول خلفيات وملايسات الأزمة المذكورة، يبقى دور السلطة والمؤسسات المتفرغة عنها هو العامل الأول في المشهد وهو المسؤول المباشر عما يحدث في البلاد خلال الأشهر الأخيرة، وأن تقصيرها أو فشلها هو الذي يساهم في تنامي حالة الغليان الشعبي. ورغم تدخل الأطراف الخارجية والداخلية المستفيدة من الوضع السائد، فإن الثابت لغاية الآن هو عدم ارتقاء السلطة الحاكمة إلى مستوى التحديات، ودخولها في تجاوزات هاشمية من أجل تعليق فشلها على شماعة المؤامرة

كل القطاعات واللجان الولائية التي يترأسها الولة للشروع فوراً في تعويض المتضررين، فإن الخوف من تكرار سيناريوهات سابقة يبقى قائما، فقد سبق للرئيس أن اشتكى من عدم تنفيذ علاوات ومنح أمر بها للمتضررين من إجراءات الغلق للعاملين في قطاع الصحة.

كما أعلن عن تخصيص علاوة تقدر بنحو تسعة آلاف دولار لفائدة عائلات الضحايا من مدنيين وعسكريين، وعن تسخير كل الإمكانيات الصحية من أجل التكفل بالمصابين والجرحى والمصدومين.

ويجزم شهود عيان بأن "الحياة لن تعود غدا إلى تيزي وزو والمسألة تحتاج إلى سنوات لترميم مخلفات الكارثة، فشجرة الزيتون لوحدها تحتاج إلى خمس سنوات من أجل أن تثمر"، وذلك في إشارة إلى ضياع حقول الزيتون والتين التي تشتهر بها المنطقة، وفيها أشجار يقدر عمرها بالعشرات من السنين، وهناك من فاقت القرن.

وباتت المخاوف لدى الشارع الجزائري من القادم محل إجماع بسبب توالي الأزمات في البلاد، فكل فصل جديد يغطي على الذي سبقه، وأمام هذا الأمر تبقى السلطة في محل رد الفعل في كل مرة، ولم يعد بإمكانها مواجهة الوضع لولا الهبة الشعبية التضامنية المستمرة. وزاد الخطاب غير الشفاف المعارس من طرفها في فقدان الأمل في الخروج

إعمار حقيقي، وليس إلى خطة تكفل بسيطة فقط.

ولكن تراوح حجم الخسائر بين المحافظات الثماني عشرة التي التهمتها النيران خلال الأيام الأخيرة، فإن تيزي وزو لم تعد على خارطتها الجغرافية بقعة خضراء، فكل غطاؤها النباتي والغابي صار رمادا وفحما وكنها صورة بالأبيض والأسود، وعلاوة على الحرائق المباشرة من أفراد وممتلكات وعقارات ومنقولات، فإن عودة الحياة إليها لن تكون غدا.

ومع تنصيب الرئيس تبون الاثنین للجنة الوطنية لتقييم وتعويض المتضررين من الحرائق التي شهدتها بعض محافظات الوطن، تنجه الأنظار إلى القدرات المالية للحكومة، لتقديم تعويضات مريحة تساعد السكان على الخروج من صدمتهم، وذلك في ظل الأوضاع الاقتصادية والمالية الشحيحة للبلاد.

واقصرت مهمة اللجنة المذكورة على استقبال ملفات اللجان الولائية المكلفة بتقييم الخسائر، حيث أمر تبون في هذا الشأن اللجنة بالعمل على قدم المساواة مع كل المتضررين وبكل شفافية وإشراك لجان القرى في تحديد المتضررين.

وعلى الرغم من توعده بالا يجد هؤلاء سوى الدعم من طرف الدولة، وعين مستشاره في قصر المرادية عبدالحفيظ علام رئيسا للجنة، ووجه لها تعليمات صارمة للعمل بطريقة منظمة مع

ومروا بنقص أوكسجين المستشفيات وحرائق الغابات، وقبلها الكثير.

وتعكف الحكومة على وضع خطة لجرد وتقييم الخسائر التي تكبدتها البلاد جراء الحرائق الأخيرة، من أجل التكفل بأسر الضحايا والمتضررين، لكن الوجه الجديد لأكثر المحافظات تضررا (تيزي وزو) يبرز كارثة بيئية واقتصادية واجتماعية كبيرة تحتاج إلى مشروع



مشهد مأساوي

نذر حقبة جديدة من الاضطرابات في ماليزيا بعد استقالة رئيس وزرائها

● كوالالمبور - نذرت استقالة رئيس وزراء ماليزيا محيي الدين ياسين بحقبة جديدة من الاضطرابات السياسية، في البلد الذي يواجه طفرة من الإصابات بفايروس كورونا.

وقال وزير العلوم خيري جمال الدين عبر حسابه على إنستغرام "قدمت الحكومة استقالتها إلى الملك".

ووصل محيي الدين ياسين إلى السلطة في مارس 2020 حين عينه الملك دون انتخابات، وقاد حكومة ائتلافية بعد سقوط حكومة مهاتير محمد الذي تم فصله من الحزب بعد ذلك، ما وضع حدا لمسيرته السياسية.

ومن المستبعد إجراء انتخابات جديدة على المدى المنظور بسبب الوضع الصحي، ويتوقع المراقبون فترة من المساومة المكثفة للتوصل إلى تحالف جديد قابل للاستمرار.

وقال ملك ماليزيا السلطان عبدالله شاه إن إجراء انتخابات برلمانية الآن "لن يكون أفضل قرار، بناء على عوامل متعلقة بسلامة المواطنين" بسبب جائحة كورونا.

ومن المقرر إجراء الانتخابات في مايو 2023 على الأكثر، لكن محيي الدين قال الأسبوع الماضي إنه يمكن إجراؤها في يوليو المقبل.

وصعد رئيس الوزراء المنتهية ولايته لهجته حيال خصومه داخل ائتلافه في خطاب القاه الاثنين.

وقال في كلمة متلفزة "كان بإمكانني أن أسلك الطريق الأسهل بخرق مبادئ البقاء في منصب، لكن ذلك لم يكن خياراً".

وأضاف محيي الدين "لن أتعاون أبداً مع سياسيين يسلبون ثروات البلاد".

وأكد رئيس الوزراء أن العديد من النواب الذين سجنوا دعمهم له، وبينهم الزعيم السابق نجيب رزاق المخورط في فضيحة فساد كبيرة، عاقبوه لرفضه إلغاء التهم الموجهة إليهم.

كما تعرض محيي الدين ياسين لانتقادات من قبل المعارضة لرفضه وباء ينابر حالات الطوارئ بسبب تفشي وباء كوفيد - 19 وحاصرت الألاف من الإصابات اليومية، كما يواجه اقتصاده أزمة جراء تدابير الإغلاق والقيود التي فرضتها الحكومة.

ويستقر البلد البالغ عدد سكانه 32 مليون نسمة موجة شديدة من الإصابات بكوفيد - 19 وسط صعوبات في احتواء الوباء، مع إحصاء عشرات الألاف من الإصابات اليومية، كما يواجه اقتصاده أزمة جراء تدابير الإغلاق والقيود التي فرضتها الحكومة.

مساع لإنقاذ اتفاق السلام الهش في جنوب السودان

● جوبا - تبذل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في شرق أفريقيا "إيفاد" جهوداً من أجل إنقاذ اتفاق السلام الهش في جنوب السودان بعد أن شهدت البلاد في وقت سابق اشتباكات بين القوات الموالية لنائب الرئيس ريك مشار وفصيل منشق، ما أثار مخاوف جدية من شف الاتفاق.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

وقال الوزير السابق في حكومة جنوب السودان دونقا فاي دونقا إن هناك اجتماعات مكثفة في العاصمة جوبا تجمع كل أطراف عملية السلام، وتشرف الـ"إيفاد" ودول الترويكاف على تلك اللقاءات من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين الإجنحة المتصارعة في الحركة الشعبية "شمال" بقيادة مشار.

ارتباك روسي إزاء أفغانستان: طالبان مقلقة ولا تشكل خطراً في نفس الوقت موسكو تأمل في تطوير العلاقات مع المتمردين بعد سيطرتهم على كابول



رسائل روسية متناقضة

وحاولت روسيا الوقوف على نفس المسافة من الأطراف الأفغانية، بعد أن استضافت محادثات بين تلك الأطراف في مسعى للمراهنة على الدبلوماسية قبل الاحتكام إلى لغة السلاح.

ولا يستبعد مراقبون أن تنخرط موسكو في مغامرة عسكرية إذا تم المساس بأمن أحد حلفائها، بالرغم من تأكيدها الاثنين أنها تأمل في تطوير العلاقات مع حركة طالبان.

وأعلن مسؤولو طالبان الأحد انتهاء الحرب وأصدروا بيانات تهدف إلى تهدئة حالة الذعر التي تصاعدت في كابول، بعد أن الحق المسلحون، الذين حكموا البلاد من عام 1996 إلى عام 2001، الهزيمة بقوات الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة.

وتسارع الدول الغربية لإجلاء موظفيها من سفاراتها في كابول.

وقال كابولوف في تصريحات منفصلة لإذاعة إكو موسكفي الاثنين إن روسيا ستسحب نحو 100 من موظفي سفارتها. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن كابولوف قوله إن بلاده لن تتسرع في اتخاذ قرار بخصوص الاعتراف بالسلطات الجديدة في أفغانستان. وأضاف أن موسكو ستراقب تصرفات السلطات الجديدة عن كثب ثم تتخذ قراراً.

وأضافت المنظمة أنها ستقدم لطاجيكستان، العضو بالمنظمة، كل ما تحتاجه من مساعدة في حال تعرضها لتهديد أمني من أفغانستان المجاورة، لكنها لا ترى ضرورة لمساعدة من هذا النوع في الوقت الراهن.

وقالت إنها تعترم إجراء مناورات على الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان في الأشهر المقبلة، لتضاف إلى مناورات أخرى أجريت مؤخراً بين روسيا وحلفائها المجاورين لأفغانستان.

وإلى أمد غير بعيد أبدت روسيا مخاوفها من خروج الأوضاع عن السيطرة في أفغانستان، على وقع تقدم طالبان السريع ميدانياً.

وفي وقت سابق أجرت روسيا مناورات عسكرية مع كل من أوزبكستان وطاجيكستان، وجربت خلالها أسلحة روسية جديدة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد أعرب عن قلقه وتخوفه من تحقيق حركة طالبان مكاسب ميدانية متسارعة عجلت الأحد بسقوط كابول بيدها، بينما انهار الجيش الأفغاني الذي دربته الولايات المتحدة ووفرت له معدات عسكرية متطورة.

بعد سيطرة المسلحين على كابول. وقال "سارت الأمور بهوء تام دون وقوع حوادث. جاءت قوات من طالبان ووضعوها (السفارة) تحت الحراسة".

وأضاف "ستظل سفارتنا على اتصال بممثلين... عن القيادة العليا لطالبان لوضع آلية دائمة لضمان سلامة سفارتنا".

وقالت الخارجية الروسية في بيان الاثنين إن الأوضاع في كابول تتجه إلى الاستقرار، مشيرة إلى أن طالبان بدأت تفرض "النظام العام".

وأكدت أنها بدأت "التواصل مع الممثلين للسلطة الأفغانية الجديدة".

وبدوره، شدد كابولوف على أن "روسيا لا ترى أن حركة طالبان في أفغانستان تمثل تهديداً لآسيا الوسطى"، وهو موقف عبر عنه المبعوث الخاص للرئيس الروسي سابقاً.

وتظهر هذه التصريحات تناقضا في الموقف الروسي إزاء صعود طالبان مجدداً في أفغانستان، حيث قالت منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها موسكو في بيان نشرته الاثنين إنها تشعر بقلق بائع بعد سيطرة طالبان على أفغانستان، وإنها تعتقد أن هذا الأمر سيكون له تأثير كبير على الوضع في آسيا الوسطى.

عكست المواقف التي صدرت عن روسيا الاثنين بشأن التطورات السريعة في أفغانستان، والتي عجلت بسقوط العاصمة كابول بأيدي مسلحي حركة طالبان، ارتباكاً روسياً إزاء أفغانستان، حيث تعتبر موسكو أن طالبان مقلقة لكن في نفس الوقت تشير إلى أنها لا تشكل خطراً على آسيا الوسطى، إذ قالت إنها تأمل في تطوير علاقاتهما.

● موسكو - أظهر الإعلان الروسي الاثنين عن أن حركة طالبان التي سيطرت على أفغانستان الأحد واقتربت من استلام الحكم لا تشكل خطراً على دول آسيا الوسطى، ارتباكاً وتناقضاً في موقف موسكو إزاء التطورات المتسارعة التي تعرفها الساحة الأفغانية.

وعكس ما استخلصته منظمة أمنية تقودها روسيا، أعلنت موسكو أن سيطرة حركة طالبان المتشددة على أفغانستان لا تمثل خطراً على آسيا الوسطى، في إشارة إلى دول الجوار وهم حلفاء موسكو، ملفتة إلى أن سفيرها في كابول سيرجي الثالثاء محادثات مع قادة طالبان.

منظمة معاهدة الأمن
الجماعي التي تقودها
موسكو قالت إن سيطرة
طالبان سيكون لها تأثير
كبير على آسيا الوسطى

وبعد يوم على انهيار الحكومة الأفغانية بقيادة الرئيس أشرف غني الذي فر إلى خارج البلاد، قال ممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخاص بأفغانستان زامير كابولوف الاثنين إن روسيا على اتصال بمسؤولي حركة طالبان عبر سفارتها في كابول. وأضاف كابولوف "إنهم يجرّون محادثات في كابول. جميع الاتصالات تجري هناك في الوقت الراهن. السفارة تتعامل مع هذا الأمر".

وبدأت الاتصالات عندما أرسلت طالبان حراساً إلى السفارة الروسية

السفارة التركية في إيطاليا تنخرط في أنشطة تجسس لصالح أردوغان

● روما - انخرطت السفارة التركية في إيطاليا في أنشطة تجسس لصالح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يوظف كل السبل المتاحة للتضييق على المعارضة سواء داخلياً أو خارجياً خاصة بعد تراجع شعبيته وحزبه بسبب فشل سياساته وهو ما جعله يتراجع وحزبه في استطلاعات الراي.

وتكشف موقع "تورديك مونيتور" السويدي وهو موقع مختص في الشؤون الأمنية والعسكرية أنه تحصل على وثائق تؤكد أن السفارة التركية في روما قامت بالتجسس على أترك داخل إيطاليا. وأوضح الموقع أن السفارة، في تجاوز للعلاقات الدبلوماسية، أرسلت قائمة بشأنهم إلى أنقرة التي أطلقت إجراءات قضائية ضدهم بذرائع التورط في الإرهاب ومحاولة إسقاط النظام.

ووصف الموقع ما تقوم به السفارة بأنه "أنشطة تجسس"، مشيراً إلى أنه في 2018 قرر المدعي العام التركي فتح مجموعة من التحقيقات بشأن 16 تركيا في الخارج.

وأكد الموقع السويدي أن المتهمين مدرجون بملفات تجسس أرسلها دبلوماسيون أترك وأن التهمة دائماً "العضوية في منظمات إرهابية". وأشار الموقع إلى أن أنشطة التجسس على المواطنين الأتراك في الخارج شملت كلا من سويسرا وألمانيا واليونان وبلجيكا والهند وكولومبيا.

وتعد تهمة الإرهاب من التهم الجاهزة التي يلصقها أردوغان بمعارضيه من أجل إدانة كل من يعارض سياساته وطريقة إدارته للحكم في البلاد.

ويرى مراقبون أن مثل هذه الممارسات تسلط الضوء على مخاوف الرئيس التركي المتصاعدة من إبعاده وحزبه العدالة والتنمية من دوائر الحكم خلال الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها في العام 2023.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

سنة 2018 قرر المدعي العام التركي فتح مجموعة من التحقيقات بشأن 16 تركيا في الخارج. وأكد الموقع السويدي أن المتهمين مدرجون بملفات تجسس أرسلها دبلوماسيون أترك وأن التهمة دائماً "العضوية في منظمات إرهابية". وأشار الموقع إلى أن أنشطة التجسس على المواطنين الأتراك في الخارج شملت كلا من سويسرا وألمانيا واليونان وبلجيكا والهند وكولومبيا. وتعد تهمة الإرهاب من التهم الجاهزة التي يلصقها أردوغان بمعارضيه من أجل إدانة كل من يعارض سياساته وطريقة إدارته للحكم في البلاد.

ويرى مراقبون أن مثل هذه الممارسات تسلط الضوء على مخاوف الرئيس التركي المتصاعدة من إبعاده وحزبه العدالة والتنمية من دوائر الحكم خلال الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها في العام 2023.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.

والإتهامات لأردوغان بالتجسس على منتقديه في الخارج ليست وليدة اللحظة، فهذه الممارسات تصاعدت خاصة بعد الانقلاب الفاشل سنة 2016.

وكان موقع "تورديك مونيتور" قد كشف في وقت سابق بعد أن حصل على وثائق سرية تجسس الدبلوماسيين الأتراك في السفارة والقنصليات في عدة دول على منتقدي الحكومة التركية والرئيس أردوغان.



اصطياد المعارضين في الخارج

انهيار الجيوش أمام الميليشيات: لا تسأل عن السلاح بل عن انعدام العقيدة الوطنية

التقييمات الاستخباراتية للبنتاغون لم تأخذ في الاعتبار العقيدة القتالية للجيش الأفغاني



مجمعون حول الغنيمة

وأشار ريتشارد فونتين الرئيس التنفيذي لمركز أبحاث الأمن الأمريكي الجديد في واشنطن، إلى انهيار دعم التعاضد الذي دام عشرين عاما بين الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية التي شكلتها وبشّرت بها من خلال الانتخابات.

اللواء عبدالرافع درويش
العقيدة الوطنية للجيوش
لاتنفصل عن التركيبة
المجتمعية للدولة

ريتشارد فونتين
من السهولة أن نعوّز
الجيوش الأفغانية
إلى عدم الرغبة في القتال

وعزا فونتين هذا الانهيار إلى عدم الرغبة في القتال من قبل القوات الأفغانية.

وكتب "أولئك الذين يسلطون الضوء على التفوق العسكري للحكومة الأفغانية، من حيث العدد والتدريب والمعدات والقوة الجوية، يفتقدون إلى النقطة الأهم والأكثر، فكل شيء يعتمد على الرغبة في القتال من أجل الحكومة. وقد اتضح أن ذلك يعتمد على وجود الولايات المتحدة ودعمها. نحن نحث الأفغان على إظهار إرادتهم السياسية عندما تعتمد إرادتهم على إرادتنا. وذهبتا نحن".

ويقضي الصعود الدراماتيكي من جديد لحركة طالبان، على الإيمان الراسخ وغير الرسمي للقوات المسلحة الأمريكية "بعدم التخلي عن أي مصارب" وتلك العبارة محفورة بعمق في الوعي العام العالمي، وذلك بفضل عدد لا يحصى من أفلام الحرب الأمريكية التي يسلك فيها الجنود المسلح الصحيح مع رفاقهم.

لكن مثل هذا الحال لم يحدث ونحن نرى القوات الأفغانية تهرب، فيما المئات من المجرمين الأفغان الذين عملوا مع القوات الأمريكية وخاطروا بحياتهم يبحثون عن مستقبلهم أو يحميهم. وفي واحد من التقارير التي بثتها وكالة الصحافة الفرنسية فيما عناصر طالبان تتقدم والجيش الأفغاني ينسحب أمامها، كان عن سامي سادات قائد القوات الخاصة الأفغانية، في محاولة للإقناع بأنه مع قواته قادر على قلب المسار وهو يروج بثقة لرسالة واضحة مفادها أن طالبان لن تمر.

كانت هذه الرسالة مشبقة، لكن للأسف هذا التشويق لم يستمر لأكثر من ساعات عندما توعد ولم يصدق وعده بعد هروب الجيش الأفغاني "كل مقاتل من طالبان يأتي سيموت أو يبقى معوقا مدى الحياة".

قد يعكس هذا الكلام الثقة المفرطة والمبالغ فيها من قبل سادات بقواته الخاصة. لكن كلامه اليوم لم يعد في مقدمة الأخبار، مع ظهور صور المشهد المتخلف لقادة طالبان وهم يستحذون على القصور والمعسكرات ويفترشون الأرض في التهام الطعام بينما بقيت الكراسي جوارهم فارغة.

الوطنية وليس القوات المحتلة، كما حصل في العراق وأفغانستان. وقال الخبير العسكري المصري اللواء عبدالرافع درويش إن العقيدة الوطنية للجيوش لا تنفصل عن التركيبة السياسية والمجتمعية للدولة وقدرتها العرقية والأديان المختلفة على الانصهار داخل الإطار العام للدولة الوطنية، ومدى نجاح النظم السياسية الحاكمة على ترسيخ بناء مؤسسات الدولة الوطنية ودعمها والتعامل مع أي تهديدات تشكل خطراً على تماسكها، ومن ثم لا تكون هناك مشكلة في ترسيخ العقيدة الوطنية داخل المؤسسة العسكرية.

وأضاف درويش في تصريح لـ "العرب" أن تحقيق المساواة بين الطوائف والأديان المختلفة داخل الجيوش تدعم بناء العقيدة الوطنية، لأن الجميع يدركون أن هناك هدفاً واحداً يتشاركون في تحقيقه، وأن المساواة يجب أن تشعر بها كافة الرتب العسكرية، مع أهمية إحداث قدر من التقارب بين الجيوش والمواطنين ويقتنع العامة بأن الجميع يقدم تضحياته لخدمة أهداف وطنية متفق عليها.

وكانت المبالغة في تقدير نتائج 83 مليار دولار التي أنفقتها الولايات المتحدة منذ عام 2001 على تدريب قوات الأمن الأفغانية.

الأفغاني أشرف غني وغالبية أعضاء الحكومة، وترك رجال الشرطة لمراكزهم. وقال ديفيد بترينوس الجنرال المتقاعد الذي قاد القوات الدولية في أفغانستان من عام 2010 إلى أن تم تعيينه مديراً لوكالة المخابرات المركزية في عام 2011 "لقد وضعناهم في طريق الفشل" في إشارة إلى التخلي عن الجيش الأفغاني. وشدد بقوله إن فريق باين "لم يدرك الخطر الذي يتكبده الانسحاب السريع". وصدقت توقعات بترينوس في قوله قبل أيام من سقوط كابول بيد طالبان، إن النتيجة كانت أن القوات الأفغانية على الأرض ستقاتل لبضعة أيام، ثم تترك أنه الآخر النفسي كان مدمراً.

عقيدة الجيش الوطنية

لا يقلل الخبراء الأمنيون والعسكريون من تأثير العقيدة الوطنية في أعداد الجيوش كعامل يوازي التدريب والتسليح والإعداد والتخطيط والجاهزية.

القادة الأمريكيون الذين أعادوا الجيش الأفغاني وروبو لا يمكنهم إقناع أفراده بعقيدة وطنية لاختلاف الثقافة والمفاهيم في أفغانستان المسلمة. فضلاً عن أن الجيوش الوطنية تؤسسها الدولة

الأفغانية بمزايا الأعداد الكبيرة والقوة الجوية، إذ تمكنت من الحفاظ على طائرات مقاتلة إضافة إلى طائرات الهليكوبتر.

وفي واحدة من التقييمات التي قدمت إلى باين أكدت على أنه إذا أسفرت الحرب عن كارثة دموية عن أفغانستان، فسوف يتم تأخير اجتياح طالبان للعاصمة كابول على الأقل.

وقد ردت وكالات الاستخبارات في تقرير وضع على طاولة الرئيس في يونيو الماضي، أنه، حتى لو استعادت طالبان السلطة في بعض الأقاليم، فسيكون هناك ما لا يقل عن عام ونصف قبل أن تتعرض العاصمة كابول للتهديد.

مع ذلك لا يوجد من كان يتحدث في مركز القرار العسكري الأمريكي عن العقيدة الوطنية للجيش الأفغاني، تماماً مثل التهكم الذي لاقى القوات العراقية وحكومة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بعد السقوط المذل للموصل بيد عصابات داعش التي لا تمتلك أي مقدار من تسليح القوات الحكومية العراقية وتدريبها.

لكن التقديرات الاستخباراتية الأمريكية التي أخطأت في العراق مع الجيش الذي أسسته، تبين الآن أنها أخطأت الهدف نفسه وبشكل مريع في أفغانستان.

ولا تتخذ هذا الخطا التقديري الكبير تصريحات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الراضة لأي مقارنة بين الوضع الراهن في كابول وسقوط سايغون عام 1975، بتأكيد أن الولايات المتحدة "حققت أهداف".

الحرب في أفغانستان.

وقال بلينكن "هذه ليست سايغون.

لقد دخلنا أفغانستان قبل عشرين عاماً في مهمة هدفها تصفية حسابات مع من هاجمونا في الحادي عشر من سبتمبر. لقد أنجزنا هذه المهمة".

ويجمع مراقبون على أن بلينكن عاجز عن الدفاع عن فكرة إنجاز المهمة، بمجرد مشاهدة احتفال طالبان بانتصارها بدخول كابول وهروب الرئيس

ركزت غالبية التحليلات الإخبارية على ضعف القوات الأفغانية وانسحابها من دون قتال أمام عناصر طالبان، منددة بالخطط الأميركية في إعداد هذا الجيش الذي شكل على مدار عقدين وتدريبه وتسليحه.. لكن غالبية هذه التحليلات لم تأخذ في الاعتبار انعدام العقيدة الوطنية لجيش شكلته قوات أميركية محتلة.

المقاومة المحلية لطالبان في مزار شريف، إلى أوزبكستان، منددين بخيانة الجيش الأفغاني.

وحاول عناصر من القوات الأفغانية المحرومة من الدعم الأميركي الحاسم عدة مرات الفرار إلى دول آسيا الوسطى المجاورة منذ أن شنت حركة طالبان هجوماً مع بدء انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي من البلاد في مايو الماضي. وعبر ألف جندي أفغاني الحدود إلى طاجيكستان بعد معارك مع طالبان في شهر يوليو الماضي.

التقييمات الاستخباراتية

ركزت كل التقييمات الاستخباراتية الأميركية التي كانت تقدم إلى الرئيس باين أثناء اتخاذ قرار الانسحاب من أفغانستان، على مقدار قوة الجيش الأفغاني المدرب والمسلح أميركياً، وصموده أمام تقدم طالبان.

ولم تكن تأخذ في الاعتبار ضعف العقيدة القتالية والوطنية لهذا الجيش، وأنه يقاتل تحت حماية القوات الأميركية ويمجرد انسحاب هذه القوات تنتهي وظيفته.

وتتحدث كل المعلومات الأميركية عن تمتع القوات



الحرب النفسية والدعاية والصفقات.. وسائل طالبان لحكم أفغانستان

كابول - استخدم مقاتلو حركة طالبان المتشددة أساليب الحرب النفسية والدعاية وعقد الصفقات في سيطرتهم السريعة على مدن وولايات أفغانية وصولاً إلى العاصمة كابول، حيث لم يكن الاستيلاء المذهل والسريع على أفغانستان نتيجة لقوتهم في ساحة المعركة فقط.

استراتيجية الدعاية والحرب النفسية ذات فعالية كبيرة في السيطرة السريعة لحركة طالبان على مناطق وولايات أفغانية

وعمل المتمردون، الذين لم يتوقفوا قط طوال السنوات العشرين الماضية عن شن هجمات، على استخدام وسائل الدعاية والحرب النفسية في تحقيق هدفهم النهائي في حكم أفغانستان، التي تركتها الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن لتواجه مصيرها في ظل حالة التفكير الهائلة في صفوف القوات الحكومية.

وكانت الولايات المتحدة والحكومة في كابول واقتنعت من أن الجيش الأفغاني سيخوض معركة قوية ضد طالبان منذ الإعلان في مايو الماضي عن بدء سحب القوات القتالية الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي من المناطق الأفغانية، إلا أن وجود أكثر من 300 ألف جندي أفغاني

وبالنسبة إلى طالبان كانت تلك اللحظة بداية انتصارهم بعد ما يقرب من عقدين من الحرب. وبالنسبة إلى العديد من الأفغان المحبطين كان ذلك بمثابة خيانة وتخل عنهم أمام الحركة المتشددة.

استمرت حركة طالبان في مهاجمة القوات الحكومية منذ الاتفاق مع الولايات المتحدة، لكنهم بدأوا في الجمع بين عمليات القتل المنظم للصحافيين والنشطاء الحقوقيين مما أدى إلى خلق بيئة من الخوف بين الأفغان في أكثر من منطقة في البلاد.

وروج المتمردون إلى أنهم سيحققون نصراً حتمياً في دعاياتهم وعملياتهم النفسية في أكثر من مكان. وتم استخدام الرسائل النصية في بعض المناطق وإرسالها إلى الجنود والمسؤولين المحليين والتي تحثهم على الاستسلام أو التعاون مع طالبان لتجنب المصير الأسوأ.

وقد عُرض على العديد منهم المرور الآمن إذا لم يقاتلوا، بينما تم الوصول إلى آخرين من خلال شيوخ القبائل والقرى.

ومن جانب آخر، ومع عدم قدرة القوات الأفغانية على صد تقدم طالبان الكبير، حشد العديد من أمراء الحرب النافذين في أفغانستان ميليشياتهم وتوعدوا طالبان إذا هاجمت مدنها.

لكن مع تراجع الثقة في قدرة الحكومة الأفغانية على الصمود والبقاء، كان وعودهم مجرد كتابة على الحائط بالنسبة إلى أمراء الحرب. سقطت مدنها دون قتال. تم القبض على أمير الحرب

7 في العمق



المشائق لمن يخالف الرأي

الاستخبارات أداة خامنئي ورئيسي لكتم أصوات المعارضين «الوزارة».. اسم يثير الرعب داخل إيران يفشل أمام إسرائيل

“الأنشطة الخبيثة العديدة التي ينفذها جهاز الاستخبارات الرئيسي التابع للنظام الإيراني”، حسب ما يؤكد الباحث جولكار.

هجمات خارجية

تتبع الوزارة مباشرة للرئيس في هيكله النظام الإيراني، لكن يجب اختبار الوزير المسؤول عنها بموافقة المرشد الأعلى. وتختار وزارة الاستخبارات موظفيها في المقام الأول من طلاب المعاهد الدينية، حيث درس العديد من أبرز عناصرها في “مدرسة حقاني”، وهي معهد ديني في مدينة قم تخرج جماعات مؤتلفة من المتشددین.

وهيمن المتشددون الإيرانيون على وزارة الاستخبارات بعد عام 1989، وهم الأكثر ولاء للمرشد علي خامنئي، ومنذ ذلك الحين بدأت عمليات تصفيات خارجية بارزة تظهر للعيان داخل إيران وخارجها.

ووقعت أولى الهجمات البارزة للجهاز الأمني في يوليو عام 1989 عندما قتل عبد الرحمن قاسملي في فيينا، بالإضافة إلى اغتيال رئيس الوزراء السابق في عهد الشاه شاپور بختيار في باريس في أغسطس عام 1991. ومارس الجهاز عمليات أخرى من بينها إحدى الحوادث الأكثر شهرة في برلين حين اغتال عملاء تابعون لوزارة الاستخبارات ومسلحون من حزب الله اللبناني منشقين أكراداً إيرانيين في مطعم “ميكونوس”.

ويقول سعيد جولكار إن جميع العمليات التي نفذتها إيران ضد المعارضين في الخارج تم وصفها بأنها “جزء من المعركة ضد الغزو الثقافي، حيث من وجهة نظر النظام كانت الدول الغربية عازمة على تقويض الثقافة الإسلامية وإفساد أخلاق الإيرانيين من خلال الترويج لثقافتها وأنماط حياتها المادية”.

واعتمدت إيران منذ وصول حسن روحاني إلى السلطة عام 2013 أكثر على منظمة استخبارات الحرس الثوري، وهي وكالة تأسست عام 2009.

ويقول جولكار إن اختيار روحاني لمحمود علوي لقيادة وزارة الاستخبارات وهو رجل دين لا يتمتع بخلفية استخباراتية أدى إلى تهميش “الوزارة” في الشؤون الأمنية الداخلية وإعادة التركيز على الاستخبارات الخارجية.

وسجلت عمليات تصفية خارجية في عهد روحاني، حيث تم توسيع صلاحيات فرع الاستخبارات الخارجية ومسؤولياته ضمن “الوزارة” بشكل رسمي في العام 2017 لمراقبة المنشقين والمعارضين واستهدافهم بشكل أوسع.

ولا يتوقع على نطاق واسع أن تغير إيران من استراتيجيتها القائمة منذ تأسيس النظام الحالي عام 1979 على ملاحقة المعارضين في الخارج والقيام بكل ما يمكن عمله لكتم الأصوات المنسدة بحالة القمع الواسعة ضد المعارضين في الداخل والخارج.

لا يتوانى النظام الإيراني عن استخدام أجهزته الاستخباراتية المختلفة في تنفيذ عمليات قتل واختطاف خارجية ضد المعارضين والمنشقين عن النظام. ويعيد تكرار نفس العمليات العابرة للحدود الوطنية منذ أربعة عقود من الزمن بهدف كتم أصوات المعارضين وبث الرعب والخوف في الداخل الإيراني.

ويقول هؤلاء إن التدخلات الخارجية الإيرانية لن تختلف عن السابق على صعيد دعم الميليشيات والأذرع المسلحة الموالية ل طهران سواء في سوريا أو العراق أو اليمن أو لبنان، لكن التساؤلات تتركز الآن حول طبيعة عمل وزارة الاستخبارات في ملاحقة المعارضين وتصفيتهم أو اختطافهم في الخارج.



سعيد جولكار
القمع العابر للحدود
الوطني لا يعتبر
ظاهرة جديدة في إيران

ويرى سعيد جولكار أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة تينيسي في تشاتانوغا وزميل أدم غير مقيم لشؤون السياسة الإيرانية في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية إن “عمليات القمع العابرة للحدود الوطنية الإيرانية لا تعتبر ظاهرة جديدة في إيران، فالجمهورية الإسلامية عملت منذ تأسيسها على مراقبة أفراد المعارضة والمنشقين واختطافهم وقتلهم بصرف النظر عن الحكومة التي في السلطة”.

ولا يتوقع أن تغير طهران من أساليب الملاحقة بحق المعارضين في الخارج خلال الفترة المقبلة، حيث سجل في أواخر يوليو الماضي محاولات لوكالات استخباراتية إيرانية لاختطاف صحافيين مغتربين والقيام بعمليات تجسس على علماء في الخارج من خلال انتحال صفة جامعة بريطانية.

ويقول جولكار إن هذه العمليات تعتبر مؤشراً على استمرار إيران في قمعها العابر للحدود الوطنية والمتوسع ضد الإيرانيين الذين يعربون عن معارضتهم للنظام المتشدد.



وركزت دوائر سياسية غربية على الأنشطة العسكرية المريبة للحرس الثوري الإيراني، الذي ساهم في تعزيز نفوذه عبر ميليشيات موالية في بلدان عربية، لكن وقع تجاهل

طهران - ينظر في إيران إلى وزارة الاستخبارات والأمن الوطني على أنها الأداة المستخدمة الأكثر قسوة ضد المعارضين الإيرانيين داخل البلاد وخارجها، وهي الجهة التي تخضع مباشرة لإمرة المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي وتنفذ جميع تعليماتهما بدقة متناهية. عاد الحديث مجدداً عن أهم جهة

استخباراتية في إيران بعد تولي الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي رئاسة البلاد في الثالث من أغسطس الجاري، وهو الذي عُرف بتشدهد في التعامل مع الخصوم في الداخل أثناء توليه رئاسة السلطة القضائية. واختار رئيسي لقيادة وزارة الاستخبارات إسماعيل خليلب وهو رجل دين خدم في جهاز استخبارات القضاء وعمل سابقاً في مكتب خامنئي.

ويثير اسم وزارة الاستخبارات والأمن الوطني المعروفة داخل إيران اختصاراً باسم “الوزارة” الرعب بين المعارضين للنظام الإيراني خاصة أنها متهمه بممارسة التعذيب في السجون وتنفيذ اعتقالات واغتيالات داخل البلاد وخارجها، بالإضافة إلى تورط عناصرها في تنفيذ عمليات تفجير ضد المعارضين خارج الحدود الإيرانية.

وتؤكد منظمة العفو الدولية في تقرير نشرته في الحادي عشر من أغسطس الجاري أن “قوات الأمن الإيرانية استخدمت القوة العاشمة والاعتقالات الجماعية والتعذيب لسحق المعارضة، بالإضافة إلى تورط عناصرها في تنفيذ عمليات تفجير ضد المعارضين خارج الحدود الإيرانية”.

وأشارت المنظمة الحقوقية الدولية إلى أن العديد من المحتجين تم احتجازهم في مراكز تابعة لوزارة الاستخبارات والحرس الثوري حيث ينتشر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ماذا الآن؟

دفع وصول إبراهيم رئيسي إلى السلطة، وهو الرجل المعروف بتشدهد والمرشح المحتمل أيضاً لخلافة خامنئي، إلى طرح تساؤلات حول طبيعة عمل وزارة الاستخبارات في الفترة المقبلة، خاصة في نطاق عملياتها الخارجية، وذلك في ضوء مساعي طهران لاستئناف المفاوضات النووية مع القوى الكبرى، والدعوات المتزايدة إلى وقف تدخلاتها المباشرة إقليمياً ودولياً.

ويرى مراقبون أن السياسة الإيرانية بشأن التدخلات الخارجية لن تتغير بسهولة ولا يمكن أن تختلف عن سابقتها، باعتبار أن القرار النهائي داخل النظام الإيراني الذي تأسس عام 1979 يتبع مباشرة للمرشد الأعلى الذي وجه انتقادات لأذنة الرئيس السابق حسن روحاني في طريقة تعامله مع الغرب.

دبابة كهربائية في الطريق.. هل تستغني الجيوش عن الوقود

التي يغذيها النفط، تغطية مسافات أكبر دون التزود بالوقود وبسرعة أكبر. ومع ذلك، ستعتمد لندن إلى حد كبير على النفط المنتج في الخارج مقابل الفحم المحلي”.

مصادر الطاقة

بعد مزيج الطاقة في الولايات المتحدة متنوعاً بشكل جيد اليوم: النفط والغاز الطبيعي والفحم والطاقة النووية والطاقة المائية والوقود الحيوي وطاقة الرياح والطاقة الشمسية. ويرى الباحثان الآن هوارد وبريندا شافير أن التنوع في مجال الطاقة يبقى عنصراً أساسياً في أي سياسة لأن الطاقة وحجر زاوية مرونة النظام. ومن خلال الاعتماد بشكل أكبر على الكهرباء وتنظيم توليده بطرق تتخلص من الوقود الأحفوري تدريجياً، سيتقلص عدد مصادر الطاقة الرئيسية المستهلكة على نطاق واسع في الولايات المتحدة إلى مزيج أقل تنوعاً حتماً.

وقالا إن ذلك “سيجعل الولايات المتحدة أكثر اعتماداً على الجهات الأجنبية، مع إنتاج الجزء الأكبر من إمدادات الطاقة المستهلكة حالياً في الولايات المتحدة محلياً. ويمكن أن تزود الولايات المتحدة كل احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي والفحم وكذلك اليورانيوم للطاقة النووية”.

وتعني سياسة الاعتماد على الكهرباء بشكل أكبر أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى استيراد المعادن اللازمة لأنظمة الكهرباء. ويوجد الجزء الأكبر من هذه المعادن في الصين والبلدان التي تلعب فيها بكرة دوراً مهماً في اقتصاداتها وبنيتها التحتية. لكن الوقود الأحفوري متوفر بكثرة ويوجد في أماكن متنوعة حول العالم. ولم يعد هناك سباق جيوسياسي لوضع الأعلام على حقول النفط والغاز لأن هناك ما يكفي للجميع.

ويتوقع الباحثان أن يؤدي اعتماد اقتصاد الطاقة المتجددة الأوسع نطاقاً على تربة نادرة محدودة ومعادن أخرى إلى إطلاق لعبة تتطلب اهتمام الحكومة الأمريكية. وقالوا إن “الولايات المتحدة تدرس منح حوافز للتعبئة المحلي لتقليل الاعتماد على المعادن المستوردة، وإن البلاد قد تنتقل قريباً من تعيين الفحم إلى تعيين الليثيوم، لتعويض تهديد بيبيا باخر”.

نقاط ضعف

يزيد التركيز المتصاعد على نظام الطاقة في الولايات المتحدة على إنتاج الكهرباء من احتمالية وقوع هجمات إلكترونية، حيث كلما كان نظام الطاقة أكثر ترابطاً، زاد تعرضه للتهديدات الإلكترونية الشديدة. كما أن لحطات الطاقة الكهرومائية والنووية على الرغم من أنها تصدر القليل من الكربون نقاط ضعف سيبرانية كارثية محتملة لا تؤدي فقط إلى فقدان إنتاج الطاقة ولكن إلى استغلال المصنع، مما قد يؤدي إلى فيضانات هائلة أو التعرض للإشعاع. ودعا الباحثان، في تقريرهما الذي نشرته مجلة “فورين بوليسي” الأمريكية،

إمكانية التخلي عن الوقود واللجوء إلى الكهرباء في تشغيل المركبات والدبابات والسفن والطائرات بما في ذلك خلال المعارك، وسط تساؤلات عن نجاح تلك الخطوة مستقبلاً في ضوء التنافس بين القوى الكبرى على المعادن ومصادر الطاقة.

فهل حقاً بإمكان الجيوش التخلي عن الوقود في تشغيل مركباتها ودباباتها؟ تساؤلات كثيرة ودراسات معقدة حول تلك الفكرة التي ظهرت مع تزايد الحديث عن ضرورة التخلي عن الوقود والنفط بصفة عامة لأضرار البيئية الكثيرة. تقول مجلة “فورين بوليسي” الأمريكية في تقرير لباحثين أميركيين إن وزارة الدفاع الأمريكية تفكر الآن في متابعة كهربة خاصة بها على نطاق واسع، وهي أكبر مستهلك للطاقة في الحكومة الفيدرالية الأمريكية. وأطلق البنتاغون في الأشهر الأخيرة دراسات لفحص استخدام الجيش الأمريكي المتزايد للكهرباء في المركبات والدبابات والسفن، ودرس إمكانية نشر مفاعلات نووية صغيرة في ساحة المعركة لتوفير الطاقة. ويفكر حلف شمال الأطلسي “الناتو” في نفس الفكرة الأمريكية حول زيادة كهربة الجيوش المخالفة معه.

وتعني سياسة الاعتماد على الكهرباء بشكل أكبر أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى استيراد المعادن اللازمة لأنظمة الكهرباء. ويوجد الجزء الأكبر من هذه المعادن في الصين والبلدان التي تلعب فيها بكرة دوراً مهماً في اقتصاداتها وبنيتها التحتية. لكن الوقود الأحفوري متوفر بكثرة ويوجد في أماكن متنوعة حول العالم. ولم يعد هناك سباق جيوسياسي لوضع الأعلام على حقول النفط والغاز لأن هناك ما يكفي للجميع.

ويتوقع الباحثان أن يؤدي اعتماد اقتصاد الطاقة المتجددة الأوسع نطاقاً على تربة نادرة محدودة ومعادن أخرى إلى إطلاق لعبة تتطلب اهتمام الحكومة الأمريكية. وقالوا إن “الولايات المتحدة تدرس منح حوافز للتعبئة المحلي لتقليل الاعتماد على المعادن المستوردة، وإن البلاد قد تنتقل قريباً من تعيين الفحم إلى تعيين الليثيوم، لتعويض تهديد بيبيا باخر”.

يزيد التركيز المتصاعد على نظام الطاقة في الولايات المتحدة على إنتاج الكهرباء من احتمالية وقوع هجمات إلكترونية، حيث كلما كان نظام الطاقة أكثر ترابطاً، زاد تعرضه للتهديدات الإلكترونية الشديدة. كما أن لحطات الطاقة الكهرومائية والنووية على الرغم من أنها تصدر القليل من الكربون نقاط ضعف سيبرانية كارثية محتملة لا تؤدي فقط إلى فقدان إنتاج الطاقة ولكن إلى استغلال المصنع، مما قد يؤدي إلى فيضانات هائلة أو التعرض للإشعاع. ودعا الباحثان، في تقريرهما الذي نشرته مجلة “فورين بوليسي” الأمريكية،

إمكانية التخلي عن الوقود واللجوء إلى الكهرباء في تشغيل المركبات والدبابات والسفن والطائرات بما في ذلك خلال المعارك، وسط تساؤلات عن نجاح تلك الخطوة مستقبلاً في ضوء التنافس بين القوى الكبرى على المعادن ومصادر الطاقة.

فهل حقاً بإمكان الجيوش التخلي عن الوقود في تشغيل مركباتها ودباباتها؟ تساؤلات كثيرة ودراسات معقدة حول تلك الفكرة التي ظهرت مع تزايد الحديث عن ضرورة التخلي عن الوقود والنفط بصفة عامة لأضرار البيئية الكثيرة. تقول مجلة “فورين بوليسي” الأمريكية في تقرير لباحثين أميركيين إن وزارة الدفاع الأمريكية تفكر الآن في متابعة كهربة خاصة بها على نطاق واسع، وهي أكبر مستهلك للطاقة في الحكومة الفيدرالية الأمريكية. وأطلق البنتاغون في الأشهر الأخيرة دراسات لفحص استخدام الجيش الأمريكي المتزايد للكهرباء في المركبات والدبابات والسفن، ودرس إمكانية نشر مفاعلات نووية صغيرة في ساحة المعركة لتوفير الطاقة. ويفكر حلف شمال الأطلسي “الناتو” في نفس الفكرة الأمريكية حول زيادة كهربة الجيوش المخالفة معه.



بريندا شافير
آلان هوارد
هناك ضرورة للتفكير في نقاط ضعف ساحة المعركة العسكرية المكهربة

وتعمل الولايات المتحدة على تشجيع كهربة قطاعات واسعة من الاقتصاد الأمريكي كطريقة لاستخدام أكبر للطاقة المتجددة للوصول إلى تقليل الانبعاثات الكربون. وترى مجلة “فورين بوليسي” أن تلك الخطوة ستكون لها آثار استراتيجية عميقة من شأنها أن تدفع صانعي السياسات إلى المضي قدماً بحذر أكبر. ووفقاً للأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ “ليس من المنطقي وجود المزيد والمزيد من السيارات الكهربائية في شوارعنا بينما لا تزال قواتنا المسلحة تعتمد على الوقود الأحفوري فقط”.

ويرى الآن هوارد وبريندا شافير، وهما عضوان في هيئة تدريس في كلية الدراسات العليا التابعة للبحرية الأمريكية، أن ما قاله أمين عام حلف شمال الأطلسي “بيدو بديهيًا، لكنه قد لا يكون صحيحًا”. وقالوا إنه “في كل مرة يشهد فيها الجيش تغييراً كبيراً في نظام الطاقة الذي يعتمد، تتبع ذلك تداعيات جيوسياسية هائلة”. ويوضح الباحثان، اللذان يعملان على كتاب عن الطاقة التشغيلية لوزارة الدفاع الأمريكية، أنه “عندما اتخذ رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل قراراً بنقل المصدر الرئيسي للوقود للبحرية الملكية البريطانية من الفحم إلى النفط، أدرك أن القرار آثاراً استراتيجية مهمة، حيث يمكن للبحرية الملكية البريطانية



التحول من الوقود إلى الكهرباء، هل يمكن ذلك؟

وجوه مستهلكة تحول دون شباب المغرب والعمل السياسي

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

أصبح الحديث عن اعتماد العناصر الشابة داخل الأحزاب السياسية المغربية ترفاً وخطاباً مناسباتياً لا يتعدى الورقة المكتوب عليها للاستهلاك الإعلامي، دون تفعيله بالشكل الذي يبين القيمة الحقيقية للشباب ودورهم في أي عملية سياسية وما يمكن أن يقدمه الشباب إذا تم تداول حقيقي للمسؤوليات داخل التنظيمات السياسية.

الأسماء التي طرحتها جل الأحزاب السياسية للتنافس على مقاعد مجلس النواب والمجالس المحلية في الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة مستهلكة، فكيف يعقل أن حزباً كالاتحاد الاشتراكي لا يجد بديلاً عن "قيدوم" البرلمانيين أو شيخهم عبد الواحد الراضي وتقديمه للمرة العاشرة

لانتخابات التشريعية وهو بطل على عقده التاسع؛ وكيف لحزب العدالة والتنمية الذي رفع شعار الاعتماد على العناصر الشابة أن يقدم أسماء سبق لها الترشح لست أو سبع مرات وعلى رأسها الأمين العام للحزب سعد الدين العثماني الذي ترشح مجدداً؟

ترزكة نفس الوجوه للاستحقاقات التشريعية والمحلية أضحت لازمة لدى كل الأحزاب، الشيء الذي يضع فرص الاستفادة من طاقات الشباب وجوبيتهم وأفكارهم نظراً لمعرفتهم بما يعمل بالمجتمع من تحديات وتغيرات، وفي المقابل تكشف عن تجاهل قيادات تلك الأحزاب للخيارات التي سلكتها الدولة في تحسين العملية الديمقراطية وإعطاء فرصة للشباب للتعبير عن أنفسهم وتطلعاتهم من خلال المؤسسات الحزبية.

هل نحن أمام حالة عقم داخل هذه الأحزاب وغيرها، أم أن القيادة المسيطرة على القرار لا ترى مناسبا لها دفع عناصر جديدة بنسبة كبيرة إلى مناصب المسؤولية لإبراز قدراتهم، عناصر شابة بإعطائها فرصة البروز السياسي والتواصل؛ وفي نظرها لا يمكن تجاوز العقيلة التقليدية داخل الأحزاب والتي تؤدي إلى شيخوخة القيادات إلا بتسخير طاقاتها الشبابة. إحصائيات رسمية تؤكد على نسب ضئيلة للشباب المنخرطين في الأحزاب السياسية والتي لا تتعدى 1 في المئة، بينما لا تتجاوز نسبة الشباب الذين يحضرون الأنشطة الحزبية 4 في المئة. فهل هذا الأمر مرتبط بالعوائق الموضوعية أمام الفئة الشبابة داخل الأحزاب نفسها، أم أن الأمر مرتبط بحالة عزوف الشباب عن العمل السياسي وانخفاض ثقتهم في قيادات الأحزاب التي لا تريد إعطاء الفرصة للوجوه الجديدة خوفاً من منافستها على امتيازات المناصب الوزارية والبرلمانية والمراكز القيادية في المؤسسات الأخرى؟

تجديد القيادات الحزبية ودعمها بالعناصر الشابة ليس ترفاً بل حاجة ماسة من أجل تحسين العملية الديمقراطية، ووضع حد لتأييد بعض الوجود سواء على مستوى التدبير الداخلي للأحزاب أو تلك التي يتم ترشيحها لمناصب داخل الحكومة والبرلمان، دون إهمال تكوين تلك الفئة الشبابة سياسياً وتنظيماً وعلى مستوى التنقيف العام وتعميق المعرفة بالمجتمع وآليات التواصل الجديدة.

المسألة ليست فقط مرتبطة باستقطاب فئة الشباب إلى العمل ضمن تنظيمات سياسية، بل تعزيز وتطوير مكانة التنظيمات الشبابة الموازية للأحزاب السياسية وتفعيل دورها داخل منظومة العمل السياسي بشكل عام.

حرص المشرع المغربي على تمكين الشباب من الولوج إلى مواقع القرار الحزبي، بل ذهب أبعد من ذلك عندما أصر على أنه يتعين على كل حزب سياسي أن يحدد في نظامه الأساسي نسبة الشباب الواجب إشراكهم في الأجهزة المسيرة للحزب، وطلب تيسير هذه المهمة، وذلك لمعرفة أن هناك



العرب

أي هزيمة أميركية في أفغانستان؟

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

انتصار طالبان العسكري بات كاملاً مع انهيار القوات الحكومية الأفغانية في غياب الدعم الأميركي. ولا يمكن وصف ما حدث إلا بالهزيمة المدوية للولايات المتحدة التي تجد نفسها بعد حوالي العقدين من الزمن تغادر البلاد، وقد تكبدت فيها خسائر فادحة بلغت أكثر من 2300 قتيل ونحو 20660 مصاباً بين جنودها مع جملة إنفاق عسكري ناهزت حتى سبتمبر 2019 حوالي 778 مليار دولار، إضافة إلى إخفاقات الوكالات الحكومية الأميركية المشرفة على مشاريع إعادة الإعمار وعلى تأمين القاعدة الخلفية بباكستان. لقد فشلت واشنطن في أفغانستان، وانتهت إلى البحث عن منفذ للفرار المخزي، بينما سيعود ظلام التطرف ليطمس كل نقاط الضوء التي حاولت أن تقاوم من أجل حياة أفضل في بلد كان للغرب وحلفاءه دور بارز في الوصول به إلى ما هو عليه اليوم، عندما تم إنكاف فكرة الجهاد باسم الدين لتحريك النعرات القبلية والعرقية في معركة التصدي للاتحاد السوفييتي قبل انهياره، وذلك من خلال تشكيل صورة الإرهاب كما انتشرت لاحقاً واتسعت دائرتها لتتحوّل إلى ظاهرة عابرة للحدود والقارات تستهدف حتى الدول التي كانت سبباً في انتشارها.

كانت بداية المأساة بانقلاب عام 1973، عندما أطاح سردار محمد داود خان حليف السوفييت بالنظام الملكي الأفغاني، وبدأ يرسى سياسات وتقدمية ولاسيما في مجال الدفاع عن حرية المرأة وإطلاق خطتين خماسيتين للتنمية زادتاً من حجم القوة العاملة في البلاد بنسبة 50 في المئة، لكن قمعه للمعارضة مقابل محاباته لأقاربه أنهى حكمه وحياته بالاغتيال في 1978 عندما

ثار عليه شيوعيو الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني، وتداول على حكم البلاد عبدالقادر دكروال ثم نور محمد تركي ثم حفيز الله أمين ثم بابر كاركامل فمحمد نجيب الله الذي عُلق يوم الثامن والعشرين من سبتمبر 1996 في إحدى الساحات العامة وسط كابول حيث لقي حتفه هناك شنقاً، ويقال إنه قُتل رمياً بالرصاص من قبل طالبان، وأما سكرتيره الخاص وحراسه فتم إعدامهم في اليوم التالي.

باختلاف أعرافهم ومذاهبهم وطوائفهم ومناطقهم، وتحولت إلى مصدر إلهام للآلاف من الشباب المتزدين على العصر، والراغبين في استعادة التاريخ برؤية سلفية خالصة تم تطعيمها بفكرة الجهاد لتكتمل صورة الصحوة التي انفلتت من عقال داعمعيها الأصليين لتتحول إلى ظاهرة الجهاد العالمي أو ما بات يعرف بالإرهاب الدولي.

الولايات المتحدة لم تهزم فقط كقوة عسكرية في أفغانستان بل كرمز لحضارة العالم الحر ولثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيكون عليها تذكر الدرس الأفغاني كلما قادت ما أصلاعها إلى التفكير في مغامرة جديدة

كانت أفغانستان منطلق تأسيس تنظيم القاعدة على يد عبدالله عزام وأسامة بن لادن في العام 1988 كامتداد لمكتب الخدمات ببشاور الذي تأسس قبل أربع سنوات وكانت واشنطن تراه، وفسحت له أبواب تجنيد المتطوعين حتى على الأراضي الأميركية، وفي العام 1990 اكتشف مكتب التحقيقات الفيدرالي لدى مدامته لأحد المقار في نيويورك الكثير من الأدلة على المخططات الإرهابية، بما في ذلك مخطط لتفجير ناطحات سحاب في مدينة نيويورك تم تنفيذه بالفعل في سبتمبر 2001.

في العام 1996 أعلن تنظيم القاعدة الجهاد لطرده القوات والمصالح الأجنبية من الأراضي الإسلامية. وأصدر بن لادن فتوى اعتبرت نظيراً عاماً للحرب ضد الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، وبدأ في تركيز موارد القاعدة لمهاجمة الولايات المتحدة ومصالحها. ففي الخامس والعشرين من يونيو 1996 تم تفجير أبراج

لقد كان التدخل السوفييتي في أواخر ديسمبر 1979 لتشكيل ملامح النظام الموالي له كافياً لتحرك الولايات المتحدة بكل قوة عبر تمويل المتمردين المحليين، ولتدعو حلفاءها للمشاركة في تحويل التمرد إلى حرب تحرير ترفع شعارات الجهاد، كانت واشنطن منذ بداية السبعينات قد أصدرت تعليماتها للدول الإسلامية، وبخاصة العربية منها، إلى إطلاق مشروع الدعوة والجهاد ضد التيارات الشيوعية والقومية وتحول الدين إلى أداة متقدمة في الحرب الباردة ضد المعسكر الاشتراكي.

بعد انسحاب السوفييت في العام 1989 انتظم المجاهدون الذين كانوا قد اكتسبوا القوة والمال، في أحزاب سياسية مختلفة ووجدوا دعماً كبيراً من قبل دول مختلفة، وتحولت البلاد إلى نقطة جذب للمجاهدين ممن أغرتهم فكرة إقامة أنظمة إسلامية في بلدانهم، ولأن كانوا جاهزين للدوران في فلك مختلف أجهزة المخابرات ولاسيما الغربية منها، لكن لا أحد كان يهتم بمصير أفغانستان ذاتها، ولا بما ينتظر شعبها من ويلات جديدة.

سمحت حالة الفوضى لطالبان التي أعلنت عن نفسها رسمياً في العام 1994 بالاستيلاء على السلطة في كابول، وبالمسيطرة على كامل البلاد في العام 1998، وأعطتها فرصة الحكم وفق تفسيرات للدين تنسجم مع عصبية العرق والقبيلة، ولا تابه بالمجتمع الدولي وحقوق الإنسان، فقد كانت الحركة حالة ثقافية محلية لبست لبوس الإسلام، وتحركت تحت ظلال البنادق لتفرض نمطها المجتمعي على جميع الأفغان



المعادل الطائفي للتشدد: طالبان والميليشيات الشيعية



الميليشيات إلى ترسيخ ثقافة القطيع الطائفية وانقياد الجموع إلى الخرافة التاريخية. فالانهيار السريع لأفغانستان هو جزء من هزيمة طويلة وبطيئة للولايات المتحدة بدأت في العراق عندما سلمته ميليشيات إيران وسمحت لحزب الله بالسيطرة على الدولة وقبلت بالحوثيين كطرف سياسي. لقد توجت السياسة الأميركية تاريخها في المنطقة بالأخطاء التي صارت تعد مثالا متميزا في تحليل الفشل السياسي. واليوم تزيد من أخطائها عندما تترك طالبان تغرض نموذجها المتشدد، مثلما ترتكب خطأ تاريخيا آخر وهي لا تضع خامنئي كمعادل ونسخة طبق الأصل من أسامة بن لادن وأبو بكر البغدادي من أنها ترى الميليشيات تخرج من تحت عبايته.

صرخة فزع واستياء لأن الرئيس بايدن لا يشعر بالندم وطالبان تتقدم بلا قتال لإعادة حكمها المختلف لأفغانستان. أما العراقيون، بمن فيهم الذين رحبوا في البداية باحتلال البلاد من قبل القوات الأميركية، فإن الخيبة تكتنفهم بضياع بلدهم وعموض مستقبله عندما استبدلت واشنطن النظام السابق بميليشيات طائفية بعد أن أنهت كل ما يتعلق بمفهوم الدولة في العراق، الأمر الذي مهد لعودة أحزاب شيعية لا تختلف كثيرا عن طالبان في إيمانها بالحل الديني للحكم عبر نقل تقاليد المسجد إلى الدولة. اليوم ترتفع النداءات من المراكز الغربية والباحثين والدبلوماسيين الذين عملوا في أفغانستان، من النتيجة الكارثية لترك أفغانستان تصارع مصيرها مع طالبان. في المقابل لا يوجد نفس الاهتمام بترك العراق واليمن للميليشيات الولائية، مع أن النتيجة متقاربة عندما تدفع طالبان لتحويل البلاد إلى مسجد كبير هو بمثابة سجن يديره وكلاء المرجع الإيراني في الأرض، فيما تدفع

هزيمة القوات الأفغانية أمام طالبان لا تعني أن تلك الحركة قادرة على محو التعليم الذي حصل عليه الملايين من الأفغان خلال عشرين عاما؛ هذا التحدي المتمثل في تحقيق المصالح الأميركية في المجتمعات المعقدة مثل أفغانستان والعراق، أدى إلى إرباك صناع السياسة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري على حد سواء. إذا كان الأمر متعلقا بسياسة الولايات المتحدة فهي لا تفترض أن الأعداء دائمون كما لا تضمن صداقتها. قاالت طالبان وعادت لتتفاوض معها، مثلما تتفاوض مع الحوثيين. وذلك ما وصفه السفير الأميركي السابق في العراق وأفغانستان ريان كروكر بفقدان الصبر الاستراتيجي "كامنة وحكومة، نفتقد الصبر الاستراتيجي، للأسف، أصبح أعداؤنا في المنطقة يعتمدون على عدم ثباتنا في المسار". فإذا كان الأفغان يشعرون بالامتنان لأن القوات الأميركية أنقذتهم من حكم طالبان المومغل بالمتطرف والتخلف قبل عشرين عاما، فإنهم اليوم يطلعون

عندما يتعلق الأمر بواقع على الأرض، لأننا في حقيقة الأمر أمام نموذج ديني سياسي واحد، فعلم طالبان الأبيض يشترك مع أعلام الميليشيات الشيعية بنفس الآليات القرآنية. وعندما يتقاتل النموذجان يرفعان آية قرآنية واحدة ويفسرانها وفق مزاجهما السياسي والطائفي. فالقرآن السني غير الشيعي وإن كان النص واحدا؛ حدث ذلك بالضبط عند تقاتل الميليشيات مع داعش.

وبينما تقدم الميليشيات نفسها كقوى سياسية تشارك في الحكم في تلك الدول العربية بحثا عن قبول دولي وإقليمي، فإن طالبان تسعى بالفعل للحصول على اعتراف دبلوماسي بعد تغلبها على الحكومة الأفغانية. وهذا يتعلق بإظهار شرعيتها في الداخل كما في الخارج. هكذا تنمو الأخطاء السياسية الأميركية وتكتشف ما كان يسمى قبل سنين بإنقاذ البلدان من الأنظمة الدكتاتورية والمتطرفة ووعودا بالحرية والديمقراطية والازدهار، وقد تحول إلى عودة إلى النقطة الأولى في دائرة فاسدة.

فبعد أن تقابل المسؤولون الأميركيون مع ممثلي طالبان وجهوا لوجه على طاولة واحدة في قطر، صارت الصين ترى حركة طالبان كقوة سياسية مشروعة، بينما تتحالف معها باكستان وتتعامل معها الهند وتعددها روسيا شرا لا بد من القبول به. من المفيد أن نستعيد هنا، ونحن نتحدث عن الموقف الدولي المرن من هذه الحركة المتشددة، تعريف رودجر بيكر نائب رئيس التحليل الاستراتيجي في ستراتفور، لطالبان يكونها جزءا من حركة جهادية عابرة للحدود تسعى للإطاحة بالنظام الغربي عالميا.

هذا الانهيار في المفاهيم السياسية في العالم الأميركي الجديد وفق فلسفة الرئيس جو بايدن، سيوصلنا إلى عدم استبعاد أن نرى خامنئي ضيفا على البيت الأبيض؛ أنا مضطر إلى التوصل إلى ذلك الاستنتاج السياسي الكوميدي مع رفض بايدن الشعور بالندم على الانسحاب وطالبان تستولي على المدن الأفغانية في لعبة الدومينو الهشة، بينما يتزعر وزير الدفاع البريطاني بن والاس بأن

الشيعية لا يقل عن خطر طالبان أو القاعدة أو داعش على العالم. ومثلما اختار الرئيس الأميركي جو بايدن ألا يوقف حركة طالبان من العودة لحكم أفغانستان، وكان بمقدوره أن يفعل ذلك، اختار العالم أن يغض النظر بمستويات متفاوتة عن خطر الميليشيات الشيعية والحوثيين والتفاوض معهم وقبولهم كقوى سياسية، مع أن حزب الله دولة مسلحة داخل الدولة أوصلت لبنان إلى هوة عميقة من الفشل.

مثلما اختار الرئيس الأميركي جو بايدن ألا يوقف طالبان من العودة لحكم أفغانستان وكان بمقدوره أن يفعل ذلك اختار العالم أن يغض النظر عن خطر الميليشيات الشيعية والحوثيين والتفاوض معهم وقبولهم كقوى سياسية

طالبان والقاعدة وداعش والميليشيات الشيعية تلتقي في الاستعانة بنفس مصادر التشريع الإسلامي، أما الاختلاف بينهم فلا يخضع سوى للتفسير وفق التراث التي تناسب مصالحهم السياسية والطائفية. لكن العصي على الفهم هو القبول الغربي الجديد بطالبان بعد عشرين عاما من قتالها والتخدير من تنظيم القاعدة في الوقت نفسه؛ كما ذكر وزير الدفاع البريطاني بن والاس، محذرا من استقطاب أفغانستان للمتطرفين من القاعدة، ومعبرا عن قلقه البالغ من أن تتحول الدول الفاشلة إلى أرض خصبة للمتطرفين. وكان تشدد فيلق القدس الإيراني والحوثيين أو حزب الله أقل قدرا من تطرف القاعدة. أو أن لبنان والعراق واليمن ليست بدول تقع أدنى قائمة الدول الفاشلة تحت سطوة الميليشيات؛ لا نحتاج مقارنات تاريخية هنا بين التشدد السني والمتطرف الشيعي،



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لدينا مثالان روائيان يعبران بامتياز عن المعادل الموضوعي الذي اقترحه عليان ت. أس. البوت في يوم ما عندما نحتاج ذلك المعادل سياسيا ونحن نضع حركة طالبان والقاعدة وداعش مقابل الميليشيات الشيعية في العراق ولبنان واليمن وسوريا.

في أفغانستان ترسم روائتا خالد حسيني "عداء الطائفة الوردية" و"حجر الصبر" لرحيم عتيقي صورة تعبيرية عميقة عن البلاد هناك عندما يُعاقب الناس بتحويل ديني منزل من السماء؛

حسيني كأنه كتب سيرة البلاد الضائعة في سيرة أسرته، وكيف تُنفذ شريعة طالبان في ملاعب كرة القدم بتهنيم رؤوس من ينعتون بالكفرة لأسباب ثقافية.

بينما كان الصوت الداخلي في رواية عتيقي معبرا بحسية قاسية عن اضطهاد المرأة وإذلالها وتحويلها إلى مجرد أداة لإشباع رغبات الرجل، لأن الشرع الإسلامي من حدد ذلك؛

مقابل هذه الصورة الأفغانية لا نحتاج المزيد من الروايات العراقية أو الحولية لتعرف حقيقة ما يجري على الأرض في سوق الغبار الديني والطائفي، ومن أجل استعادة "المعادل السياسي" لطالبان ممثلا بالميليشيات الولائية التي تدار بانزع الحرس الإيراني وتضفي القداسة على خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي.

غير أن القلق الدولي المتصاعد من عودة حكم طالبان وتحول أفغانستان إلى دولة فاشلة، لا يقابله مقدار متساو من القلق عندما يتعلق الأمر بالعراق أو اليمن مثلا، مع أن الابلولة هي من تحكم هناك.

هناك كلام مفرد بعدم الرغبة بالفهم يستبعد التطابق في التفكير الديني بين طالبان والميليشيات الشيعية، تحت ذريعة الخلاف الطائفي بينهما. لكن هذا الكلام يتغاضى في ذلك عن النتيجة النهائية عندما يجلس الإسلام السياسي المتطرف سنيًا كان أم شيعيًا على أعلى هرم السلطة. فهناك خطر سياسي من الميليشيات

الانتخابات العراقية المقبلة لن تغير شيئا

تشكيل تحالفات على أسس طائفية محضة. المشهد الانتخابي العراقي بالكيفية السابقة يواجه العديد من التحديات النابعة من الأزمت المتنوعة، وهي حالة عدم الاستقرار السياسي المستمرة والدائمة والنابعة من ترسخ الطائفية السياسية، وما نتج عنها من محاصصة يتم على أساسها تقاسم السلطة. الشيعة يدخلون بخمسة تحالفات قوية انسحب واحد منها وهو التيار الصدري بعد إعلان زعيمه مقتدى الصدر انسحابه من العملية السياسية العراقية ومن الانتخابات.

الانتخابات المقبلة هي صورة لصراعات طائفية ومذهبية مقسمة على أجزاء العراق الانتخابية المعروفة. هذا المحور الشيعي الذي انشطر إلى عدة أجزاء، إضافة إلى المحور السني الذي يعاني التقسيم من الأساس، ليصبح أكثر انقسامًا من ذي قبل، يضاف إليهما المحور الكردي الذي ولد منقسما وظل يعاني من الانقسام، وإن كان أكثر استقرارا من المحورين الآخرين. يبدو أن العراق مقبل على مرحلة قد تشهد تراجع قدرات وتأثير الأحزاب والكتل السياسية على

وتبقى كتلة الفتح بقيادة هادي العامري، وائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي الكتلتان القريبتان من إيران وهما الأقوى بعد انسحاب الصدر، أما تحالف "نصيح" والذي يتزعمه المجلس الإسلامي الأعلى إلى جانب منظمة العمل الإسلامي فحظوظهما أقل من جميع الكتل الشيعية. ويبقى المنافس الأقوى للفتح ودولة القانون هو تحالف قوى الدولة العراقية بقيادة عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة، ورئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي زعيم ائتلاف النصر. وهناك احتمال أن يكون واحد منهما الأقرب لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة بحكم العلاقات المتوازنة لهما مع الولايات المتحدة وإيران.

المشهد الانتخابي العراقي يواجه العديد من التحديات النابعة من الأزمت العراقية المتنوعة وهي حالة عدم الاستقرار السياسي المستمرة والدائمة والنابعة من ترسخ الطائفية السياسية وما نتج عنها من محاصصة

أما التيار السياسي السني فيشهد حراكا سياسيا انتخابيا مختلفا، إلى حد بسيط، عما كان عليه وضعه في الانتخابات السابقة، حيث ينقسم التيار إلى ثلاثة تحالفات انتخابية هي "تحالف تقدم" بقيادة محمد الحلبوسي

الذي يقترب من المحور الخليجي - الأميركي، و"تحالف العزم" بقيادة خميس الخنجر القريب من المحور الإيراني وتحالف مع حليف الحلبوسي القديم الكربولي الذي انفصل عنه بعد خلافات عديدة ظهرت للعلن. ويضاف إليهما تحالف المشروع الوطني للإنقاذ وهو تحالف انتخابي يمثل التيارات السياسية السنية في محافظة الموصل وفي مقدمتها "الكتلة الموصلية" بزعامة أسامة النجفي الذي شغل منصب رئيس مجلس النواب العراقي سابقا.

لا يختلف حال المكونات السياسية الكردية في تحالفاتها الانتخابية كثيرا عن نظيرتها من المكونات الشيعية والسنية، حيث انتظمت تحالفاتها الانتخابية في كتلتين، كتلة "تحالف كردستان" وتضم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة "التغيير" المنشقة عن الاتحاد الوطني الكردستاني، وكتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ويضاف إليهما الجيل الجديد المحتمل أن يحصل على مقاعد في السليمانية. أما الحركة الإسلامية الكردية التي غيرت اسمها إلى حركة العدل الإسلامية، فقد أعلنت مقاطعتها الانتخابات المقبلة لعدم وجود ضمانات حكومية واضحة لنزاهة وشفافية الانتخابات.

أما "حراك تشرين" فاخذ طريقين لنفسه، أحزاب مقاطعة مثل البيت الوطني و"نازل أخذ حقي"، وأحزاب مشاركة مثل حركة امتداد وتيار المد الوطني، ودخل بعضها في تحالفات كبيرة بهدف الحصول على مقعد يضمن لها التواجد ولكن تواجهها إن تحقق سيكون خجولا ولن يغير شيئا من المعادلة.



عبد اللطيف الهجول
إعلامي عراقي

الحديث الحالي في العراق يدور حول الانتخابات البرلمانية المقبلة، ويمتد ليشمل صراعات سياسية بين مكونات العراق الكبيرة ومعارضة تشريعية ضعيفة لم تحقق أيا من الأهداف الحقيقية التي طمحت إليها عندما خرجت إلى الشارع في أكتوبر وعلى رأس مطالبها تغيير الوجوه الحاكمة للعراق.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عُمان تترقب مكاسب تطبيق ضريبة القيمة المضافة

المواطنون والشركات في اختبار التأقلم مع الخطوة وإنجاح مسار الحكومة في تعزيز إيرادات الميزانية



الحكومة نصيب من القيمة المضافة للسلع

عجزها سيصل إلى 2.24 مليار ريال (5.82 مليار دولار) بنهاية هذا العام. وتعتمد مسقط فرض ضريبة دخل في سابقة بين دول الخليج الغنية بالنفط، تُطبق على أصحاب الدخل المرتفع بدءاً من العام المقبل في إطار خطط لخفض عجز الميزانية. ويعول على أن يكون لتطبيق ضريبيتي القيمة المضافة والدخل أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى القدرة التنافسية الدولية للبلد الخليجي مستقبلاً.

ويقول المسؤولون إن الموارد المالية التي سيتم تحصيلها من فرض الضرائب سوف تساهم في بناء اقتصاد مستدام للأجيال القادمة كما أنها ستساعد في تحسين الخدمات العامة ومواصلت تطوير البنية التحتية والخدمات العامة وغيرها.

وقال روبرت موجيلنيكي الباحث لدى معهد دول الخليج العربية في واشنطن لوكالة رويترز في وقت سابق إن "من المتوقع أن يصل الإيراد السنوي من الضريبة الجديدة إلى 400 مليون ريال (نحو 1.04 مليار دولار).

1.04
مليار دولار الإيراد السنوي المتوقع من فرض ضريبة القيمة المضافة وفق التقديرات

وأضاف "هناك حاجة ماسة لتدفقات إضافية من الإيرادات للمساعدة في تمويل الميزانية"، التي تقول الحكومة إن

بين نصف مليون ريال ومليون ريال (1.3 مليون دولار و2.6 مليون دولار). وبحسب بيانات جهاز الضرائب، فقد بلغ عدد المسجلين في الضريبة حتى منتصف هذا العام حوالي 17.5 ألف تاجر ومسدي خدمات في السلطة التي تطلع إلى أن يخضاعف العدد بنهاية العام الجاري.

وتتعد الفترة الثالثة بين يوليو وسبتمبر، وهي مخصصة للشركات التي تبلغ عن دخل سنوي يتراوح بين 250 ألف ريال ونصف مليون ريال (651 ألف دولار و1.3 مليون دولار).

وسيكون الربع الرابع من العام مخصصاً للشركات التي يتراوح دخلها السنوي بين 38 ألف ريال وربع مليون ريال (99 ألف دولار و651 ألف دولار).

لسنوات في عهد سلفه السلطان قابوس الذي توفي في يناير من العام الماضي. ويضع منتج النفط الصغير نسبياً قياساً بجيرانه الخليجيين خططا منذ فترة طويلة لإصلاح اقتصاده وتنويع مصادر إيراداته واستحداث ضرائب وإصلاح منظومة الدعم لكن تلك الإجراءات وبعضها مثل فرض الضرائب تشوبها حساسيات.

وحسب الآن انتهى جهاز الضرائب من الإشراف على مرحلتين من تسجيل الشركات في ضريبة القيمة المضافة، الأولى تمت في الربع الأول من 2021 وخصصت للشركات التي يزيد دخلها السنوي عن مليون ريال (2.6 مليون دولار).

أما الربع الثاني فكان مخصصاً للشركات التي يتراوح دخلها السنوي

وقامت الحكومة بتوسيع قائمة السلع الخاضعة لضريبة القيمة المضافة بمعدل الصفر في المئة من 93 سلعة غذائية أساسية إلى 488 سلعة غذائية وذلك ضمن حزمة مبادرات الحماية الاجتماعية التي أقرها السلطان هيثم بن طارق.

وتتمثل السلع الغذائية الخاضعة للمعدل الصفري لضريبة القيمة المضافة في الخضروات والفواكه والبقوليات والحبوب والتمر والتوابل والزيت والأسماك واللحوم الحمراء والدواجن إضافة إلى الألبان والأجبان والشاي والبن والسكر والملح والعناصر غير المضاف إليها سكر أو مواد تحلية.

ووسط محاولات من العامين للتأقلم مع الوضع الجديد الذي جاء في وقت حساس يمر به الاقتصاد تبرز مساعي من طرف السلطات بهدف تقليل آثار ذلك على الناس وأنها مرحلة مهمة لإعادة بناء الاقتصاد على أساس تنويع موارد بشكل مستدام.

وتعتبر الخطوة اختباراً لمدى تحمل المواطن لسيااسة التقشف، التي اضطرت الحكومة اتباعها لإحلال التوازن المالي، ومدى إكثانتهم التأقلم مع هذا القرار خلال السنوات المقبلة.

ولكن السلطات تعمل أيضاً من أجل حث الشركات والتجار على الدخول ضمن هذه الدائرة ضمن أربع مراحل للتسجيل في ضريبة القيمة المضافة في السلطة. وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن جهاز الضرائب سيبدأ الثلاثاء عقد أولى جلساته الافتراضية حول ضريبة القيمة المضافة والتي تأتي ضمن برامج الحملة التوعوية "معاً وعشاً".

وتهدف العملية إلى التعريف بضرريبة القيمة المضافة وآلية التطبيق إلى جانب تحقيق الوعي المجتمعي بالضوابط القانونية لتطبيق الضريبة بما يضمن حفظ حق المستهلك والتاجر.

والضريبة واحدة من سلسلة خطوات اتخذها السلطان هيثم بن طارق لتحسين الكفاءة المالية بعد تأخر إصلاحات مهمة

مسقط - تترك الحكومة العمانية أن الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها لمواجهة تراجع الإيرادات، إذ كان أحدثها فرض ضريبة القيمة المضافة بعد أن تأخرت في تنفيذ الخطوة لعامين تقريباً، أنه لا مفر من إقناع المواطنين بجدوى هذا الأمر مع تبسيط الخطوة أمام الشركات من أجل التسجيل لدى جهاز الضرائب.

وتتير ضريبة القيمة المضافة الجدل بين أوساط المحللين بشأن قدرة سلطنة عمان على تعويض التأثير المالي الكبير لأزمة وباء كورونا وما تبعه من تداعيات على سوق النفط كما هو الحال في السعودية والإمارات والبحرين، بينما تترقب مسقط مكاسب ذلك مع استكمال مراحل تطبيق الضريبة.



روبرت موجيلنيكي

وفعلياً، بدأت عُمان في منتصف أبريل الماضي فرض الضريبة المقدرة بنحو 5 في المئة لضمان الاستدامة المالية بالسلطنة بعدما تراكمت عليها ديون هائلة على مدار السنوات القليلة الماضية على خلفية تراجع إيراداتها المتأتية من النفط على الرغم من أنها منتج صغير في المنطقة.

وتطبق الضريبة على جميع موردي السلع والخدمات، وبالتالي سترك ذلك أثره على سلسلة التوريد بأكملها، مع مراعاة بعض الانقطاعات للتوريدات الخاضعة لنسبة الصفر وكذلك التوريدات المعفاة التي تمت مناقشتها قبل الإقدام على الخطوة.

وتعتبر القيمة المضافة ضريبة غير مباشرة يتحمل قيمتها المستهلك النهائي بينما يقوم الموزع الخاضع للضريبة باحتساب وتحصيل الضريبة وسدادها إلى جهاز الضرائب.

خيارات تركية محدودة لإنعاش الاقتصاد رغم زيادة الإنفاق

مقارنة مع نحو 760.8 مليار دولار في العام السابق.

وحسرت العملة التركية الكثير من قيمتها مقابل الدولار طيلة السنوات الثلاث الأخيرة، خاصة بعد أن أقال أردوغان محافظ البنك المركزي السابق ناجي إقبال في مارس الماضي.

والليرة التركية هي العملة الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة حتى الآن هذا العام، حيث انخفضت بنسبة 13 في المئة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تدخل أردوغان في السياسة النقدية مع إطاحة محافظ المركزي المتشدد إقبال، مما وجه ضربة كبيرة للاقتصاد.

5.4
مليار دولار عجز الميزانية في شهر يوليو الماضي وهو الأكبر منذ العام 2006

وقد لا يحقق تثبيت البنك المركزي سعر الفائدة عند 19 في المئة الكثير من الأمل بالنسبة للحكومة التركية في تحقيق عوائد أكبر في ما تبقى من العام، لكن الخطوة تعتبر مهمة بالنسبة للمستثمرين، رغم أنهم ليسوا مستعدين الآن لضخ المزيد من الاستثمارات بسبب عدة عوامل متداخلة.

وقال جيسون توفسي، كبير اقتصادي الأسواق الناشئة في كابيتال إيكونوميكس، "ربما تنفس المستثمرون الصعداء لأن البنك المركزي تجاهل، في الوقت الحالي على الأقل، دعوات أردوغان إلى خفض أسعار الفائدة".

دولار)، مدفوعاً بارتفاع بنسبة 180 في المئة في مدفوعات الفائدة عن العام السابق.

وعلى الرغم من ارتفاع الإيرادات بنسبة 10.1 في المئة خلال نفس الفترة، أي أقل بكثير من معدل التضخم السنوي البالغ 18.95 في المئة، لكن الدخل من ضريبة الاستهلاك الخاصة - وهي مصدر رئيسي للإيرادات - انخفض بنسبة 15.4 في المئة إلى 18.6 مليار ليرة (2.2 مليار دولار).

والأكثر من ذلك كله هو تسارع تبخر الاحتياطات النقدية، فقد سجلت وزارة الخزانة عجزاً تقديرياً قياسياً بلغ 67.9 مليار ليرة (نحو ثمانية مليارات دولار) في يوليو، وفجوة أولية قدرها 46.2 مليار ليرة (5.45 مليار دولار).

ويقول محللون إنه رغم أن الاقتصاد التركي استمر في النمو بوتيرة قوية حتى الآن وتنفق على اقتصادات مجموعة العشرين باستثناء الصين بعد قيود الإغلاق بسبب الجائحة، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأثر يزدادون فراء وأنه لا يعكس نجاح السياسات الاقتصادية المتبعة.

ومع أن وكالة فيتش للتصنيف الائتماني رفعت في وقت سابق هذا الشهر توقعاتها بشأن معدلات النمو الاقتصادي في تركيا العام الحالي من 6.3 إلى 7.9 في المئة، إلا أن خبراء قالوا إن عدم اليقين بشأن السياسة الاقتصادية لا يزال مرتفعاً.

وتشير التقديرات الرسمية إلى انخفاض حجم الاقتصاد التركي إلى حوالي 717 مليار دولار العام الماضي،

السياسة التي تضررت بشكل بالغ جراء الأزمة الصحية.

وسجلت الميزانية التركية عجزاً مالياً للشهر الرابع في يوليو الماضي، لتتسع الفجوة إلى أعلى مستوى في البيانات منذ عام 2006.

وبلغ العجز 45.8 مليار ليرة (5.4 مليار دولار) مقارنة مع فجوة قدرها 29.7 مليار ليرة (3.5 مليار دولار) في العام السابق. وكان العجز قد بلغ 25 مليار ليرة (2.9 مليار دولار) في يونيو الماضي.

وتظهر الإحصائيات الحديثة ارتفاع الإنفاق بنسبة 21.4 في المئة إلى 141.1 مليار ليرة (16.6 مليار دولار).

أنقرة - يشير إقدام تركيا على زيادة الإنفاق لتحريك النمو الاقتصادي مع تجاهل العجز الكبير الذي ستخلفه هذه السياسة إلى أن أمام الحكومة خيارات محدودة لردم العجز الكبير الذي سينشأ في الميزانية العامة لهذا العام، وبالتالي سيضعها في مشكلة البحث عن تمويلات إضافية.

وتؤكد حقائق الواقع أن تركيا لا تملك هامشاً كبيراً لتعزيز النمو إلا بالنجاح في تحسين مناخ الاستثمار بدرجة كبيرة، لزيادة استقطاب الاستثمارات الأجنبية التي تراجع كثيراً بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان، وكذلك الرهان على عودة



أرقام النمو لا تعكس الواقع

إصلاحات مصر تنجح في تقليص البطالة

خاصة أصحاب الخبرات المتراكمة عبر السنوات داخل العمل، وبالتالي يصعب الاستغناء عنهم أو استبدال مهاراتهم، وإن كان ذلك يرتبط بمدة الإغلاق.



ويرى خبراء أن البرنامج للإصلاحات الهيكلية للاقتصاد المصري مهم للغاية لتطوير قطاعات الاقتصاد، وبالتالي توفير المزيد من الوظائف على الرغم من التأثيرات التي خلفتها الأزمة الصحية على الكثير من الأنشطة.

وكانت الحكومة قد أطلقت في مايو الماضي "البرنامج الوطني للإصلاحات الهيكلية"، الذي يعد المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي تم تدشينه في العام 2016. وتوقع الخبراء، نجاح الحكومة في إنجاز أهداف هذا البرنامج، دون تحميل المواطنين أي أعباء مالية.

وتم خلال المرحلة الأولى تحرير سعر الصرف ورفع الدعم تدريجياً عن الوقود والكهرباء، وإقرار حزمة قوانين اقتصادية، من بينها قوانين القيمة المضافة والاستثمار والتراخيص الصناعية وغيرها.

وتستهدف الحكومة في المرحلة الثانية التي ستجرى على مدار السنوات الثلاث المقبلة، تطوير قطاعات الصناعات التحويلية والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما يؤدي إلى تحقيق معدل نمو يتراوح بين 6 إلى 7 في المئة على الأقل، وخفض العجز الكلي إلى 5.5 في المئة.

القاهرة - تكشف أحدث المؤشرات الرسمية أن الحكومة المصرية استطاعت عبر الاستمرار في تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية من تقليص معدل البطالة مدفوعة بالإجراءات والالتزام المتعلقة بإنعاش سوق العمل في بلد يضم أكثر من مئة مليون نسمة.

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن معدل البطالة في مصر انخفض إلى 7.3 في المئة في الربع الثاني من هذا العام، بتراجع 2.3 في المئة عن الفترة ذاتها من عام 2020. وكان معدل البطالة 7.4 في المئة في الربع الأول من هذا العام.

وسجل تقدير حجم قوة العمل في الفترة الفاصلة بين شهري أبريل ويونيو الماضيين بنحو 29.115 مليون فرد، مقابل 29.284 مليون فرد خلال الربع السابق بنسبة انخفاض مقدارها 0.6 في المئة.

ويأتي تقلص أرقام البطالة على الرغم من أن بيانات مؤشر مديري المشتريات في مصر أظهرت تدهور أحوال القطاع غير المنتج للنشط خلال يوليو الماضي، بضغط انخفاض مؤشري الإنتاج والطلبات الجديدة.

ويربط بعض المحللين تراجع مستويات البطالة بنمو القطاع الخاص في العادة، لكن يبدو أن هناك مؤشرات أخرى جعلت سوق العمل المصري توفر وظائف في الربع الثاني على عكس المتوقع.

ومع ذلك، تسعى القاهرة إلى تقليص معدل البطالة مهما كانت التكاليف عبر إطلاق العديد من المشاريع القومية، التي تشرف عليها شركات محلية وخاصة شركات الجيش.

وأظهرت أزمة كورونا صعوبة خروج فئات عديدة من سوق العمل،

مبادرات تونسية للإسراع في هيكلة الاقتصاد المتعثر

تزايدت ضغوط الأوساط الاقتصادية على السلطات التونسية من أجل تسريع اعتماد سياسات جديدة لتحفيز النمو، من خلال هيكلة القطاعات الاستراتيجية ودعم أدائها مع العمل على إصلاح الاختلال في التوازنات المالية ووضع خطة لزيادة الاستثمارات وإنعاش سوق العمل.

● تونس - بحث خبراء تونسيون بإشارات سلبية تحذر من تداعيات عميقة

ما لم يحدث تغيير جذري وبشكل سريع في الوضع الاقتصادي المتذبذب، لاسيما مع استمرار ضبابية المشهد السياسي عقب القرارات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد أواخر الشهر الماضي. ويعتبر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن البلاد في حاجة ماسة إلى اعتماد تدابير واضحة المعالم لكي تدفع بإدء القطاعات المتضررة وتنعش المالية العامة وتحرك المشاريع الحكومية المعطلة وتوقف توريد الكماليات لكبح العجز التجاري أكثر ما يمكن.

وتعيش تونس اليوم أكبر أزمة اقتصادية في تاريخها الحديث بعد الاستقلال، حيث شملت مظاهر الأزمة تسجيل أكبر نسبة انكماش غير مسبوقة العام الماضي في ظل الأزمة الصحية

وتراجع جاذبية تونس للاستثمارات وخاصة الأجنبية وعجز كبير في المالية العامة إلى جانب ارتفاع مستويات البطالة والفقر. وتأتي هذه المبادرة بعد أن أظهرت بيانات حديثة نشرها المعهد التونسي لإحصاء أن الناتج المحلي الإجمالي لتونس انكمش بواقع اثنين في المئة خلال الربع الثاني من 2021 مقارنة بانكماش بنحو 1.7 في المئة في الربع الأول.

وجاء هذا الانكماش نتيجة تراجع قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة 35.2 في المئة والنقل و20.9 في المئة والبناء والتشييد بنحو 17.1 في المئة. ولطالما دعت الأوساط الاقتصادية إلى التخفيف من الإعفاءات والامتيازات الضريبية التي بلغت ملياري دولار أي ما يعادل 4.9 في المئة من الناتج المحلي الخام لعام 2019 حسب تقرير النفقات الجبائية والامتيازات المالية الملحق بمشروع قانون المالية لسنة 2021.

ويرى خبراء المنتدى أنه يفترض ألا يتجاوز حجم الحوافز الضريبية اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع العمل بالامتيازات في إطار علاقات تعاقدية بين الدولة والمستثمرين يقع على أساسها التزام الأطراف المستفيدة بتحقيق الأهداف التنموية.

ويعد إنعاش سوق العمل من أهم التحديات التي تواجه تونس، حيث أظهرت بيانات معهد الإحصاء شبه استقرار في نسبة البطالة في الربع الثاني للعام الحالي عند مستوى 17.9 في المئة مقارنة مع 17.8 في المئة في الربع الأول. ولا تزال مشكلة التهرب الضريبي تشكل صعدا مزمنًا للدولة، خاصة وأنه يشمل قرابة نصف عدد المداخيل بدفع الضرائب الذين بلغ عددهم 734 ألف شخص دون احتساب الذين يعملون في السوق السوداء.

وبحسب المنتدى، يتوزع المهربون من دفع الضرائب على 302 ألف فرد و63 ألف مؤسسة اقتصادية مما أدى إلى فقدان موازنة الدولة أكثر من مليار دولار سنويا.

وتترسخ حقيقة أن تونس تحتاج معجزة للخروج من دائرة النظرية الدولية السلبية في تصنيف أوضاعها الاقتصادية، والتي تتفاقم بفعل مخاطر انحسار السيولة النقدية بعد أن وضعتها وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الشهر الماضي في قائمة المراقبة السلبية. ويؤكد خبراء أن خفض فيتش تصنيف تونس طويل الأجل لمصدر العملات الأجنبية من بي إلى بي سالب مع نظرة مستقبلية سلبية لم يكن مفاجئا، خاصة وأن وكالة ستاندرد أند بورز غلوبال قد حذرت في مايو الماضي من أن تخلف البلد عن سداد ديونه قد يكلف القطاع المصرفي ما يصل إلى 7.9 مليار دولار.

وذكرت فيتش حينها أن خفض التصنيف والتوقعات السلبية لتونس يعكس زيادة مخاطر السيولة المالية في ظل الضبابية التي ترافق عملية الإصلاح الاقتصادي، مع المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي.

شراء حصة في ريلانيس الهندية يعزز قدرات التكرير لأرامكو

● الرياض - كشفت مصادر مطلعة الاثنين

أن شركة أرامكو تجري محادثات متقدمة للاستحواذ على حصة في أعمال التكرير والكيماويات التابعة لشركة ريلانيس إنديستريز الهندية.

وذكرت المصادر لوكالة بلومبرغ، طالبة عدم الكشف عن هويتها، أن أرامكو تريد

شراء 20 في المئة من الوحدة المعنية في ريلانيس مقابل أسهم في الشركة الخفيفة السعودية بقيمة تتراوح بين نحو 20 مليار دولار إلى 25 مليار دولار.

وقالت المصادر إن ريلانيس التي يدعمها الملياردير الهندي موكيش أمباني، قد تتوصل إلى اتفاق مع أرامكو خلال الأسابيع القادمة.

ولفتت المصادر إلى أن تفاصيل الصفقة المحتملة لا تزال قيد التفاوض، وقد تستمر لوقت طويل أو حتى يمكن أن تنهار.

وكان أمباني قد قال في وقت سابق إن "ريلانيس قد تنتهي من التوصل لاتفاق استثماري مع أكبر منتج للنفط في العالم هذا العام".



تعزيز القبضة على أنشطة المصب

وبينما امتنع ممثل عن أرامكو عن التعليق، قال ممثل لريلانيس إن الشركة ليس لديها ما تضيفه بعد تصريحات أمباني في اجتماع للمساهمين عقد في يونيو الماضي، وتم فيه تعيين ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة أرامكو في مجلس إدارة الشركة.

وكانت ريلانيس قد أعلنت أنها ستبيع حصة في أنشطتها لتحويل النفط إلى كيماويات مقابل 15 مليار دولار في 2019 إلى أرامكو، لكن الصفقة توقفت بعد انهيار أسعار الخام والطلب عليه العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

وأوضحت بلومبرغ أن من شأن الصفقة أن تساعد ريلانيس في تأمين إمدادات ثابتة من النفط الخام لمصافيها، وتجعل الشركة الهندية مساهما في أرامكو.

وتتوقع تقارير عالمية أن يؤدي استحواذ أرامكو على حصة في ريلانيس إلى استعادة سيطرة الشركة السعودية على سوق النفط الهندي الأسرع نموا في العالم.

وفي مارس 2017 وقعت أرامكو اتفاقا بخصوص استثمار 7 مليارات دولار في مشروع مشترك مع شركة النفط الحكومية الماليزية بتروناس في مشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتروكيماويات (ارابيد).

ويجري إنشاء المشروع، الأكبر لأرامكو في الخارج، بولاية جوهور بجنوب ماليزيا ولا يفصله سوى مضيق عن سنغافورة مركز تجارة النفط في آسيا.

● الخرطوم - تزايدت شكوك المتابعين للشأن الاقتصادي السوداني حول إمكانية نجاح المبادرات التي تقبناها الحكومة الانتقالية بمساعدة المانحين الدوليين للسيطرة على اتساع خارطة الفقر ببلد يحاول الابتعاد بشق الأنفس عن الخطوط الحمر لأزماتة المزمنة.

وبات السودانيون أمام حقيقة مواجهة شبح انعدام الأمن الغذائي في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية وارتفاع التضخم بشكل غير مسبوق ما تسبب في تدهور قدرتهم الشرائية مما يزيد من مخاطر الجوع وسوء التغذية. وتبذل الحكومة محاولات مضنية للتخفيف من حدة الإجراءات الاقتصادية التي أقرتها خلال الفترة الماضية لإصلاح الوضع المعيشي المتأزم في البلاد.

ولكن من مرور الوقت وجدت نفسها في موقف محرج من أجل المضي قدما في برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي وكبار المانحين الدوليين بسبب المؤشرات السلبية.

وباتفاق مسبق مع البنك الدولي والدول المانحة، قرر السودان تطبيق برنامج "تمرات" المخصص لدعم الأسر السودانية، كأحد الجهود المبذولة لتخفيف حدة القرارات الاقتصادية.

إلا أن برنامج دعم الأسر السودانية يواجه عددا من العقبات الفنية، وفي مقدمها المشكلات التقنية للخدمات، كالتألف النقال والخدمات المصرفية في بعض المناطق البعيدة التي لا تصلها خدمات شبكة الإنترنت.

ومن المؤكد أن محنة صناع السياسات المالية السودانية تتفاقم كل يوم بين مواجهة ارتفاع التضخم ولهب الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش، في ظل تباين الآراء حول نجاح برنامج الإصلاحات القاسية، والتي سيكون الفقراء أول من يدفع الثمن الباهظ لها.

وأقر وزير المال جبريل إبراهيم بوجود مشكلات فنية تتعلق بعملية تحويل الأموال إلى المستهدفين في بعض المناطق، غير أنه قال في تصريحات نقلتها الصحافة المحلية إنه على الرغم من ذلك، فإن البرنامج يحرز تقدما مستمرا.

ويلزم البرنامج، الذي تصل مخصصاته إلى 1.8 مليار دولار كتمويل من شركاء السودان، الحكومة بدفع ألفي جنيه (نحو 5 دولارات) لكل فرد من الأسر المستهدفة، أي نحو 32 مليون سوداني من جملة سكان البلاد البالغ عددهم 44 مليونا تقريبا.

وإضافة إلى المبلغ الكلي المخصص لكل أسرة، يخصص برنامج تمرات نسبة زيادة تقدر بواقع 3.5 في المئة عن المبلغ



التحديات أكبر من الرهانات

الشكوك تتزايد حول جدوى أساليب مكافحة الفقر بالسودان

ارتفاع التضخم وانهيار الجنيه يضغطان على القدرة الشرائية للمواطنين

مليون نسمة في 12 محافظة لمدة ستة أشهر.

وأوضح فتحي أن الارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية له بالغ الأثر على الفقراء وذوي الدخل المحدود، والذين تقدر نسبتهم بنحو 80 في المئة من السكان تقريبا.

ونسبت وكالة الأناضول إلى فتحي قوله إن "برنامج تمرات يهدف إلى رفع كفاءة الدعم الحكومي من خلال إعادة توجيهه ليركز على الفئات الأكثر احتياقا، عن طريق تقليل الهدر ورفع كفاءة الاستهلاك".

لكن الخبر يؤكد أن "عدم وجود قاعدة بيانات واضحة لمعرفة المستحقين، يفتح مجالا للفساد في عمل هذا النظام، ما يجعله يشكل عبئا على الاقتصاد السوداني ويمنع الأسر المستحقة من الحصول على الدعم بشكل منتظم". وقال "لم يساعد البرنامج في التغلب على الارتفاع الكبير في أسعار المنتجات المدعومة سابقا وفشل في دعم القدرة الشرائية للمواطنين، فضلا عن أنه لم يحد من نسبة انتشار الفقر والعوز".

استخدمت تقنيات مختلفة للوصول إلى الأولى 4 محافظات، هي الخرطوم والبحر الأحمر وجنوب دارفور وكسلا، باعتبارها أكثر المحافظات فقرا وتعددا سكانيا. ويستمر البرنامج بالانفاق مع صندوق النقد الدولي لمدة 12 شهرا، بتأهل خلالها السودان للحصول على المزيد من القروض والتمويل من المؤسسات المالية الدولية.

وكانت الحكومة الهولندية قد أعلنت الأسبوع الماضي عن مساهمتها بمبلغ خمسة ملايين يورو (5.9 مليون دولار) لصالح "تمرات".

ويقدر عضو البرنامج الإسعافي للاقتصاد السوداني الحكومي شوقي عبد العظيم بوجود عقبات في وجه البرنامج، تتمثل في طريقة توزيع الدعم في مناطق يصعب الوصول إليها لانعدام وجود خدمات الإنترنت والخدمات المصرفية.

وتكشف عبد العظيم وجود حلول تعمل عليها الجهات المعنية، وفي مقدمها بنك السودان المركزي ووزارة المال، في استخدام تقنيات مختلفة للوصول إلى المستهدفين وحصرهم.

ويوضح أن الإدارات المحلية تسعى إلى حصر المستهدفين على مستوى المناطق الصغيرة، مشيرا إلى أن "البرنامج يشمل دخلا إضافيا للأسر، وفي الوقت ذاته لا يكلف الحكومة السودانية أي موارد".

ويضيف أن هذه الموارد عبارة عن منح بالنقد الأجنبي تدخل خزانة الدولة، معتبرا أن البرنامج يحقق مداخليل إضافية بما يؤثر على القوة الشرائية للأسر في أرجاء البلاد.

ويرى عبد العظيم أن البرنامج يساهم في خفض معدلات التضخم، من خلال تقليل طباعة الكتل النقدية التي كانت تتم سابقا لمثل هذه البرامج.

فرضت قضية الأمن الغذائي في السودان نفسها بقوة هذه الفترة بالنظر إلى استمرار الوباء المزوج بقسوة الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة الانتقالية، في ظل تحذير الخبراء من أن البرامج المعتمدة لمساعدة الفقراء قد تأتي بنتائج عكسية جراء الارتفاع الجنوني للأسعار وانهايار العملة المحلية مما يشكل تحديا أكبر للسلطات.

● الإجمالي المخصص، ستذهب إلى الوكلاء ونقاط البيع لضمان عدم خصم أي مبالغ من الأسر مقابل خدمة السحب.

وبحسب تقديرات برنامج الأغذية العالمي، يعاني 9.8 مليون شخص في السودان أو 21 في المئة من البلاد من الجوع الحاد. وقال في تقرير نشر قبل شهرين إن "سوء التغذية يمثل حالة طارئة وشاكلة هيكلية في السودان".

ويأتي العمل بهذا البرنامج المثير للجدل بعد أن طبقت الحكومة الانتقالية سياسة التعويم الجزئي للجنيه مقابل الدولار خلال فبراير الماضي، في محاولة للقضاء على الاختلالات الاقتصادية والنقدية. وفي وقت لاحق أعلنت السلطات إلغاء الدولار الجمركي مما أثار حفيظة أوساط المستوردين والتجار.



هيثم محمد فتحي
عدم وجود قاعدة بيانات للمستحقين
يفتح مجالا للفساد

شوقي عبدالعظيم
انعدام الإنترنت
والخدمات المالية بعدة مناطق يعقد العملية

وفي يونيو الماضي أعلن السودان تحرير أسعار الوقود بشكل كامل، وترك أمر الاستيراد لشركات القطاع الخاص من دون تدخل الدولة.

وساهمت هذه القرارات في ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير حيث تظهر الإحصائيات الرسمية أنه يبلغ وسجل معدل التضخم أكثر من 422 في المئة للمرة الأولى الاثنين، مقارنة بحوالي 160 في المئة بنهاية العام الماضي.

وحتى تخفف من تلك المعضلة أطلقت وزارة التجارة خلال الأسابيع الماضية حملة لتنظيم الأسواق للسيطرة على انفلتات الأسعار بعد وصول التضخم إلى مستويات قياسية حيث تستهدف الحملة ملاحظة المحتكرين والمضاربين للتحكم في سعر صرف الجنيه المتهاوي.

ويرى الخبير الاقتصادي هيثم محمد فتحي أن الإجراءات الاقتصادية الأخيرة أدت إلى ارتفاع نسبة التضخم وانخفاض القوة الشرائية، ما استدعى اتخاذ خطوات، من بينها برنامج "تمرات".

وفي وقت سابق، كشف البنك الدولي أن السودان تلقى 820 مليون دولار منه ومن دول مانحة، لتمويل أول مرحلتين من البرنامج، اللتين تستهدفان 24

أفغانستان إمارة إسلامية: أي مستقبل للجماعات الجهادية

طالبان ستحمي القاعدة بعيدا عن الدعم المطلق وستواجه داعش



بالتزامن مع سحب الولايات المتحدة التمويل وقواتها من أفغانستان، يبدو أن وجود تنظيم القاعدة في هذا البلد بات مزدهرا إلى حد كبير وسط ترجيحات بأن تقدم حركة طالبان دعما غير مباشر لعناصر التنظيم المتشدد وأن تجعل من مواجهة داعش التي تختلف معها عقائديا وأيديولوجيا سبيلا لكسب مشروعية دولية تثبت أركان حكمها.

حلمي همامي

صحافي تونسي

● كابول - أعلنت حركة طالبان الأحد عن قيام إمارة إسلامية في أفغانستان كما كان متوقعا بعد أن سيطرت على العاصمة كابول وقرار الرئيس أشرف غني. وبينما تستعد طالبان لحكم أفغانستان فإن السؤال الذي يطرح: هو ماذا يعني هذا بالنسبة إلى مستقبل القاعدة والجماعات المتطرفة الأخرى التي تتخذ من كابول قاعدة لعملياتها الجهادية.

ويعتقد مصير الجماعات الإرهابية مثل القاعدة وداعش في خراسان على كيفية اختيار طالبان التي باتت تحكم أفغانستان.

وليس من الواضح ما هو الموقف الذي ستخذه طالبان تجاه القاعدة أو المتطرفين الإسلاميين الآخرين الملتزمين بحملات عنف عابرة للحدود في أفغانستان. كما أنه ليس من الواضح كيف سيكون رد فعل القاعدة على الأحداث الأخيرة.

وليس هناك شك في أن السرعة المذهلة لانتصار طالبان ستعطي دفعة هائلة للمتطرفين الإسلاميين سواء القاعدة أو الدولة الإسلامية.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس لشبكة سكاي نيوز عندما سئل عن أفغانستان إنه "قلق للغاية من أن الدول الفاشلة هي أرض خصبة لتلك الأنواع من الناس" وأن "القاعدة ربما تعود".

وكان والاس محفّا في قلقه بشأن الدول الفاشلة - فقد تم التخطيط والإعداد لهجمات الحادي عشر من سبتمبر من قبل القاعدة في أفغانستان عندما كانت تحكمها طالبان - لكنه كان مخطئا بشأن قيام المجموعة بنوع من العودة. القاعدة موجودة هناك بالفعل.

لا تزال العلاقة وطيدة بين طالبان وتنظيم القاعدة، وهي علاقة قائمة على تاريخ مشترك من النضال والتعاطف الأيديولوجي

وفي الشهر الماضي فقط نشرت الأمم المتحدة تقييما يستند إلى معلومات استخباراتية وردت من الدول الأعضاء تفيد بأن القاعدة "موجودة في 15 مقاطعة أفغانية على الأقل"، وأن القاعدة في شبه القارة الهندية، التابعة للجماعة، "تعمل تحت إشراف حماية طالبان من مقاطعات قندهار وهلمند ونيمروز.

وقبل ذلك قال الباحث السياسي المغربي فراس إلياس إن قيادات تنظيم القاعدة طلبوا مغادرة إيران إلى أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان على مقاليد الأمور هناك، إذ أن عددا من زعماء القاعدة متواجدين في إيران. وكتب إلياس في تغريدة عبر تويتر "مصادر من داخل إيران تتحدث عن أن العديد من قيادات تنظيم القاعدة وعناصرها المتواجدين داخل إيران، أعلنوا عن رغبتهم بمغادرة إيران باتجاه أفغانستان، بعد سيطرة الحركة على مقاليد الأمور هناك، ولم يعد هناك ما يتطلب بقاءهم في إيران".

وأكد تقرير لأمم المتحدة صدر في أوائل العام الجاري حول التهديد العالمي للإرهاب أن لدى تنظيم القاعدة "طموحات كبيرة، فهي مازالت متماسكة، ونشطة في العديد من المناطق، ولديها طموح في أن

تطرح نفسها أكثر على المسرح الدولي"، وفي فبراير 2020 حذر أيضا رئيس الاستخبارات البريطانية اليكس يونج من عودة القاعدة.

تنظيم القاعدة

وجد تقرير حديث للأمم المتحدة بناءً على معلومات استخباراتية للدول الأعضاء أنه على الرغم من عود قادة طالبان الأفغانية بقطع العلاقات مع القاعدة، يبدو أن العكس هو الصحيح. وخلص التقرير إلى أن نواة طالبان والقاعدة "لا تظهر أي مؤشرات على قطع العلاقات"، مضيفا أن طالبان تستضيف ربما المئات من عناصر القاعدة في شبه القارة الهندية في مقاطعات قندهار وهلمند ونيمروز.

ووجد التقييم أن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين جزء لا يتجزأ من تمرد طالبان و"سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، فصله عن حلفائه من طالبان".

ويقول خبير الشؤون الجهادية وأستاذ العلوم السياسية في باريس جان بيار فيليبو إن حركة طالبان التي أعلنت الأحد قيام إمارة إسلامية في أفغانستان لن تمنح دعما مطلقا لتنظيم القاعدة لكنها لن تتوانى عن حماية التنظيم الذي أسسه أسامة بن لادن.

يضيف بيار فيليبو أن عناصر طالبان في العام 2021 غير طالبان العام 2001، والسبب ليس "اعتدال" عقيدتهم الدينية، الغلامية، بل عزمهم على عدم تكرار الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبوه بدعمهم المطلق للقاعدة والذي كلفهم حينها الإطاحة من السلطة.

وسيواصل سراج الدين حقاني الذي يعد الرجل الثاني أو الثالث في التراتبية المهمة لطالبان توفير الحماية لكوادر القاعدة التي يتزعمها أيمن الظواهري منذ العام 2011، على غرار ما فعل والده جلال الدين حقاني مع بن لادن. لكن أي هجمات مستقبلية سيتم تبنيها من باكستان، من أجل تجنب حكم طالبان في أفغانستان المخاطر.

ويعتمد تنظيم القاعدة أيضا على فروع في العديد من الأقاليم والدول، مثل القاعدة في المغرب الإسلامي، القاعدة في

شبه الجزيرة العربية، القاعدة في شبه القارة الهندية، جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في مالي وغرب أفريقيا، حركة الشباب في الصومال، حركة تحرير الشام، للعودة إلى ساحة الإرهاب الدولية. ولا تزال العلاقة وطيدة بين حركة طالبان وبالأخص شبكة حقاني التابعة لها وتنظيم القاعدة، وهي علاقة قائمة على الصداقة وعلى تاريخ مشترك من النضال والتعاطف الأيديولوجي. وعلى مدى سنوات ترسخت العلاقة بين طالبان والحركات الجهادية من خلال الصلات الأيديولوجية والروابط الشخصية والأهداف المشتركة، بل إن طالبان أكدت في بيان نشر على موقع الحركة المعروف باسم "صوت الجهاد" في أكتوبر الماضي، جاء فيه أن الحركة ليس لها أي التزامات تقضي بقطع علاقاتها مع القاعدة بموجب اتفاق مع الولايات المتحدة.

طالبان في 2021 لن تكرر الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبته بدعمها المطلق للقاعدة والذي كلفها حينها الإطاحة بها من السلطة في 2001



وفي أكتوبر 2020 قتلت قوات العمليات الخاصة الأفغانية أبو محسن المصري، وهو على الأرجح العنصر الثاني الأهم في تنظيم القاعدة بأفغانستان، وتم اكتشاف رسائل أرسلها المصري يبلغ فيها قيادات للقاعدة في سوريا أن أفغانستان قد تعود قريباً إلى موقعها السابق كمركز محوري للجماعة الإرهابية.

ويرى مراقبون أنه حتى لو لم يحاول تنظيم القاعدة الاستفادة من هذه الظروف الجديدة في أفغانستان فإن الآخرين سيفعلون ذلك. قد يحاولون بتشجيع حكام أفغانستان أو ضد إرادتهم الصريحة، لكنهم سيحاولون.

داعش

تتعامل حركة طالبان مع الانسحاب الأميركي باعتباره نصرا مظفرا لها ولحلفائها وهزيمة منكرة للولايات المتحدة وشركائها، وهو ما يعزز من شرعية طالبان في قيادة الجهادية العالمية، التي تتنافس على تمثيله مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وبعد هزيمة داعش وإنهاء "خلافتها" في العراق وسوريا، تهدف طالبان إلى أن تصبح "الإمارة الإسلامية" في أفغانستان مظلة جامعة للجماعات الجهادية كافة، وقد ظهرت سياسة طالبان بوضوح في رسالة مجلس الشورى القيادي للإمارة الإسلامية التي بعثها إلى تنظيم الدولة بعنوان "الشيخ أبو بكر البغدادي وإخوانه المجاهدين"، والتي نشرتها مجلة "الصمود" في العدد 111 يوليو 2015، المتزامنة مع صعود تنظيم "الدولة" في أفغانستان، حيث عرض نائب الإمارة الإسلامية ومشرّف الشورى القيادي آنذاك ملا أختر محمد منصور على البغدادي، وتفاديا لما وصفه بـ"الفتنة" (الإن له بـ"الجهاد" في صف الإمارة الإسلامية وتعتبر الرسالة "أي جماعة أو صف آخر في مقابل صفها عملاً مخالفاً لمصالح الإسلام والجهاد والمجاهدين".

وفي هذا السياق فإن حركة طالبان تعتبر تنظيم الدولة خصمها الأكبر لكونه نازعاً قيادة الجهاد العالمي، وقد تعاملت مع ولاية خراسان التابعة للتنظيم في أفغانستان بحزم وعنّف، حيث وجهت طالبان ضربة قاسية للمنشقين عن الحركة منذ أواخر 2015 وقتلوا زعيم التمرد عثمان غازي ومئة من مناصريه في قاعدة في مقاطعة زابل.

واسس منشقون عن طالبان تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، الفرع

عقارب الساعة تدور إلى الورا

الأفغاني لتنظيم الدولة الإسلامية في العام 2015.

ويؤكد مراقبون أن طالبان لن تغفر لهم خيانتهم وستواصل الأعمال العدائية الحالية وصولاً إلى سحق هذا التنظيم الجهادي. وستسلط طالبان من دون أدنى شك الضوء على قمعهم لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان لضمان الدعم الغربي.

وبالرغم من أن التنظيم تعرض إلى ضربات من الحكومة الأفغانية مدعومة من القوات الغربية المتواجدة في أفغانستان كما تعرض إلى ضربات حركة طالبان، فإنه رغم الضعف الذي تأثر به إلا أنه لم تلحق به هزيمة ساحقة مثلما جرى في العراق وسوريا، حيث استغل التضاريس في منطقة الحدود الباكستانية - الأفغانية ودّع بعض الجماعات العسكرية الباكستانية ليستمر في عملياته وإن خفت حدتها. واعتمد التنظيم في الآونة الأخيرة على بث دعاية إعلانية مكثفة ضد حركة طالبان، باعتبارها حركة قومية وليست إسلامية بالمعنى الجامع لا تمناع بالتعامل مع الولايات المتحدة، وقد تقبل الدخول في لعبة الديمقراطية.



جان بيار فيليبو

حركة طالبان
لن تتوانى عن حماية
تنظيم القاعدة

وبحسب موقع sofrep الأميركي العسكري فإن تنظيم الدولة وفي إطار مساعيه لإعادة إحياء ولاية خراسان أرسل قائدا عراقيا يدعى الدكتور شهاب وجعله واليا على الجماعة، وبحسب الموقع فإن تنظيم داعش سيقوم في الفترة المقبلة بالعمل على تجنيد أعداد كبيرة من المقاتلين في صفوفه، ونقل الموقع عن مصادر لم يسمّها، قولها إن شهاب المهاجر يريد استغلال الثغرات في المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان لتجريب المقاتلين منها.

وفي بحث نشر بمنصة ResearchGate للدراسات، فإن التنظيم يحاول زرع أفكاره في عقول الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الخمس سنوات، وربما يحاول استغلال هذه النقطة في حال تمكن من فرض سيطرته على نجرهار مجددا، وترى الدراسة أن تنظيم الدولة ربما يلجأ في حال تضيق عليه مناطقيا إلى حرب العصابات، أو خيار أسهل من ذلك وهو استهداف تجمعات الشيعة.

«عقار ليبيا» الذي عاش الحياة متهكماً

علي مصطفى المصراطي

أيقونة جمعت بين الأدب والسياسة والإعلام



● المصراطي يعدّ واحداً من زمن الكبار، شهيد أبرز محطات التاريخ المعاصر لبلاده والمنطقة العربية، وقدم العشرات من الكتب، وكانت له بصمات واضحة في التاريخ السياسي لبلاده.



● عمره العديد يحفل بالتجارب والعلاقات الهامة واللقاءات التي جمعتها مع قادة وزعماء من بينهم بورقيبة وبن بلا، كما ارتبط بصداقات مع العقاد ونجيب محفوظ وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب.

على الاحتفاظ بما ينفع، ويغزو العقل والروح من التراث القديم، له صدق في اللهجة وإرسال للعاطفة على سجيته، ويشع في الكلام حرارة حلوة وأخلاصاً مستجيباً.

معارك ساخرة

ووفق ما دونه الكاتب المصري أنيس منصور فإن "هناك طريقتين لكي تعرف ليبيا كلها، أن تذهب إليها وأن تلتقي بالأدب الصحافي المجاهد علي مصطفى المصراطي، لقد نشأ في مصر في بولاق وإذا لم يكن لك ذلك لاستطعت بسهولة أن تستنتج هذه الحقيقة من كثرة ما يعرفه ومن يعرفهم أيضاً، ثم روحه المرحة وسخريته الحادة ولسانه السليط وذكريته المخربصة بكل الناس، ثق أنه أرشيف من الحوادث والنوادر والقضايا لكل الناس كانه في حالة استعداد للدخول في أي معركة".

ويختتم منصور قائلاً "لم أكن مبالغاً عندما سألني أحد الوزراء: ما الذي رأيته في ليبيا؟ فقلت: لم أزل أسوى طرابلس.. وعلي المصراطي. وليس هذا بالقليل، فقد رايت أرضها وأهلها وقاريحها.. وجهادها.. ومستقبلها".

لم تخل حياة المصراطي من الصراعات الفكرية ومن الماشاكسات الطريفة سواء بقلمه أو في مجالسه اليومية بالمقاهي التي اعتاد ارتيادها في شارع عمر المختار أو في ميدان الجزائر حيث يبدشن الشيشة ويدفع النقاش إلى أعلى درجات الحرارة بما لديه من معرفة وقدره على تجميع الأفكار العميقة بروح متجددة مع نزع صدامية وميل إلى النكتة وإقبال على الحياة التي واجهه كل مصاعبها بجسده الضئيل وفكره الوفا.

وأخيراً فإن المصراطي يعتبر أحد أبرز رواد الفكر والثقافة والإعلام العرب، ومن الأدباء الموسوعيين الكبار الذين لم يتركوا باباً من أبواب العطاء الفكري والأدبي إلا وطرقوه، حتى أطلق عليه لقب "عقار ليبيا" وقد كتب عنه الكاتب الليبي الراحل نجم الدين غالب الكبي "المصراطي حرث أرضنا البور، وألقى بذوره هنا وهناك، وعمل بصبر لا مثيل له، وانتوى أن يجعل الأرض تسمن وتحبل وتثمر بكل أنواع العطاء الأدبي، على الرغم من سابق علمنا بأن الاستبانت في الأرض البور وفي رمال القحولة عملية مضنية". وهذه الكلمات يدعمها سجل المصراطي الكبير وبسندتها العقل المدرك لما أعطاه الرجل من تاريخ طويل من الإيمان بالكلمة في جميع تجلياتها وفي اتجاه مختلف أهدافها حتى تحول إلى مكتبة متجولة سبقي أثرها خالداً عبر القرون.

من يتابع المعرفة والثقافة ولو كان في زناقة كالحة السواد. وعندما خرج من السجن جمع ما يمكن جمعه من الكتب وعاد إلى السجن حاملاً صندوق الكتب ربما ليؤسس أول مكتبة ثقافية تعرفها السجنون في ليبيا. وكان مدير السجن يوماً ضابطاً إنجليزياً، لقد هن هذا الرقي الإنساني قلب الضابط الإنجليزي الذي كان يعتقد أنه حاصل مشعل الحضارة الأوروبية، فكتب رسالة يحثي فيها المصراطي السجن السابق لديه بتهمه حب الوطن والدفاع عن حريته.

تعتبر حياته نموذجاً للثراء المبهج، فالى جانب مؤلفاته التي تجاوزت الخمسين كتاباً، والتي ترجم عدد منها إلى عدد من اللغات كالإنجليزية والإيطالية والفرنسية والصينية، تولى العديد من المسؤوليات في بلاده منها رئيس اللجنة العليا لرعاية الآداب والفنون، والأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الليبيين، ومدير الإذاعة الليبية، وأصدر وترأس تحرير جريدة الشعب، كما عمل بوزارة العدل، وأسهم في لجنة صياغة القوانين بها، ثم عمل بإدارة المطبوعات، وقدم للإذاعة العشرات من البرامج والأعمال الدرامية، وكتب العديد من الأغاني، وشارك في الفئات من المهرجانات والتظاهرات في الداخل والخارج، وتم تكريمه في العديد من المناسبات، كما سمحت له تجربة عمره المديد بالتعرف عن قرب والإجتماع مع قادة وزعماء من بينهم الحبيب بورقيبة وأحمد بن بلا وعلال الفاسي وارتبط بصداقات مع مصطفى العقاد ومصطفى عبدالرازق ونجيب محفوظ ومصطفى محمود وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وأمل دنقل وأحمد رامي وأحمد أمين والعالم وطه حسين الذي قال عنه إنه "طموح إلى

الأدب الرفيع، جاني إلى الفن بامتياز، محب للقادم، راغب في التحرر من جود التقليد، ميال إلى التجديد، حرص

حياته تعتبر نموذجاً للطلاقة

التي لا تنضب، فإلى جانب

مؤلفاته التي تجاوزت الخمسين

كتاباً، تولى المصراطي العديد

من المسؤوليات في بلاده منها

رئيس اللجنة العليا لرعاية

الآداب والفنون، والأمين

العام لاتحاد الأدباء والكتاب

الليبيين، ومدير الإذاعة

الليبية، وأصدر وترأس تحرير

جريدة الشعب

المقالات التي كان ينشرها في عدد من الصحف والمجلات من بينها "الأهرام المصرية" و"الرائد" و"شعلة الحرية" و"الشعب" و"هنا طرابلس" التي ترأس تحريرها، وفي تلك الأثناء بدأ في إصدار عدد من مؤلفاته ومنها "إعلام من طرابلس" و"ملحات أدبية عن ليبيا" و"إبراهيم الأسطى عمر شاعر من ليبيا" و"صحافة ليبيا في نصف قرن" و"غومة فارس الصحراء" وتم نشرها في بيروت في العام 1960، وهو ذات العام الذي انتخب فيه عضواً في البرلمان كمستقل نظراً لأن النشاط الحزبي كان ممنوعاً، وكان المصراطي في تلك الفترة من أبرز المعارضين للنظام الملكي والداعين لإجلاء القواعد الأجنبية عن البلاد، وفي المقابل كان من أهم الداعين للتعديلات الدستورية التي تم إقرارها بخصوص توحيد البلاد ونقلها من الحكم الفيدرالي إلى الحكم المركزي.

ثروة البهجة

نزعة الوطنية والحس القومي كانا يسيطران على المصراطي الذي دخل السجن مرة في القاهرة وثلاث مرات في طرابلس بسبب مواقفه المعادية للاستعمار الأجنبي، وكتب عنه الأديب الراحل محمد الزوي "في عهد الإدارة البريطانية دخل المصراطي السجن لمواقفه الوطنية فما جرحه السجن بقدر ما كانت فجيعته أنه لا يوجد كتاب واحد في السجن ومن حق السجن أن يتعلم وأن يقرأ وأن يشرب

وهي مرحلة في حياته كانت مفعمة بالحماس والنشاط حيث شارك في المظاهرات الشعبية التي كانت تطالب بالجلاء عن مصر، واعتقل بعد ذلك في سجن قارة ميدان.

في العام 1948 التحق المصراطي بحزب المؤتمر الوطني الليبي حال تأسيسه على يد الزعيم بشير السعداوي الذي عاد إلى بلاده بعد سنوات غربته، والتي كان قد عمل خلالها مستشاراً سياسياً لمؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود، وقبل ذلك بعامين كان السعداوي يرافق الملك في زيارة إلى القاهرة، وهناك استأذنه في الاستقالة لكي يقوم بالعمل على "تجميع القوى الوطنية الليبية تحت أهداف وراية واحدة"، ليشرع مباشرة في الاتصال بزعماء طرابلس وبرقة مؤكداً لهم ضرورة التخلي عن الخلافات الإقليمية والمحلية في سبيل المصلحة الوطنية العليا مبيناً لهم أنه إذا لم يعترف الليبيون في طرابلس وبرقة بالزعامة السنوسية فإن ليبيا لن يتاح لها أن تعود إلى الوجود دولة واحدة، وقد أطلق صرخته المدوية "ليبيك يا وطني" التي استجاب لها المصراطي بقوة ليصبح واحداً من أبرز الخطباء الموهوبين للحزب ومن الناشطين المؤثرين في صفوف الشعب ببلاغته وذكائه في تناول القضايا المصرية للشعب ولاسيما قضايا الحرية والوحدة وإجلاء القوات الأجنبية، ولكن من عبث الأقدار أن الدولة الناشئة التي حلم بها السعداوي ودافع عنها، حكمت بإبعاده ليظل في المنفى حتى وفاته بمدينة بيروت، بينما بقي المصراطي في طرابلس صوتاً مدوياً بذات المبادئ التي اعتنقها.

كان المصراطي قد قرر العودة نهائياً إلى طرابلس بعد قرار الأمم المتحدة الاعتراف باستقلالها، وكان أول ما شغل باله وفكره، إلى جانب الدور السياسي، هو كيف ينقّب في التاريخ ويبحث في سير السابقين، وكيف يوثق الأحداث ويسجل شهادات صانعيها، وخاصة في إقليم طرابلس الذي يتحدر منه، حيث أنه من قبيلة مصراطة التي كان لها سجل فري في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي، وأنجبت عدداً مهماً من رموز النضال ضد الاستعمار.

كانت بدايات التجربة من خلال

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



هو آخر حبة من عنقود الرواد والتي لا تزال تنتفخ عبق الوجود، وهو حالة ليبية وعربية استثنائية في تجربته وعطائه، وفي جمعه بين النضال السياسي والإنتاج الفكري والأدبي والإعلامي وحب الحياة وروح السخرية التي لا تزال تلازمه لجعل منها أداة للتمسك بالحياة وهو يطرق عامه الخامس والتسعين.

إنه الشيخ علي مصطفى المصراطي الذي عاش حياته بالطول والعرض، وعاش زمن الكبار، وشهد أبرز محطات التاريخ المعاصر لبلاده والمنطقة العربية، وقدم العشرات من الكتب في القصة والتحقيق والدراسة والمقال، وكانت له بصمات واضحة في التاريخ السياسي لبلاده. كما كان من رجال الإعلام المرموقين، وكّرس الجانب الأكبر من حياته مؤلفاً ومحققاً في تاريخ ليبيا وتراثها وسير أعلامها، حتى أن الأديب المصري الراحل الدكتور مصطفى محمود قال عنه "لا تستطيع أن تعرف أي شيء عن ليبيا دون أن تمر بكتبه".

المهاجر

ولد المصراطي في الإسكندرية يوم الثامن عشر من أغسطس عام 1926 داخل أسرة ليبية مهاجرة، وتلقى تعليمه في منطقة بولاق في القاهرة وأكمل في جامعة الأزهر، متحصلاً على الشهادة العالية من كلية أصول الدين العام 1946، ثم شهادة التدريس العالية من كلية اللغة العربية. وتلقى تعليمه على يد كبار علماء الأزهر طوال فترة الدراسة، ثم عمل في مجال التدريس بمدرسة للأقباط في شبرا،

عمل المصراطي الفكري

والتاريخي يتوازى مع دوره

السياسي، فقد نَقَب في التاريخ

وبحث في سير السابقين،

ووثق الأحداث وسجل شهادات

صانعيها، وخاصة في إقليم

طرابلس الذي يتحدر منه



الثقافة التونسية تحاول التمسك ببعدها الأفريقي

تونسيون ينادون بالخروج من الثقافة ذات البعد الواحد



تونس أرض حوارات الحضارات والثقافات

التي في عمل على إبرازها الفنانون المؤمنون بانعدام الحدود أمام الأفكار الحقيقية.

البعد الأفريقي في الثقافة التونسية ليس جديدا على بلد احتضن المئات من الندوات والملتقيات المتعلقة بهذا الشأن

وعبرت صاحبة المشروع عن هذه المبادرة بقولها "أفريقيا المبدعة حلم تونسي أفريقي، حلم جمع شبابا يقاوم لأجل ترسيخ الثقافة البديلة ونشر الفنون بين كل فئات المجتمع، هي فكرة للوحدة ومشروع لتقديم أجمل الإبداعات التونسية في روحها الأفريقية".

البعد القاري للثقافة التونسية من شأنه أن يجعلها أغنى وأكثر انفتاحا وتنوعا دون التوقع حول نظرة أحادية سواء كانت محلية ضيقة أو غربية، ولا تخلو من اجترار نفس القولات.

مقابطة شبكة فنية تركزت على بناء رؤية فنية متنوعة لبناء وتجذير الفعل الثقافي، حسب تعبير مديرة مركز القناع الثقافي رحاب غرس.

وانطلق التفكير في هذا المشروع بعد القيام بجولة فنية في دولة جيبوتي أفرزت اتفاقية شراكة بين المركز الثقافي القناع بمدينة المحرس التونسية وجمعية "أرهوتابا" من دولة جيبوتي لتتشكل بعدها مجموعة من الشراكات مع جمعيات وفرق وباحثين وفنانين من القارة الأفريقية.

وقالت صاحبة هذه المبادرة لوسائل إعلام محلية "نريد أن نشير من خلال هذا المشروع إلى محاولة خلق حركة فنية إبداعية تنطلق من القارة الأفريقية وتشارك بقية الاقطار من العالم عبر تبادل الأفكار والتجارب والخبرات بين جل الأشكال التعبيرية المقترحة من خلال الفنانين والمثقفين والتقنيين المشاركين".

وشمل هذا المشروع الثقافي دولا أفريقية وعربية من داخل القارة الأفريقية هي جيبوتي والسودان والصومال والمغرب وإثيوبيا، خمس دول تتشارك في الكثير من الخصائص الفنية

القرن التاسع عشر قبل الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتطورة.

وبرزت في الفترة الأخيرة بتونس أعمال ونشاطات كثيرة تحثي بالثقافة الأفريقية ضمن تظاهرات موسيقية أخذت شهرة في مهرجانات عالمية على غرار تجربة الفنان منير الطرودي الذي مزج الجاز بالثقافة الغنائية البدوي في تونس، وشاركه فنانون أفارقة في أعمال مشتركة.

البعد الأفريقي

التفتت تونس بقوة إلى تراثها الأفريقي في السنوات الأخيرة أسوة بالمغرب في موسيقى "القناوة" الشهيرة وفولكلور جنوب الصحراء، وكذلك فعلت مصر في انفتاحها على موسيقى النوبة وجنوب نهر النيل.

هذا البعد الأفريقي في الثقافة التونسية ليس جديدا على بلد احتضن المئات من الندوات والملتقيات المتعلقة بهذا الشأن كإرض حوارات الحضارات والثقافات. ولعل آخر النشاطات كانت تظاهرة "أفريقيا المبدعة" التي هي

للحركة الثقافية مثل المركز العربي الأفريقي للتكوين المسرحي الذي أسسه الراحل عز الدين قنون في فضاء الحمراء بالعاصمة تونس. واستطاع قنون في هذه التجربة المميزة أن يجمع مسرحيين شبانا من العالمين العربي والأفريقي في ورشات عمل مشتركة أنتجت أعمالا مهمة، وركزت على هموم الجيل الجديد في الطرفين.

وكذلك فعل فنانون تونسيون في مجالات التعبير الحركي مثل سهام بلخوجة ونوال إسكندراني وإيمان السماوي ونجيب بن خلف الله، وفي الأفلام الروائية القصيرة والطويلة وجدت أعمال مهمة رغم قلتها مثل شريط "قوايل الرمان" للمخرج محمود بن محمود، ويتناول فيه الجذور الأفريقية لزواج تونس من خلال موسيقى "السطمالي" التي تنشط في تونس ولها جمهور واسع.

وتمحورت فكرة الفيلم الذي ساهم البلجيكيون في إنتاجه حول البحث عن جذور القصة الشعبية المسماة "بوسعيدة" القادمة من أيام تجارة الرق التي ألغتها تونس منذ منتصف

تتميز تونس بالتنوع الثقافي نظرا إلى تعدد روافدها الحضارية، ورغم ذلك فإن هناك من يحاول حصر الثقافة التونسية في بعدها العربي، فيما ينادي آخرون بضرورة الانخراط في البعد الغربي وتحديدا الفرانكفوني، بينما نجد دعوات وسطية تحاول أن ترسخ تونس في بعدها الأفريقي والعربي والمتوسطي أيضا.

حكيم مرزوقي كاتب تونسي



تونس أو "إفريقية"، حسب التسمية القديمة، والتي أعطت اسمها لقارة بأكملها، لم تنس أو تدر ظهرها يوما لجنوب حدودها وعمق امتداد جذورها السمر في المحيط الأفريقي على الصعيد الثقافي منذ دولة الاستقلال التي حرص زعيمها الحبيب بورقيبة على إعطائها هذا البعد القاري لأكثر من سبب جغرافي وسياسي.

تفاوتت الأمزجة والأهواء في كل مرة وفق المصالح الإقليمية والسياسية، لكن المجد الأفريقي للثقافة التونسية لم يمح أو يغيب تماما عن هذه الهوية المتنوعة، على الرغم من سطوة حضور الثقافتين العربية والأوروبية.

الوجهة البكر

بعض العروبيين من المشرفين على الثقافة التونسية في دوائر الدولة عمدوا إلى تهميش البعد الأفريقي للثقافة التونسية بدوافع التعصب والتعالي المتمحور حول المركزية المشرقية، وكذلك فعل الفرانكوفونيون في انحبازهم إلى الجهات الأوروبية الداعمة والممولة للمشاريع الثقافية في تونس.

لكن قسما كبيرا من المسرحيين للعالبيات الفنية والثقافية ركز على البعد الأفريقي والتفت إلى هذا العمق القاري الذي من شأنه أن يكسب تونس ريادة



«جبل البنفسج».. مسرحية سورية تُشرك الأطفال في صياغة الحكاية

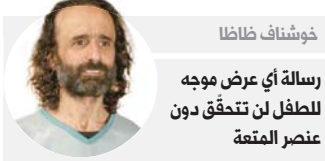
وعن العرض الذي أنتجته مديرية المسارح والموسيقى بسوريا قال ظاظا إنه "يتناول حب الوطن والدفاع عنه ضد الغريب، موضحا أن استخدام المسرح التفاعلي لتقديم العرض كان بغرض تعميق الفكرة وأنسجام المشاهد معها من خلال تفاعله مع الممثلين على المسرح ومعرفة مدى تفاعل الطفل مع الفكرة وكيفية فهم المسرحية".

ويظهر هذا التفاعل مع كل عرض من خلال صعود الأطفال بكل عزيمة إلى المسرح للدفاع عن جبل البنفسج وعن أرضهم من الأشرار، فتجاذع المسرح التفاعلي في رأي ظاظا "لا يقوم على خطاب المشاهد أو الطفل وتوجيه أسئلة له لجيب عنها، بل على الوصول إلى لحظة يتحول فيها الطفل المشاهد إلى ممثل مشارك في العمل ويضع النتيجة والنهائية للحدث".

وأشار الفنان فرج عمر، الذي قام بدور فهم مساعد الوزير في العمل، إلى أهمية المسرح التفاعلي في إكفاء ملكات الطفل الفكرية والحسية على حد السواء، بما يجعله عنصرا فاعلا في العمل لا مجرد مُشاهد سلبي، فيعبر عن شعوره بالفرح أو الغضب من خلال تفاعله المباشر والحي مع أحداث القصة وتطورها، بل ويساهم فيها أصلا.

ورأت الفنانة مادلينا حنا التي شاركت بأكثر من دور في العرض أن الممثل الذي يؤدي للطفل يجب أن يعمل على شد انتباهه والاهتمام به وعدم تجاهله، والتركيز على عدم التطويل والإيجاز حتى لا يشعر الطفل بالملل، وينبغي التعامل معه على أنه شخص واع له مكان، كما يتحتم أيضا عدم مخاطبته بلغة متعالية.

الخطيب، علاء الشيخ، مادلينا حنا، هديل عبدالقادر، طيبة الرحبي، خوشناف ظاظا، والممثلة ومخرجة الدمشقي رندا الشماس.



ويقول مخرج العمل خوشناف ظاظا "يقع إمتاع الأطفال في أعلى قائمة أولوياتي أثناء التحضير للعرض وزرع الفرحة في قلوب الحاضرين إلى جانب مجموعة الأفكار الأخلاقية والتربوية، لأن رسالة أي عرض موجه للطفل لن تتحقق دون عنصر المتعة".

ويضيف عن التوليفة التي صاغها من خلال "جبل البنفسج" "لم أكن لأستطيع تحقيق أي شيء لولا الجهد الجماعي الذي قدمه الجميع في هذا العرض. ولعل التنوع بين مسرح الطفل للطفل ومسرح الكبار للأطفال، مع مسرح الدمى والعرائس وخيال الظل، ساهم إلى حد كبير في زيادة جاذبية هذا العمل وإيصال أفكاره بطريقة تفاعلية كبيرة".

أما في ما يتعلق بالآلية التي يشتغل عليها فيوض "أسعى لأن تبدو محبة تفاصيل العرض لدى جميع العاملين فيه، وأن يظهروا جميعا الأطفال في دواخلهم، لأنه دون ذلك لن نستطيع التواصل الصحيح مع جمهورنا، ولن نحقق التأثير المرجئ. لذا أحاول أن أرسخ لدى الجميع، وأولهم أنا، فكرة أن المسرح أسلوب حياة أولا وأخيرا".

أبداءها قاطنو ذاك الجبل وتعاونهم من أجل دور هذا الخطر المحدق بمملكتهم، كما كان لجمهور الأطفال دور في إفضال خطة الوزير ومساعد، عبر تحذيرهم السكان من أفعالهم الدنيئة.

التواصل مع جمهور الأطفال استمر طيلة فترة العرض بتعزيز من تقنيات مختلفة، حيث أن الممثلين لم يكتفوا بالخشبة مكانا لحركتهم، بل كانوا يخترقون باستمرار صفوف المتفرجين، إضافة إلى طرح الكثير من الأسئلة على الأطفال عن أنواع الخضروات والفواكه وسبل إفضال خطة الوزير.

وتمتعت المسرحية بالكثير من الطرافة من خلال الأشخاص الذين كانوا يمثلون الشر، ورغم ظرفهم لم يتوقف الأطفال عن إدانة أفعالهم الشريرة عند إخافتهم الفلاحين، بل على العكس شاركوا مع الممثلين في صياغة خطة للإيقاع بالوزير ومساعد عبر استدراجهما إلى سلة من الطعام والفاكهة بعدما أنهكهما الجوع، وهنا قام الممثلون والبعض من جمهور الأطفال برمي الشبكة عليهما ثم برميتهما بالحبال، كما شاركوا أيضا في إصدار الأحكام عليهما بمساعدة الملكة، حيث عاقبوهما بداية بالرقص على أنغام الموسيقى ثم بتخفيف جبل البنفسج لمدة شهر.

والجميل في العرض ذاك التواشج العميق بين عناصره المختلفة، من إضواء إياد العساودة وصوت راكان غصيني وأزياء وديكور محمد خليلي، ما جعل "جبل البنفسج" يحقق أقصى قدر من المتعة، لاسيما مع الأداء المتقن لكل من الممثلين: نجاح مختار، أحمد

لمتابعة كيف بلغ الطمع بوزير الملكة حد أن يتخلى عن جبل البنفسج وساكنته مقابل مكاسب مادية هي عبارة عن كرة ذهبية وقناع فضي وعقد من اللؤلؤ والألماس.

الطمع دفع الوزير مع مساعده "فهم" إلى التفتق والظهور كوحشين ليخيفوا سكان الجبل بغية إخلائه من أجل تسليمه خلال مدة شهر للملك الأسود الطامع للاستيلاء على هذه البقعة الجميلة من المملكة. لكن هذه المساعي باءت بالفشل بفعل المحبة التي

معهم عبر دعوتهم المباشرة من خلال أسلوب الراوي إلى متابعة العرض، وذلك بمرافقة موسيقى من إعداد حسين إبراهيم وأغان من الحان سليمان أسعد ساهمتا في تحقيق التفاعل مع الأطفال وتحفيزهم على متابعة تفاصيل العرض. أما الجسر الآخر الذي مده المخرج عبر مسرحيته للأطفال فكان من خلال التنويع في تظاهرات الحكاية، فمرة نشاهد ممثلين على خشبة، ومرة أخرى نشاهد دمى متحركة، ومرة ثالثة نلاحظ ما يشبه خيال الظل، وذلك

دمشق - يقوم العرض المسرحي السوري الموجه للأطفال "جبل البنفسج"، تاليف نور الدين الهاشمي وإعداد وإخراج خوشناف ظاظا، على تحقيق عنصر التفاعل بين الجمهور والممثلين على خشبة في تأكيد لمقولة أوغستو بوال "المسرح ليس مجرد قصة وحده، وإنما هو أسلوب حياة".

واستطاع ظاظا منذ اللحظات الأولى أن يستقطب اهتمام جمهور الأطفال مادام جسور التواصل معهم باستمرار، بداية بكسر الإيهام وتوطيد العلاقة



شخصيات يحدد مصيرها الجمهور

كاتب يلتهم نفسه ليؤلف روايات وقصصا

مؤسسة عبد الحميد شومان، أن الزيود يكتب بطريقة مختلفة عن السائد، مشيرًا إلى أن الكتابة إن لم يكن فيها أي تجديد أو إدهاش، مصيرها النسيان، لأن القارئ سيميل منها سريعاً.

وقال غرابية إن الزيود استطاع "الارتقاء بالواقع المعاش ليصبح في مصاف الفن الراقي"، حتى غدت الشخصيات الموجودة في الرواية شخصاً حقيقيين من نحت الكاتب.

يشار إلى أن الزيود أصدر سابقاً رواية "ولم نلق بعد" (2013)، و"بالاول: قصص عن غير الناطقين

بها" (2016)، ونال جوائز عدة؛ كجائزة مؤسسة محمود درويش في عام 2015، وجائزة سوابف الأدبية في عام 2012، وجائزة وزارة الثقافة الأردنية في عام، وغيرها.



عمان - تقوم فكرة رواية "يلتهم نفسه" بادئاً بقديمه" للكاتب الأردني عبدالله الزيود، على وصف "كائن مستحيل" تطرق له الكاتب البيروفي ماريو بارغاس يوسا في كتابه الشهير "رسائل

إلى روائي شاب"، وهو كائن يتغذى على حياته الخاصة في سبيل كتابة الروايات.

واختار الزيود أحد الأحياء الشعبية في مدينة الزرقاء الأردنية مسرحاً لأحداث روايته، الصادرة عن "عصير الكتب" بالقاهرة، حيث تقتحم شاحنة بيت العائلة المكونة من أم وابنها.

وبحسب الزيود، فإن روايته التي صيغت بلغة

وصفها نقاد وقراء بـ"العبقريّة والأسلوب المميز في وصف الأحداث"، تقوم على اقتران الفانتازيا بالفلسفة.

وأكد الكاتب هشام غرابية في حديثه عن الرواية التي احتفي بها أخيراً في

الكتابة النسوية الجزائرية لها خصوصياتها

وتقترح الرواية النسوية مساراً قرائياً مُلتبساً، مثلما تضع النقد أمام مجال إشكالي في تداول المصطلحات والمفاهيم، إذ تطرح هذه الرواية بتسميتها نوعاً اجتماعياً قلقاً، يتعاطى مع أطروحات مجاورة، تُعنى بثنائية الهوية والاختلاف، فضلاً عن تعاقبه مع موضوعات تهتم بالتاريخ والحداثة والنقد النسوي والجنسانية والمركزية

الذكورية. ولذلك حاولت الدراسات الوقوف على أهم المرجعيات الثقافية التي تشكلت في

الرواية النسوية الجزائرية، والملاحظ الجديدة والخصوصيات

المميزة للخطاب النسوي المعاصر، كما سعت إلى استثمار مناهج الدراسات

الثقافية والجنسوية في مقارنة النصوص الروائية النسوية الجزائرية، واهتمت

بالبحوث أيضاً بكتشف صيغ التمثيل السردية لخطاب التاريخ والجنس في الرواية

الجزائرية. ومن الدراسات التي تضمنتها الكتاب تذكر الهيمنة

الأنثوية وخطاب الجسد في رواية "نخب الأولى" للروائية ليلسى عامر لكل من

ربيعة حور وعدلان رويدي، والآن في الرواية العربية: ثلاثية "ذاكرة الجسد"

لأحلام مستغانمي نموذجاً لسوسن البياتي، و"كتشف المحطور في الخطاب

النسوي في الجزائر".." رواية "أحزان المرأة من برج الميزان" لياسمينه صالح

أمنونجا بقلم دلال حبور، و"وعي الذات ومدارات التاريخ للمحنة السياسية في

الرواية النسوية الجزائرية".." قراءة في رواية "تشرّفت برحيلك" لفيروز

رشام نورالدين سعيداني، وغيرها من مقالات أحاطت بمختلف قضايا الرواية

النسوية.



المرأة تتجاوز المكبات (لوحة للفنان فراس عقيل)

امرأة عمانية تروي قصتها المثيرة في أرض الهنود الحمر

سلامة العوفي تدون مذكرات معرفية لإعلاء قيمة الاختلاف



تفاصيل مثيرة عن شعوب مجهولة

فصول الكتاب. فهناك من وجده مرشداً وموجهاً للمبتعثين، وهناك من وجده ملهماً لخوض مغامرة فردية أو عائلية، وهناك من استأنس بطرفة المواقف التي سردها وتسامر مع غرابة الحكايات التي رويتها. الغريب المبهج أيضاً هو تنوع شريحة القراء فهناك من أرسل لي صورة والده المسن وهو يقرأ الكتاب، وهناك من أهدى الكتاب لاخته الباعقة وهناك المثقف الذي أثنى على تفرد الكتاب".

الكاتبة تسرد مشاهداتها اليومية وما ترسخ في ذهن عن «كندا» مقدمة العديد من المعارف والمواقف والطرائف

بعد السفر مع سال، يبقى التوقف حاضراً مع الكتابة ومفاهيم توحدها مع الكاتب، وهنا توضح سلامة العوفي علاقتها بالكتابة تلك، والبدائيات التي أسست هي الأخرى نحو السير إلى التاليف، وتقول في السياق ذاته "رحلة الكتابة معي كانت دائماً ولازالت مقرونة بالتخفف من حمل الذاكرة. لي شغف قديم بتدوين المذكرات وهذا لأن الذكريات هي عبء عقلي ونفسي مقل بالمشاعر والتفاصيل والأفكار التي لا بد - في اعتقادي - أن تجد طريقها للتفريغ بالكتابة أو غيرها من الأساليب".

وتضيف "بدائيتي الحقيقية مع التدوين كانت في رحلتي الأولى إلى أميركا الشمالية وبالتحديد إلى ولاية تكساس بالولايات المتحدة في عام 2012؛ فقد كنت أدون بعضاً من يومياتي بأسلوب سردي بسيط أقرب للكتابة من أجل وأرسلها إلى الأهل والأحبة في مناهج طريق مجموعات الوانساب وأجد تفاعلاً شيقاً معها، وتطور الأمر قليلاً في رحلتي الابتعائية إلى كندا (بين عامي 2015-2017) فقد أنشأت صفحة إنستغرامية متاحة للعمامة بعد عودتي إلى عُمان وصرت أنشر بعضاً من مذكراتي بطريقة أقرب إلى العشوائية وحسبما تجود به الذاكرة ويسمح به مزاجي العام".

وتتابع "هنا وجدت صدقاً رائعاً من المنابحين الذين لم أكن على معرفة شخصية بهم وهو الأمر الذي شجعني لتجميعها بطريقة منهجية بين ضفتي كتاب".

وحول جديدها بعد كتابها "مذكرات سال: عُمانية في أرض الهنود الحمر" تقرر الكاتبة أن الطريق مفتوح لجميع الخيارات مطروحة. تقول "المهم هو أن افتح حاسوبي في ليلة مظلمة هائلة وأسعدني فعلاً هو أن اشجاء القارئ مع وأخلق".

ثم هناك فصلان لسرد الأحداث والمواقف والمشاعر وجميع الخوارج الإنسانية التي عثرت بها في رحلة استثنائية لا تخلو من الدراما والتشويق والطرفة. أما عن تقنية الكتابة فقد تنوعت بتنوع الفصول وموضوعاتها.

السرد كان حاضراً وبكثافة في فصلي المواقف والطرائف ومراحل الاستقرار الأولى وبعض الأجزاء من الفصول الأخرى. بينما طغت اللغة التقريرية الصحفية على الفصول التي تناولت فيها تفاصيل الدراسة والتقديم للابتعاث من منطلق تجربتي الشخصية. وفي ما يتعلق بالمحضر الرئيس لاختياري اللغوية هذه -وهي بالمناسبة كانت عفوية- هو أنني أختار السرد عندما أريد للقارئ أن يعيش المواقف التي مررت بها لحظة بلحظة؛ ينسجم معها، ويلتحم بمشاعرها، فتلقي كلانا في عالم إنساني مؤطر بعواطف واحتياجات وهواجس مشتركة، وهذا مما يمد جسوراً من التواصل والمعرفة بيننا وإن لم نلتق في أرض الواقع.

لأن الإنسان دائماً ما يكون مسكوناً بالأمكنة وخصائصها، فإن العوفي تسرد تلك المشاهدات اليومية وما ترسخ في ذهن عن "كندا"، بما في ذلك خصائص نظام التعليم والعيش والتنقل والترحال والتفاعل مع البشر وما حولهم، وتسافر مع الكلمة بحديثها وهي تروي قولها "كندا أو لنقل مدينة فانكوفر بالتحديد سكنت أعماقاً بتفاصيلها التي تباينت كتابين فصولها الأربعة، وتنوعت بتنوع أجناس البشر التي يسكنوها. وأنا سمحت لها بالتمكن مني - ربما بطريقة

لا شعورية- من خلال تجوالي الكثيف مشياً على الأقدام في كل شبر منها تقريباً، بمحاذاة شواطئها تارة، وتحت ظلال أشجار غاباتها الكثيفة تارة أخرى، لتظلني بجو سمائها المنهمرة بالمطر أغلب شهور السنة. هذا الالتحام الشغوف بالمكان وأهله وتفاصيله المتفرعة عرضتي للكثير من المواقف وساق إلى زمرة من الصدف والأفكار والأصدقاء، وقد حرصت في الكتاب أن أسرد كل تلك الحكايات بنهم عاشق للمكان وسجاياده".

تخفف من الذاكرة

ثمة قراءات تتبعت ردود الأفعال التي أوجدها إصدار "مذكرات سال: عُمانية في أرض الهنود الحمر"، والانسجام بين القارئ وما جاء من سفر كتابي معرفي فيه، وهنا تشير الكاتبة إلى النقطتين معا عندما تؤكد أن ردود الفعل كانت مفاجئة وتُثلج الصدر في مجملها.

وتقول "سمعت كثيراً عبارة 'ما أن تبدأ الكتاب لا تستطيع تركه'، وهذا أمر بلا شك أعطاني دفعة معنوية هائلة، الذي أسعدني فعلاً هو أن اشجاء القارئ مع سطور الكتاب جاء بأشكال متنوعة بتنوع

تجتمع في أدب الرحلة مختلف أجناس الأدب من سرد ونثر وحتى شعر وتقنيات أيضاً مثل السينما وغيرها، ولهذا يمكنه أن يقدم لنا رؤى مختلفة ويوفر لنا إطلالة بعين خارجية على عوالم نجهلها، ويكون قد اختبرها الكاتب، لذا فإنه يصيغها بشيء من نفسه ومذكراته، ما يحقق صدقاً كبيراً للنص يلهم القراء ويغريهم. وهو ما نجده في كتاب "مذكرات سال: عمانية في أرض الهنود الحمر" للكاتبة العمانية سلامة العوفي.

مسقط - تطواف ثقافي معرفي تطل به الكاتبة سلامة العوفي من خلال إصدارها الأخير "مذكرات سال: عمانية في أرض الهنود الحمر"، الذي يتشكل في صور تتقاطع أفكارها وخصوصية ملامحها، فهي -وعبر سماوات السفر- تخبر القارئ عما يدور في الركن البعيد من الحياة، حيث اختلاف اللغات والعادات وسيرورة التقاليد، هناك وبالتحديد في "كندا"، تأتي المذكرات مرسحة كل من مبداء الاختلاف والتنوع اللذين تنقلهما المؤلفة عبر سرد مبتكر يتجنب المباشرة.

لتفاصيل إصدار "مذكرات سال: عمانية في أرض الهنود الحمر"، سمة خاصة، وقد تكون ذات دلالات معرفية اجتماعية بحتة، والتقريب من تلك التفاصيل، جعل من الكاتبة تقدم رؤية تلك العمانية في أرض الهنود الحمر، حسب ما تم الانطلاق منه في عنوان الكتاب، وهنا تطلعا على ذلك عندما تبين بقولها إنها تؤمن كثيراً بأهمية توثيق التجارب الشخصية التي قد لا تتكرر كثيراً في حياة المرء، ومن ثم تأتي أهمية مشاركتها مع الآخرين، إن اعتقد صاحب التجربة أن تفاصيل تجربته قد تلامس واقعاً لديهم أو تلمح أحدهم أو حتى تؤنسهم بالإطلاع على تفاصيل تجمع بين روح المغامرة والطرفة وسير أغوار الذات وحتى الوقوع في المشاكل والنجاة منها.

مشاهدات يومية

تفسر العوفي مذكراتها قائلة "حاولت تقديم رؤية امرأة عمانية معترضة جداً بهويتها الأصلية، لتجربة العيش عامين بين دفتي أرض تفخر حكومتها بثقافة قاطنيتها من القبائل الأصلية، التي سكنتها لمئات السنين، بينما تحاول وضع ضمادات سياسية على جراح الماضي القريب التي عانت منها نفس هذه القبائل وما ترتب على ذلك من خصوصية فريدة لهذا البلد؛ وبعائدي هذا أمر يستحق أن يروى".

وتنتقل الكاتبة لتوضح ترسيخ مفهوم وقع السيرة الذاتية هنا في هذا الإصدار، وتلفت إلى أن لا شيء أصدق وأسرع للوصول للقارئ من التجارب المعاشة.

تقول في الشأن ذاته "عندما بدأت الكتابة لم أستطع تخيل فكرة تقديم نظرة حقيقية لتجربة الابتعاث أو حتى



رحل الليبي عبد الفتاح الوسيع وبقي صوته يؤرّخ لمسيرته

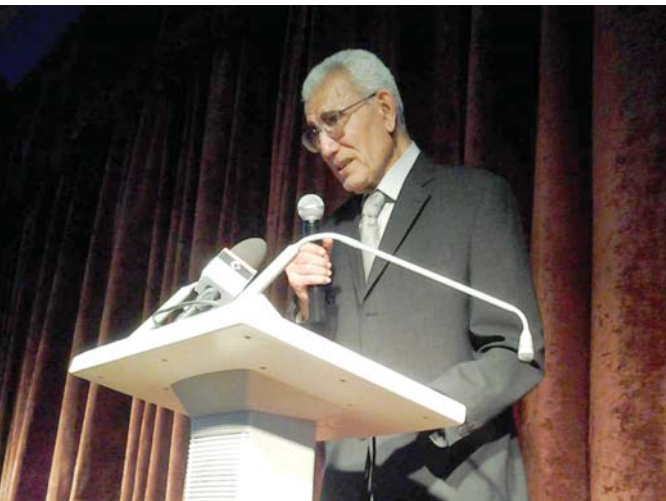
حرب“ وبعض البرامج الموسيقية العالمية وسلسلة من الأشرطة الوثائقية عن “العالم حي” وغيرها.

وقدّم حوالي خمسين شريطا وثائقيا عن التاريخ والسياسة ونشاطات الشعوب وتجاربها أشرفت عليها إدارة التوجيه المعنوي التابعة للقوات المسلحة تحت عنوان “الشعب المسلح”، وهو عن فكرة للاديب والمفكر الراحل الصادق النيهوم ومن إخراج فتحي العربي، كما قدّم برنامجا مرثيا تحت عنوان “كي لا ننسى”، وهو عبارة عن أشرطة تصوّر كفاح الشعوب، وقدّم أيضا برنامجا دينيا تحت عنوان “دروب النور” بالمشاركة مع الفنان السوري عبدالرحمن آل رشي. ويقول الإعلامي والكتّاب سالم الفيثوري عن الراحل “قائمة أخرى ترحل عن دنيانا في صمت بعد أن كان إبداعها حديث القاصي والداني، رحل الأستاذ عبدالفتاح سالم الوسيّع الفنان الشامل ممثلا، مخرجا، إذاعيا، وإعلاميا فذا تفرّد في إبداعه، لقد كان مدرسة خاصة في الإلقاء والحضور الصوتي المميز، وقد ترك بصمة خالدة لا تمحى بكل ما قدّمه في المجالات كافة”.



ويضيف الفيثوري “شخصيا كنتُ محظوظا بمعاصرته لأكثر من خمسة عشر عاما، وقد أتاح لي فرصة مشاركته في بعض برامج المسموعة ولو بأسطر قليلة، ممّا شكّل دعما معنويا كبيرا في مسيرتي الإذاعية، ولا أنبع سرا إذا قلت إنني تعلمت منه الكثير في فن الإلقاء والتعامل مع النصوص المختلفة، وتوظيف طبقات الصوت حسب نوعية تلك النصوص”، مردفا “برحيل الوسيّع فقدنا قامة فريدة شكلت ظاهرة فنية لأكثر من أربعين عاما من العطاء المتميز والإبداع المتفرد، ممثلا للمسرح والإذاعة والتلفزيون، ومذيعا قارئا للأخبار بحرفية عالية ما مكّنه من العمل كقارئ أخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، كما تميز وأبدع بصوته النادر في البرامج الوثائقية التي عزّز رصيدها بوثائقيات أهمها عن تاريخ الحربين العالميتين الأولى والثانية وسلسلة ‘العالم في حرب’ وسلسلة ‘من أجل البقاء’ وسلسلة ‘الشعب المسلح’، نعم لقد رحل الوسيّع خلفا لنا إرثا فنيا وإعلاميا عميقا، سيعيش في ذاكرة كل محبيه وعشاق فنه الشامل”.

ويقول الفنان الممثل والمخرج فتحي كحلول لـ‘العرب’ إن “الوسيّع كان ظاهرة إعلامية وثقافية وفنية بحضوره الطائي وصوته الجهوري القوي المعبّر، وبحضوره المتميز على خشبة المسرح وأمام الكاميرا، وكذلك بادواره الوظيفية كمسؤول في العديد من المجالات، وهو من تلك العلامات التي تبقى راسخة في الأذهان وتدار لها الأعناق، ولاسيما أنه كان ذا شخصية لافتة لا تمر دون أن تترك أثرا، ولعل مشاركته في فيلمي ‘الرسالة’ وعمر المختار’ تعطيه ذلك البريق الدائم الذي سيجعله خالدا في ذاكرة الأجيال القادمة”.



مدرسة خاصة في الإلقاء والحضور

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من علامات ليبيا البارزة خلال العقود الماضية، فنان وإعلامي طالما كان صوته بليغا دون عناء ومطربا دون غناء وكان حضوره متميزا على خشبة المسرح وأمام كاميرا السينما، هو عبدالفتاح الوسيّع الذي توفي الأحد عن عمر ناهز 83 عاما. ولد الوسيّع بمدينة بنغازي في العام 1938 قبل أن تنتقل أسرته إلى منطقة توكرة، حيث تلقى تعليمه الأول في مدارسها، وبعد أن حصل على شهادة الثانوية العامة في تخصص اللغة العربية بشهادة تفوق أكمل دراسته بالجامعة الليبية ببنغازي، حيث أسّس المسرح الجامعي وقدّم من خلاله العديد من الحفلات الموسيقية والمنوعات وبعض الاستكشاث الفكاهية والمسرحيات ذات الفصل الواحد، وفي العام 1963 تحصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية. عمل الوسيّع في مرحلة أولى مترجما للغة الإنجليزية في نظارة المالية، ولكن حبه للفن تغلب عليه، فانضم إلى المسرح القومي (الوطني حاليا) بعد امتحان نال خلاله المرتبة الأولى، ومن هناك انتسب للفرقة العالمية للمسرح “إي.تي.جي” التي قدّمت أغلب أعمال شكسبير ويوجو بيتي وشيلاق ديلاني وأوسكار وايلد وغيرهم، وعمل معها ممثلا ومخرجا وفنيا في بعض الأحيان، وشارك بالتمثيل في مسرحيتي “زيارة السيدة العجوز” و“القاعدة والاستفتاء” اللتين عرضتا على خشبة مسرح الجمهورية بالقاهرة ولقيتا نجاحا كبيرا هناك. والتحق بالعمل كمعاون في الإذاعة الليبية وقدّم وأخرج العديد من البرامج حتى العام 1967 تاريخ انتقاله إلى الإذاعة بشكل رسمي، ومنها تم إرساله في بعثة إلى هيئة الإذاعة البريطانية بلندن لدراسة فنون الدراما التلفزيونية، حيث حصل على دبلوم في الإخراج والإنتاج، وبعد عودته من البعثة كلف الوسيّع بالرقابة على برامج التلفزيون بالقناة الخامسة ببغداد والتي كانت ضمن قنوات الأربعين من ديسمبر 1968 بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للاستقلال، والتي كانت تبث برامج موحدة، ثم عمل نائبا لمدير التلفزيون.

أعير الوسيّع للعمل كقارئ أخبار ومقدّم برامج بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية، وبعودته، رشّح للعمل كمضو مندب في مجلس إدارة الشركة المنتجة لشريط “الرسالة” والتي كان يديرها مخرج الفيلم مصطفى العقاد إلى جانب أعضاء آخرين من الكويت والمغرب، وبعد توقف التصوير الذي حضر جميع مراحلها بالمغرب عاد إلى ليبيا، حيث شارك في عدة التحضير لاستكمال التصوير في عدد من المناطق، ولعب دور زعيم الانتصار من الخزرج سعد بن عبادة. وفي فيلم “عمر المختار” يبدو صوت الوسيّع الجهوري حاضرا بقوة في مقدمة وخاتمة الأحداث واضعا إياها في إطارها التاريخي والاجتماعي.

وكلف الوسيّع لاحقا بإدارة فرع إدارة الفنون والادب في بنغازي والتي تتكوّن من قسم المسرح والفنون الشعبية والتأليف والترجمة والفنون التشكيلية، وبالإضافة إلى عمله الإداري، تخصصّ في التعليق على الأشرطة الوثائقية منها وثائقيات الحرب العالمية الأولى وثائقيات الحرب العالمية الثانية وثائقيات “العالم في

اللحن واللون يتكاملان في عرض سوري

«نحن واللوحة».. مشروع تخرّج جمالي يحوّل الرسومات إلى معزوفات



يزن الجاجة في عزف منفرد على آلة اللوت



تناغم التشكيل والموسيقى

مستندة إلى فكر متعدّد المشارب، فيعض المشتغلين بفلسفة الجمال يرون أن الجمال يكون حيث التجانس الرياضي الذي يوفر توافقات رياضية على درجة بالغة السمو من الدقة، وهذا ما يحمل منظرا جميلا للشكل المبدع، وهو ذات المذهب الذي تحدّث عنه أفلاطون الذي يرى أن تلوّق الجمال يأتي من خلال الظاهر الفني الذي يعبر عن القيم العليا في المجتمع.

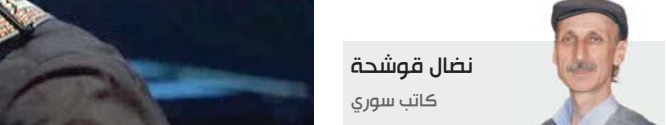
كما بين سقراط أن تحقيق القيم العليا في المجتمع يستلزم وجود عنصر الجمال، الذي يقوم على وجود حالة الإشباع الروحي البعيد عن اللذة الحسية. وفي المعنى الديني الصوفي يرى أتباعه أن الجمال هو ما فوق الدنيوي، وهو حقيقة إلهية عليا له خصائص نورانية.

أما الفلاسفة المعاصرون فيرون في الجمال مكامن تتجلّى فيها مساحات القلب على حساب العقل كما قال برغسون. وعربيا قال أبوحامد الغزالي “الجمال يكون حين تغلب البصيرة الباطنة على الحواس الظاهرة”.

وانطلقت التجارب التعليمية الموسيقية في سوريا باكرا مع نضوج فكرة الوطنية السورية في بدايات القرن الماضي، حيث ظهرت العشرات من الأندية والمعاهد التي تعلم الموسيقى خاصة في مدينتي حلب ودمشق، منها النادي الموسيقي السوري الشرقي والنادي الموسيقي الفني ونادي نهضة الموسيقى ونادي دار الألبان والتمثيل ونادي الفارابي ومعهد الآداب والفنون ونادي الصنائع النفيسة ونادي الفنون الجميلة.

على أن المحاولة الأكاديمية الأوضح كانت في حلب عام 1946 عندما أسّس فؤاد رجائي آغا القلعة المعهد الموسيقي الشرقي ليتبعه معهد دمشق على يدي الزعيم الوطني فخري البارودي بدمشق في العام التالي، ثم تالتت التجارب إلى أن وجد المعهد العالي للموسيقى بدمشق، وبات يخرج سنويا العديد من الطاقات الفنية الموهوبة.

البعد الجمالي هو الهدف المشترك لكل الفنون، وهو الذي يسعى المبدعون للوصول إليه عبر تجليات وإبداعات يقدّمونها في أعمالهم، وللفن التشكيلي عوالمه الإبداعية الكامنة فسي الموسيقيّ وكذلك العكس. هذا ما حاول الإجابة عنه العرض الموسيقي الجمالي “نحن (نحن) واللوحة” الذي قدّم في دار أوبرا دمشق.



دمشق مؤخرًا حفل تخرّج طلابه للعام الحالي، وكان عددهم ستة، وهم: يزن الجاجة وماهر خضر وجميل المعري وفارس الدهان وحسين ملخو وزينة نوفل، وذلك تحت إشراف رهب شيخاني استاذة مادة علم الجمال في المعهد التي قدّمت فكرة جمالية خضت بها عرض التخرّج حملت اسم “نحنا (نحن) واللوحة” تمثّلت في إيجاد علاقة جدلية بين عدد من اللوحات الفنية العالمية الشهيرة التي اختارها الخريجون والمعزوفات التي قدّموها في الحفل من زاوية علم الجمال.

قدّمت لوحات “حوريات الغابة” و”منظر عام من البندقية” و”الماسة” و”سلم الهروب” و”ليلة مرصعة بالنجوم”. وقام الخريجون باستحضار عوالم إبداعية موسيقية مستوحاة من هذه اللوحات قدّموها في شكل أنغام موسيقية مجسّدة على آلات موسيقية شرقية وغربية.



وعلى امتداد ثلاثة أسابيع تدرّب الخريجون على ترجمة أحاسيس هذه اللوحات إلى مجموعة من النغمات الموسيقية على آلات موسيقية كانت بين أيديهم جسرا للتواصل الإبداعي الخلاق.

من وحي الرسم

من اللوحات التي قدّمت في عرض التخرج لوحة “الماسة” للفنان الشهير بيكاسو التي تنتمي للمرحلة الزرقاء في الحياة الإبداعية للفنان الإسباني الشهير. وكان قد رسمها بعد انتحار صديقه الشاعر الفرنسي كارلوس كاسيجماس عام 1903، وهي تمثل نزوة الحالة المأساوية في حياته المهنية.

وتميّزت المرحلة بحضور اللون الأزرق وحضور الكابة والحزن فيها، وكان للوحة بما تحمله من خصوصية لدى الناس من حيث موضوعها ومعرفتهم بالفنان الذي أبدعها حضور لافت خلال الحفل. أما اللوحة الثانية والأكثر شهرة التي حضرت في العرض، فكانت “ليلة

علم الجمال

يتميّز طلاب المعهد العالي للموسيقى بكونهم معنيين بتشكيل معرفة خاصة بعلم الجمال، منطلقين من نظريات علم الجمال عبر تاريخه. فالفن في طيفه الأوسع يهدف لتحقيق رؤى عليا يستهدفها، فيقدّم حالات وتجليات تجعل الإنسان في مرتبة إنسانية أعلى تصيب عنده مكامن الروح والحس الأعماق. وتقوم نظريات علم الجمال على ترجمة تلك الظواهر



سنة طلبة ومؤظرتهم يستلمهون من اللوحات أرقى المعزوفات

حان الوقت لتلقي جرعات معززة من لقاحات كورونا

دعوات لتقديم جرعة لقاح ثالثة لمواجهة المتحور دلتا



الجرعة الثالثة مفيدة لمن يعانون نقصا في المناعة

تلوث الجسيمات الدقيقة يرتبط بزيادة خطر الإصابة بكوفيد - 19

بشكل عام.. إنه لأمر مرعب حقًا لأننا لا نزال نشهد حرائق الغابات في جميع أنحاء العالم، وفقا لصحيفة نيويورك ديلي نيوز الأميركية. وأثبتت دراسات مماثلة بحثت بشأن جودة الهواء وكوفيد - 19 أن تلوث الهواء الكبير يمكن أن يتسبب في تفاقم أعراض فيروس كورونا. وذكرت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن دخان حرائق الغابات يمكن بالفعل أن يجعل الأفراد "أكثر عرضة للإصابة بأمراض الرئة، بما في ذلك فيروس كورونا". وأرجحت الدراسة أن "آلاف من حالات الإصابة والوفيات الناجمة

عن فيروس كورونا في كاليفورنيا وأوريغون وواشنطن بين مارس وديسمبر 2020، قد تعزى إلى زيادة تلوث الهواء بالجسيمات الدقيقة PM2.5 من دخان حرائق الغابات". والعام الماضي، اجتاحت حرائق الغابات الضخمة غرب الولايات المتحدة، بما في ذلك بعض الحرائق الأكبر على الإطلاق في كاليفورنيا وواشنطن، وتنتج حرائق الغابات مستويات عالية من الجسيمات الدقيقة، والتي ارتبطت بمجموعة من النتائج الصحية السلبية، بما في ذلك الوفاة المبكرة والربو وأمراض الانسداد الرئوي المزمن (COPD) وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى، بحسب جامعة هارفارد.

نيويورك - كشفت دراسة أميركية جديدة أجراها باحثون بجامعة هارفارد أن ما يقرب من 20 في المئة من حالات الإصابة بكورونا في ولايتي كاليفورنيا وواشنطن كانت مرتبطة بحرائق الغابات التي حدثت في المنطقة. وأوضح باحثون من جامعة هارفارد أن "تلوث الجسيمات الدقيقة يرتبط بزيادة خطر الإصابة بحالات فيروس كورونا والوفاة، في ثلاث ولايات بغرب الولايات المتحدة". وقالت فرانسيسكا دومينيتشي، أستاذة الإحصاء الحيوي بالجامعة والمؤلفة المشاركة في الدراسة "نرى بوضوح أن هذا هو مزيج خطير للغاية

بعد الجرعة الثالثة، ارتفعت مستويات الأجسام المضادة بأكثر من خمس مرات بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و55 عامًا، وأكثر من 11 مرة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و85 عامًا، مقارنة بجرعتين.

وأشارت بيانات الشركة، مؤخرًا، أن جرعة ثالثة من لقاح فايزر ضد كوفيد - 19 يمكن أن تعزز بقوة الحماية ضد المتحور دلتا، بخلاف الحماية التي توفرها الجرعتان الأساسيتان. وفيما يقر الباحثون بأن اللقاحات الحالية تعمل بشكل جيد ضد المتحورات المخيرة للقلق التي ظهرت حتى الآن، لكن مع ذلك قد لا تعمل بقوة في حالة ظهور متحورات جديدة. لهذا السبب، قد يرغب الأشخاص في الحصول على جرعات معززة لضمان حصولهم على أقصى مستوى ممكن من الحماية ضد الفيروس.

وكانت دول مثل إسرائيل وألمانيا أعلنت عن خطط لإعطاء جرعة ثالثة من اللقاحات لفئات حصلت بالفعل على جرعتين، لكن منظمة الصحة العالمية قالت إن ذلك سوف يؤدي إلى حرمان الدول الفقيرة من اللقاحات.

وأثار موقف منظمة الصحة العالمية الداعي إلى تعليق تقديم جرعات معززة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا لتوفير

جرعات يمكنها تطعيم 10 في المئة على الأقل من السكان في كل بلد حول العالم، ردود فعل رافضة لذلك باعتباره تدخلًا في قرارات دول ذات سيادة لتحسين مواطنيها.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم في تصريحات صحافية "لا يمكننا ولا يجب أن نقبل أن تقوم الدول التي استخدمت بالفعل معظم الإمدادات العالمية من اللقاحات باستخدام المزيد منها في حين أن أكثر الأشخاص احتياجًا في العالم لا يزالون غير محميين".

وتتخذ الصحة العالمية أيضا موقفا يتسم بالحذر من موضوع نقص البيانات حول الجرعات المعززة، حيث مازال الخبراء يتسائلون ما إذا كانت هناك حاجة لجرعة معززة وكيف أو متى يمكن إعطاؤها.

أصبحت مسألة الجرعات الإضافية أو المعززة أكثر إلحاحا، وسط تفشي سلالة دلتا المتحورة لفيروس كورونا، وفيما بدأت دول في التحرك بسرعة لتقديم جرعة لقاح ثالثة لمن يعانون نقصا في المناعة، ترى منظمة الصحة العالمية أن الأولوية في الوقت الحالي هي توفير اللقاحات للدول الفقيرة وتطعيم المزيد من الناس في أنحاء العالم.

الأميركيين من ضعف في جهاز المناعة. وقد ينجم ضعف المناعة عن مشكلات صحية لدى المرضى، ولكن أيضا عن أدوية قد يتناولونها للعلاج، كما هي الحال على سبيل المثال لدى متلقي الزرع، الذين يتبعون علاجات تهدف إلى خفض دفاعات المناعة لتجنب رفض العضو المزروع.

وأوضح أنتوني فاوتشي، كبير المستشارين الطبيين للرئيس الأمريكي جو بايدن، إن الولايات المتحدة ستكون "مستعدة تماما" لإعطاء جرعة ثالثة من لقاح فيروس كورونا بسرعة لعدد أكبر من السكان إذا لزم الأمر.

ولم يحدد فاوتشي جدولا زمنيا، لكنه قال إن مسؤولي الصحة يقومون بتقييم مجموعات مختلفة "يوما وأسابوعيا"، بحسب وكالة بلومبرغ للأخبار.

وقال فاوتشي في برنامج "واجه الامة" الذي تبثه شبكة سي.بي.إس "إذا تبين أنه مع ورود البيانات، أننا بحاجة إلى إعطاء جرعة إضافية للأشخاص في دور رعاية المسنين أو الأشخاص المسنين، سنكون مستعدين تماما للقيام بذلك بسرعة كبيرة".

وحسب دراسة نقلتها صحيفة وول ستريت جورنال، فإن الجرعة المعززة تكون جرعة ثالثة من لقاحات فايزر ومودرنا وجرعة ثانية في حالة لقاح جونسون، فيما يرجح العديد من الخبراء والباحثين أن المناعة التي توفرها لقاحات كورونا سوف تتضاءل بمرور الوقت.

وذكرت الدراسة أن الجرعة الإضافية تعمل على تعبئة دفاعات الجهاز المناعي لجسمك بشكل أكبر للحماية من كورونا، وخاصة المتحورات مثل دلتا، التي تستطيع الهروب من الأجسام المضادة في الجسم.

وسبق أن أوضحت شركة فايزر إلى أن مستويات الأجسام المضادة تبدأ في الانخفاض من ذروتها السابقة بعد حوالي ثمانية أشهر من الجرعة الثانية. لكن

واشنطن - انضمت الولايات المتحدة إلى دول عديدة مؤيدة لاستخدام جرعات معززة من لقاحات كورونا لمن يعانون نقصا في المناعة، وذلك في ظل الانتشار الخطير للمتحور دلتا، فيما حثت منظمة الصحة العالمية على ضرورة تأجيل هذه الخطوة حتى يتسنى توفير اللقاحات للدول الفقيرة.

وسمحت واشنطن في الآونة الأخيرة، بإعطاء جرعة إضافية من اللقاح المضاد لكوفيد للأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة بينما تكافح البلاد للحد من انتشار المتحور دلتا.



أنتوني فاوتشي
الولايات المتحدة
مستعدة تماما لإعطاء
جرعة ثالثة من اللقاح

وقالت مفوضة إدارة الغذاء والدواء بالوكالة جانيث وودوك في بيان إن "البلاد دخلت موجة أخرى من جائحة كوفيد - 19 وإدارة الغذاء والدواء تترك أن الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة معرضون بشكل خاص لخطر الإصابة بأمراض خطيرة".

وأوضحت أن "الأخرين الذين استكملوا برنامج تطعيمهم يتمتعون بالمناعة اللازمة ولا يحتاجون إلى جرعة إضافية من لقاح كوفيد حتى الآن". ويتعلق الأمر تحديدا بالأشخاص الذين يعانون من نقص في المناعة ناجم عن زرع أعضاء أو عن أمراض على غرار الإيدز والسرطان. وغالبا ما تكون الاستجابة المناعية بعد تلقيهم اللقاح أضعف مما هي لدى الأصحاء، ما يؤثر على فعاليتها.

وبحسب مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، الوكالة الفيدرالية الرئيسية للصحة العامة في البلاد، يعاني أقل من ثلاثة في المئة من

إرشادات طبية

الوضعية الصحية للظهر تحمي المسنين من السلس البولي

واوضحت البروفيسورة اوسولا في تصريحات سابقة، أنه يمكن التمييز بين نوعين من السلس البولي، وهما: السلس البولي الإلحاحي والسلس البولي الإجهادي.

وأضافت اختصاصية أمراض النساء والولادة الألمانية قائلة "في حالة السلس البولي الإلحاحي تكون المثانة نفسها هي المشكلة أو وجود خلل في الاتصال بين المخ والمثانة، أما في حالة السلس البولي الإجهادي فإن سببه يرجع إلى وجود خلل في العضلة العاصرة وقاع الحوض".

وأوضحت الرابطة الألمانية لمساعدة كبار السن إن الوضعية الصحية للظهر أثناء أداء مهام الحياة اليومية المختلفة مثل صعود الدرج والجلوس على المائدة والجلوس على المرحاض، وكذلك أثناء العمل في الحديقة وحتى أثناء العطس والضحك.

كما ينبغي حمل الأغراض الثقيلة بشكل صحيح؛ حيث ينبغي جلوس القرفصاء عند رفع الأغراض الثقيلة، في حين لا يجوز رفعها بينما السيقان مفردة والظهر في وضع انحماء للأمام.

ومن ناحية أخرى، ينبغي تقوية عضلات قاع الحوض من خلال ممارسة التمارين الرياضية المخصصة لهذا الغرض.

وتعتبر مشكلة السلس البولي أو فقدان التحكم في المثانة مشكلة شائعة لدى جميع الفئات العمرية وتسبب حرجا شديدا في مواقف الحياة اليومية. وتعدد أسباب السلس البولي وتتراوح درجة شدته بين تسرب البول من حين إلى آخر عند السعال أو الحاجة الملحة للتبول بشكل مفاجئ وقوي إلى درجة أن المرء لا يصل إلى المرحاض في الوقت المناسب. كما تتنوع طرق العلاج بين الأدوية والعلاج الطبيعي والعلاج السلوكي حتى التدخل الجراحي.

برلين - قالت الرابطة الألمانية لمساعدة كبار السن إن الوضعية الصحية للظهر أثناء أداء مهام الحياة اليومية المختلفة مثل صعود الدرج والجلوس على المائدة والجلوس على المرحاض، وكذلك أثناء العمل في الحديقة وحتى أثناء العطس والضحك.

وأوضحت الرابطة أنه ينبغي أن يتخذ الظهر وضعية قائمة وليست منحنية أثناء أداء مهام الحياة اليومية المختلفة مثل صعود الدرج والجلوس على المائدة والجلوس على المرحاض، وكذلك أثناء العمل في الحديقة وحتى أثناء العطس والضحك.

كما ينبغي حمل الأغراض الثقيلة بشكل صحيح؛ حيث ينبغي جلوس القرفصاء عند رفع الأغراض الثقيلة، في حين لا يجوز رفعها بينما السيقان مفردة والظهر في وضع انحماء للأمام.

ومن ناحية أخرى، ينبغي تقوية عضلات قاع الحوض من خلال ممارسة التمارين الرياضية المخصصة لهذا الغرض.

وتعتبر مشكلة السلس البولي أو فقدان التحكم في المثانة مشكلة شائعة لدى جميع الفئات العمرية وتسبب حرجا شديدا في مواقف الحياة اليومية.

وتعدد أسباب السلس البولي وتتراوح درجة شدته بين تسرب البول من حين إلى آخر عند السعال أو الحاجة الملحة للتبول بشكل مفاجئ وقوي إلى درجة أن المرء لا يصل إلى المرحاض في الوقت المناسب. كما تتنوع طرق العلاج بين الأدوية والعلاج الطبيعي والعلاج السلوكي حتى التدخل الجراحي.

تطوير منظومة إلكترونية لمراقبة انتشار الملاريا في الصحراء الأفريقية

مرض الملاريا، مشيرة إلى أنها تدرس إمكانية إنشاء مرافق إنتاج للقاح القادم في أفريقيا يمكنها إنتاج لقاحات تقوم على أساس الحمض النووي الريبوزي. ويحظى المشروع بدعم المفوضية الأوروبية ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة بيل أند ميلندا بالإضافة إلى منظمات أخرى.

تحليل اختبارات الكشف عن الملاريا يتم باستخدام آلية للحوسبة السحابية لضمان التعامل معها بشكل صحيح ودقيق

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للشركة أوجور شاهين إن "العلم والتعاون ونقل التكنولوجيا أمور حاسمة في هذا المشروع".

وتعد الملاريا من أخطر الأمراض المعدية على مستوى العالم، وقد سجلت منظمة الصحة 229 مليون حالة إصابة بالمرض وأكثر من 400 ألف حالة وفاة بسببه في عام 2019، وكان غالبية المتوفين من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام.

ويجري العلماء أبحاثا منذ عقود من أجل تطوير لقاح موثوق لمكافحة الملاريا لكن لم يحصل مستحضر حتى الآن على تصريح بالتداول.

وخلصت رئيسة المفوضية الأوروبية أوروزولا فون دير لاين إلى أن "تقنية الحمض النووي الريبوزي يمكن أن تعني نقطة تحول".

تقرير منظمة الصحة العالمية عام 2018 على ضرورة التوصل إلى وسيلة فعالة وسريعة لإجراء الاختبارات مع إتاحة هذه الوسيلة لجميع من يحتاجونها بما في ذلك في المناطق النائية والريفية، كما أوصى التقرير بضرورة رقمنة البات الاختبار من أجل مراقبة مدى انتشار المرض بشكل أفضل".

وأضاف كوبر "اعتقد أن المنظومة التي ابتكرناها يمكن أن تساعد في تلبية هذه الاحتياجات، حيث أنها تسمح لغير الخبراء بإجراء اختبارات الدم في أي مكان ثم التوصل إلى نتائج دقيقة مع إمكانية مشاركتها مع السلطات المعنية سواء محليا أو إقليميا"، مؤكدا أن "التوسع في استخدام هذه المنظومة يمكن أن يكون له تأثير كبير على السيطرة على الملاريا في منطقة الصحراء الأفريقية".

وتتواصل الجهود الدولية لوقف انتشار مرض الملاريا، ومؤخرًا أعلنت شركة بيونتيك الألمانية للدواأبات عزمها خلال السنوات المقبلة تطوير لقاح يعمل بالحمض النووي الريبوزي المرسال لمكافحة الملاريا.

وأعلنت الشركة في أواخر يوليو الماضي، أنها تخطط للبدء في إجراء دراسة سريرية في موعد أقصاه نهاية عام 2022.

يذكر أن اللقاحات التي تعمل بتقنية الحمض النووي الريبوزي تحتوي في بنيتها على جزء من مسببات المرض وهكذا يمكن للجسم أن يبني حماية مناعية.

وأوضحت بيونتيك أنها عازمة على تطوير لقاح آمن وعالي الفعالية يوفر مناعة على مدى زمني طويل للمقاومة من

وأوضح الباحثون في الدراسة التي أوديتها الدورية العلمية "نيتشرإلكترونيكس" أنه في إطار التقنية الجديدة، يتم سحب عينة دم من المريض ثم اختبارها بواسطة جهاز للكشف عن الملاريا مع ربط الجهاز بتطبيق إلكتروني يعمل على الهواتف الذكية من أجل إعطاء تشخيص أكثر دقة للإصابة بالملاريا اعتمادا على تقنيات التعلم العميق.

ويتم تحليل اختبارات الكشف عن الملاريا باستخدام آلية للحوسبة السحابية لضمان التعامل معها بشكل صحيح، من أجل تمكين مستخدمين اصحاب مهارات مختلفة من إجراء الاختبار بشكل مناسب.

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورغ" عن جون كوبر الباحث بكلية الهندسة بجامعة غلاسكو قوله "أكد

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تعتبر الملاريا من أخطر الأمراض التي تهدد البشر على مستوى العالم حيث تصيب نحو 228 مليون شخص كل عام. وتتشابه الملاريا مع مرض كورونا من حيث إمكانية الإصابة بها دون ظهور أعراض على المريض، وهو ما يجعل الاختبارات الميدانية للكشف عن المرض ضرورة للحيلولة دون انتشاره وإنقاذ أرواح البشر.

وعكف فريق من الباحثين في مجال الطب الحيوي من جامعة غلاسكو الاسكتلندية ووزارة الصحة الأوغندية على تطوير منظومة إلكترونية للكشف عن الإصابة بمرض الملاريا، كبديل عن اختبارات تفاعل البوليميراز المتسلسل (بي.سي.آر) أو غيرها من الاختبارات التي تستخدم للكشف عن الإصابة بالمرض.



الملاريا من أخطر الأمراض المعدية في العالم

الأسد يطالب الإعلام السوري بالاقتراب من المواطن ضمن الحدود

على أنهم مقربون من مسؤولين في السلطة، ولديهم القدرة على الوصول إلى كل المناطق، وخاصة التي تشهد عمليات عسكرية، إلا أن السلطات رفضت الدور الجديد للصحافيين "بسبب تجاوزهم الحد، واتجاه عملهم إلى تجيش الناس بموضوع الخدمات وانقطاعها، إلى جانب بروز صوت نقدي لهم مرتفع داخل البلاد".

الإعلام السوري يواجه اتهامات بأنه منفصل عن الواقع ويعطي صورة مغايرة تماما للوضع المتردي في البلاد

وتعرض صحافيون وناشطون إعلاميون في الفترة الماضية لاعتقالات في مناطق سورية مختلفة. واستخدم قانون "الجرائم المعلوماتية" الذي صدر ضمن قانون الإعلام الإلكتروني رقم 26 لعام 2011، لتنظيم التواصل مع العموم عبر الشبكات وضوابط الإعلام والنشر الذي يتم عبر المواقع الإلكترونية، قبل أن تصدر آخر التشريعات بخصوص جرائم المعلوماتية في المرسوم التشريعي رقم 17 لعام 2012.

وارجحت معظم الاتهامات الموجهة لبعض الصحافيين أو الإعلاميين تحت بند "قدح وذم شخصيات عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، أو "التعدي على خصوصياتهم بنشر معلومات، حتى لو كانت صحيحة". وشهد قطاع الإعلام في سوريا منذ عام 2011 عدة تغييرات بدأت بالمرسوم رقم 108 لعام 2011، والذي تضمن تأسيس أول مجلس وطني للإعلام في سوريا.

«كابوس» الحرائق يسبب عقوبات لوسائل إعلام تركية بتهمة «خرق القواعد الأخلاقية»

وقال اتحاد الصحافيين الأتراك في يوليو الماضي إن "المجتمع يفقد حقه في الحصول على المعلومات، وبلدنا يفقد ديمقراطيته"، في معرض انتقاده لمشروع القانون.

كما أشار التقرير إلى اجتماع 23 منظمة دفاع عن الصحافيين لإدانة مشروع القانون، حيث ترى هذه المنظمات أن الغرض الرئيس منه هو إضعاف وسائل الإعلام المستقلة القليلة التي تكافح من أجل البقاء على قدميها.

وأفاد الصحافي نادر ماطر أنه "متأكد من أن هذا القانون سيبري النور، حيث تريد الحكومة بشكل مطلق كسب وسائل الإعلام التي لا تشاركها وجهة نظرها، إنها مسألة بقاء، فكلما تراجعتم شعبيتها زاد زعمائنا من إحكام القبضة عليهم، إنهم خائفون". وأضاف ماطر "وضع اقتراح موعد نهائي حاسم للانتخابات، حيث من المنتظر إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في يونيو 2023، تحاول الحكومة التركية الإسلامية التي تكافح من أجل الفوز في الانتخابات المقبلة تعزيز سيطرتها على المشهد الإعلامي".



صعوبات متزايدة تواجه وسائل الإعلام التركية

استاذ العلاقات العامة في جامعة دمشق بطرس حلاق وزيراً للإعلام قد تكون محاولة لتغيير النهج الذي يسير عليه الإعلام، ليس في ما يخص السياسة التحريرية الثابتة والتي لا تتغير بتغير الوجود، وإنما في كيفية التعاطي مع قضايا المواطن وجعلها منطقية وقابلة للإقناع بدل الانفصال التام عن الواقع.

وأجرت وزارة الإعلام السورية في نوفمبر الماضي عددا من التغييرات في رئاسة المؤسسات الإعلامية، تزامنا مع إجراءات في المكتب الإعلامي والسياسي في رئاسة الجمهورية.

وطالت التغييرات 15 منصبا في الإعلام الرسمي السوري، وشملت مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، ومؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي وعددا من الوسائل الإعلامية، معظمها ضمن الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

كما تم إسناد وظائف جديدة لمن كانوا يعملون في المكتب الإعلامي والسياسي في رئاسة الجمهورية، على رأس الصحف الحكومية وكالة الأنباء الرسمية "سانا".

غير أن هذه التغييرات لم تترافق بتحقيق أي من الوعود الحكومية السابقة بشأن تعديلات قانون الإعلام وأبرزها إلغاء عقوبة السجن بحق الصحافيين، فقد صرح وزير الإعلام السابق عماد سارة مرارا طيلة الأشهر الماضية بقرب إصدار التعديلات النهائية والأخيرة لقانون الإعلام، وأهمها "مشكلة سجن الصحافي".

ورغم الهالة الإعلامية الكبيرة التي أحاطت ببعض الصحافيين والناشطين الإعلاميين السوريين على مدار السنوات الماضية، لم يوفر ذلك لهم حرية العمل وإبداء الرأي. فقد حاول الصحافيون الاستفادة من الشعبية التي اكتسبوها على مواقع التواصل، إضافة إلى الدعم،

دمشق- ألقى الرئيس السوري بشار الأسد اللوم على الإعلام لغياب التواصل مع المواطن وقال خلال اجتماعه مع الحكومة الجديدة "في موضوع التواصل دائما لدينا مشكلة حقيقية"، دون أن يتطرق إلى أسباب ضعف الإعلام وعدم قدرته على الوصول إلى الجمهور.

ويعتبر الإعلام أحد أهم الملفات الشائكة في سوريا، بسبب الانتقادات المتزايدة التي يوجهها بابتعاده عن قضايا المواطنين وعدم قدرته على تسليط الضوء على المشكلات الأساسية في البلاد، في حين يقول آخرون إنه يعطي صورة مغايرة تماما للواقع المتردي.

وأضاف الأسد "دور الإعلام يتمثل في أن يكون جسرا بين المواطن والمسؤول، إن لم يدخل الإعلام في طرح الحلول لن يجد لنفسه موقعا بين المواطنين".

وتابع موجها حديثه لأعضاء الحكومة "لا يمكن للإعلام أن ينجح إذا لم تتوفر لديه المعلومة، والمعلومة موجودة في باقي المؤسسات والوزارات بشكل أساسي، فإن لم تتعاونوا مع الإعلام لا يمكن أن ينجح، وبالتالي نجاح الإعلام أنتم ستكونون جزءا منه وإذا فشل الإعلام ستكونون جزءا منه".

وتبدو هذه الانتقادات صحيحة في جانبين أولهما تأثير وسائل الإعلام الضعيف لدى الجمهور السوري، وثانيهما عدم قدرته على الوصول إلى المعلومات الدقيقة في الوزارات ومؤسسات الدولة.

لكن لا يمكن إلقاء مسؤولية سوء الأداء على وسائل الإعلام رسمية كانت أو خاصة في ظل هامش الحريات الضيق جدا وحملة الاعتقالات التي طالت صحافيين وإعلاميين تجرأوا على انتقاد الوضع الراهن في البلاد. ويرى متابعون أن التغييرات الأخيرة التي طرأت في قطاع الإعلام وتعيين

البرامج الثقافية صحية ما يريده المعلن في الفضائيات المصرية

القنوات بحاجة إلى التخلص من سطوة «الترند» و«الترافيك» لتقدم محتوى جادا



مشوار ثقافي توقف

تظهر به قناة النيل الثقافية أو بعض التجارب الأخرى التي لم تستمر في غياب كافة عناصر ودوات المعرفة عن القائمين عليها التي تجعل هناك قاعدة متسعة تدور حولها المحتويات الثقافية.

ويذهب هؤلاء للتأكيد أن ما تعاني منه البرامج الثقافية لا ينفصل عن أزمة الإعلام بوجه عام الذي أخذ في الانكماش واضطر لخلق أبوابه، إذ أنه بحاجة إلى دعم جهات حكومية وهيئات ثقافية كبرى قادرة على جعله صامدا لتحقيق أهدافه باعتباره السلاح المهم في مواجهة الأفكار المتطرفة والشاردة، على أن يكون ذلك ضمن استراتيجية شاملة لدعم الفنون والثقافة والمعرفة.

ومقابل غياب البرامج الثقافية هناك انتشار واسع لقنوات الجمل والسرور والشعونة التي تجد البيئة المواتية لجذب الجمهور، وثمة ثقافة سائدة لا تقوم على المعرفة والتاريخ لاستشراف المستقبل، لكنها ترتبط بما يتوقعه الدجالون، وهو ما يعد ترجمة مباشرة لغياب الاهتمام بالجوانب الثقافية في البرامج والدراما.

وقال مقدم برنامج "كلمات" على قناة النيل الثقافية خالد منصور إن التعامل مع الوضع القائم في الإعلام المصري بحاجة إلى تغيير مفهوم الثقافة لدى القائمين على هذه الصناعة، لأنه يمكن تقديم برنامج طهي بصيغة ثقافية عبر إدخال جوانب معرفية عن تاريخ الأغذية وفوائدها وأضرارها، ويقدم هذا المحتوى بلغة بسيطة بعيدا عن الشكل النمطي للبرامج الثقافية، وهو أمر بحاجة إلى عصف ذهني وخروج إلى الشارع للتفاعل مباشرة مع المواطن لتظهر الصورة أمام الجمهور وأفعية.

ولفت إلى أن تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك حلقة مفقودة بين انحسار البرامج الثقافية وبين زيادة الاهتمام بالكتب والقراءة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لديها مبرودات واسعة لدى الناس، لكن لا يوازئها اهتمام مماثل على مستوى الإعلام التقليدي، ما يبرهن على الحاجة إلى تطوير الأنوات لمسيرة الإعلام الرقمي.

ولفت إلى أن الفضائيات بحاجة إلى التخلص من سطوة "الترند" و"الترافيك" كي تستطيع أن تقدم محتوى جادا يجذب إليه الجمهور وبطريقة تواكب العصر، وأن يكون عبر برامج لديها إيقاعات مختلفة كي تتمكن من تكرار النجاحات التي حققتها قناة النيل الثقافية سابقا، حيث استطاعت تقديم مواهب في مجالات فنية عديدة وسلطت الضوء على نماذج ناجحة في الساحة الثقافية. ويعتقد خبراء الإعلام أنه على الفضائيات الانصهار مع المحتويات الثقافية التي يقدمها الشباب على مواقع التواصل، سواء عبر الفيديوها أو عروض الكتب التي تقدمها مجموعات خاصة يشترك فيها الملايين من الأشخاص، وأن تقديم برامج ناجحة في المستقبل سوف يتطلب مجازاة اهتمام الجمهور واستثمار النجاح الذي حققته المنصات الثقافية التي دشنتها وزارة الثقافة.

لم يهتم مقدمو البرامج الثقافية في القنوات المصرية بتطوير أنفسهم بالقدر الكافي لتحقيق معادلة صعبة تقوم على تقديم محتوى إعلامي له مضمون عميق، وفي الوقت ذاته يكون جذابا ليحصل على نسب مشاهدات مرتفعة، فكانت النتيجة استبدال المحتوى الثقافي بالترفيه والتسلية لجذب الجمهور والمعلنين.

تؤيبر السراي العام، غير أن التقنيات التي يستخدمها تحد من انتشاره في شح الموارد.

وتكمن المشكلة أمام انتشار البرامج الثقافية في الإعلام المصري في الاكتفاء بصيغة واحدة مكررة لمناقشة الكتب والروايات والقضايا ذات الارتباط بالثقافة دون إحداث الدمج المطلوب بين المحتوى الثقافي والقضايا السياسية والاجتماعية وحتى الترفيهية.

ولم تجد قناة النيل الثقافية التابعة للحكومة اهتماما واسعا من فئات شبابية لديها شغف بالثقافة وباتت بحاجة إلى وسيلة جذب تخلق جسرا من التواصل بينها وبين هذا النوع من البرامج التي تقلصت في الإعلام المصري.

جمال الشاعر
القائمون على صناعة المحتوى غير مؤمنين بجدوى الثقافة

وقال مؤسس قناة النيل الثقافية ورئيسها الأسبق جمال الشاعر إن خفوت البرامج الثقافية يرجع إلى أن القائمين على صناعة المحتوى في المؤسسات الإعلامية غير مؤمنين بجدوى الثقافة، والغالبية منهم تؤمن بمقولة شهيرة كان يكررها أحد المسؤولين السابقين عن الإعلام وهي أن "الراقصة تنفق على إختونها"، أي أن البرامج التجارية والساحرة والأخبار الساخنة والتي تحظى بقدر من الإثارة تستلحق توفير حصيلة إعلامية للصراف على باقي المحتويات الجادة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن غياب مراكز البحث والرصد واستطلاعات الرأي بشأن اهتمامات الجمهور جعل بعض القائمين على القنوات الفضائية يدعون معرفتهم باحتياجات الجمهور، وترسخت مقولة أن الجمهور بحاجة إلى الترفيه، لكن الواقع يشير إلى أن صورة الجمهور الملتبسة عند صناعة المحتوى الإعلامي جعلت الوكالات الإعلامية المتحكم الأول في صناعة المحتوى.

وأوضح أن هناك عاملا يرتبط بالإعلاميين المهتمين بتقديم المحتوى الثقافي، لأنهم لم يطوروا أنفسهم بالقدر الكافي لتحقيق معادلة صعبة تقوم على تقديم محتوى إعلامي له مضمون عميق، وفي الوقت ذاته جذابا من خلال الحصول على نسب مشاهدات مرتفعة، ولم يجتهدوا في تصميم أطر جديدة من البرامج تناسب إيقاع الإعلام الجديد.

ويتفق العديد من خبراء الإعلام على أن المفهوم الضيق للثقافة باعتبارها الأدب والكتب والفكر قوت الفرصة على إحداث تطور في مستوى الشكل والمضمون الذي

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة- غابت القضايا الثقافية عن خارطة البرامجية للفضائيات المصرية التي تتعدل وتتغير بشكل مستمر وتدور في فلك برامج الـ"توك شو" السياسية الليلية، إلى جانب بعض البرامج الترفيهية التي تشكل هدفا للوكالات الإعلامية لقدرتها على جذب المشاهدين، ما يدعم استمرار تحول الفضائيات من أداة للتثقيف والتوعية إلى وسيلة يغلب عليها الترفيه والتسلية.

وتوقفت السيرة الناجحة للبرنامج الثقافي "المساء مع قصواء" الذي تقدمه الإعلامية قصواء الخالسي على فضائية "تن" بعد ثلاث سنوات استطاع فيها البرنامج أن يُعيد الروح إلى هذا النوع من البرامج ويؤكد أن الجمهور على استعداد للتفاعل مع البرامج التي تقدم محتوى جادا.

وأعلنت قصواء إنهاء تعاقدما مع إدارة القناة بشكل ودي لتكون حلقة الجمعة من الأسبوع الماضي آخر الحلقات التي قدمتها بعد مسيرة حافلة بالقضايا الثقافية النوعية.

وقدمت قصواء أحد أهم البرامج التي تضمنت محتوى ثقافيا قريبا من شكل "التوك شو" ويقوم على عرض الكتب ومناقشتها، ومنحت بشكل أساسي الاهتمام بالصورة كنوع من التكامل داخل الوجة الثقافية، والاستعانة بالأغاني القديمة التي تخدم الفكرة، وتم تسليط الضوء على الجوانب التاريخية مع استضافة عدد كبير من الكتاب والمثقفين والمبدعين في مجالات مختلفة حتى تشكل له جمهور خاص.

ولا يقتصر الأمر فقط على برنامج "المساء مع قصواء"، إذ أن نوعية البرامج التي تركز على المحتوى الثقافي تكاد تكون غائبة تماما، ويمكن استثناء برنامج "العابرة" الذي يقدمه الأديب عصام يوسف في شكل مسابقات يجريها بين الطلاب والشباب على شاشة قناة "القاهرة والناس"، وهو يلعب دورا مهما في الاهتمام بالمعرفة. وتواجه قناة النيل الثقافية التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) أزمات مالية وتقنية تجعلها غير قادرة على مواكبة الشكل والمضمون الذي يحتاجه الجمهور من الشباب لجذبه إلى الثقافة، وتحظى القناة بمتابعة نخبة من المثقفين دون أن يصل تأثيرها إلى عموم المواطنين لتبقى قناة نخبوية بعد أن ابتعدت عن المحتوى الثقافي الجماهيري. ولا يزال البرنامج الثقافي في الإذاعة المصرية يحاول أن يواصل مسيرته في

سؤال يشغل تويتر: لماذا لا ينتقل المحتفلون بطالبان إلى العيش في أفغانستان

مغردون: احتفالات الإسلاميين تكشف أن لا قيمة للأوطان مقارنة بفصيلهم



ضج تويتر في العالم العربي بسؤال موجه إلى المصنفين والمحتفين بما يقوم به مقاتلو طالبان في أفغانستان: لماذا لا تنتقل إلى العيش معهم، والاستمتاع بتطبيق الشريعة وفق منهجهم؟

لندن - أشارت احتفالات مغربين عرب بسيطرة حركة طالبان المفاجئة والسريعة على أفغانستان جدلاً واسماً على مواقع التواصل الاجتماعي في حين انشغل آخرون بطرح سؤال على المحتفلين: لماذا لا تنتقل إلى العيش في أفغانستان؟

ويقول مغردون إن الاحتفالات على منصات التواصل الاجتماعي التي شارك فيها إسلاميون من مختلف الأطياف تطبيق فعلي لما قاله عالم الاجتماع العراقي الراحل علي الوردي "لو خيروا العرب بين دولتين علمانية ودينية، لصوتوا الدينية وذهبوا للعيش في الدولة العلمانية".

وسيطرت هاشتاغات مثل #أفغانستان و#كابول وغير ذلك على الترنذ العربي على مواقع التواصل التي ضجت بأخبار ومقاطع فيديو وصور من أفغانستان، في حين استخدم المحتفون من الجماعات المحسوبة على الفصائل الإسلامية في دول عربية -بالإضافة إلى ميليشيات الحوثيين في اليمن ومذيعي قناة الجزيرة القطرية- هاشتاغ #طالبان-تنتصر. وعبر مغردون عن ذولهم من حجم الترحيب والفرح بسبب سيطرة حركة طالبان على أفغانستان، والتي عدوها "جماعة إرهابية لا تختلف عن أي تنظيم إرهابي آخر"، مؤكدين أن هذه الاحتفالات "مرعة" تثبت أن لا قيمة للأوطان مقارنة بالفصيل في أذهان هؤلاء.

هي الفرخ بانتصار اللحية والجلباب والقباب وقمع النساء حتى لو كان النصر مصحوباً بالفقر والتخلف، حتى لو كان أصحابه يذبحون ويتاجرون بالسلبا ويعودون بوطنهم إلى زمن الكهوف ويقتلون قوافل تطعيم شلل الأطفال. وكان هاشتاغ #نساء-أفغانستان قد سيطر عربياً الاثنين على الترنذ في موقع تويتر، خاصة أن النساء ملثن الشريحة التي دفعت أبهظ الأثمان في ظل حكم الحركات الإسلامية المتطرفة. وضج الهاشتاغ بصور ومقاطع فيديو تظهر معاناة النساء في ظل حكم حركة طالبان، ومع ذلك ظهر أعضاء تنظيم الإخوان مبررين ذلك بشعار "لكل بلد خصوصياته". ورد مغردون بصور تعود إلى سبعينات القرن الماضي تظهر فيها نساء أفغانيات وهن يرتدن الجامعات ويرتدين ملابس عصرية ومتحررة.

واعتبر المحتفلون سيطرة طالبان "عزة للإسلام وغيظ وكيد للعلمانيين"، بل عد آخرون الاحتفاء بسيطرة طالبان على مواقع التواصل الاجتماعي من شعار الحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية. واختار حزب العدالة والتنمية عبارة #ماكاين-غالا-البيجيدي شعاراً ل حملته للانتخابات البرلمانية والمحلية المقرر تنظيمها في الثامن من سبتمبر القادم. وتعني العبارة أنه لا يوجد حزب غير "حزب العدالة والتنمية"، ليصل رسالة مفادها أن جميع الأحزاب غير صالحة. ووجه مغردون انتقادات لاذعة للشعار.

الرباط - سخر مغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي من شعار الحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية. واختار حزب العدالة والتنمية عبارة #ماكاين-غالا-البيجيدي شعاراً ل حملته للانتخابات البرلمانية والمحلية المقرر تنظيمها في الثامن من سبتمبر القادم. وتعني العبارة أنه لا يوجد حزب غير "حزب العدالة والتنمية"، ليصل رسالة مفادها أن جميع الأحزاب غير صالحة. ووجه مغردون انتقادات لاذعة للشعار.

El Moufakkir Abdelali #ماكاين-غالا-البيجيدي شعار يحمل في طياته الكثير من الدلالات السلبية أشبعها الإبتزاز



#ماكاين_غا_البيجيدي

احتفاء بهزيمة أميركا. وقالت ناشطة: @aliamansour

#يعيش بيننا أناس يحتفلون بسيطرة طالبان على أفغانستان. البادرة مرعبة بالنسبة إلي.

واعتبر الإخواني الكويتي ناصر الدولية على حسابه في تويتر أنه أول من أعلن سيطرة طالبان على القصر الرئاسي وغرد "هو سبق لحسابي في تويتر على جميع وسائل الإعلام العالمية". وكان الدولية كغيره من المغردين المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، وحتى مذبغو قناة الجزيرة حولوا حساباتهم على تويتر إلى منصة ناطقة باسم طالبان ومباركة لتحركاتها. بل إن ناصر الدولية دعا الدول العربية إلى الاعتراف بسلطة طالبان كونها حركة سنية. وقال الكاتب أمجد طه:

@amjad25

#الإخوان المسلمون في الكويت يحتفلون باستيلاء طالبان على الحكم في أفغانستان وقمع الشعب! هل يخططون للأمر ذاته في الكويت؟ أم أنهم مجرد مواطنون للإيجار تم استنجازهم من قبل نظام قطر للدعاية لطالبان كيما فعلوا لداعش سوريا وليبيا سابقاً؟

وقال المدير العام السابق لقناة الجزيرة القطرية:

@khanfarw

#انتصرت طالبان وهزمت أميركا! عشرون عاما من المقاومة الشعبية والصمود الأسطوري ووضع البوصلة. يذكرنا ذلك بحرب العشرين عام التي انهزمت فيها أميركا في فيتنام (1955 - 1975). غطرسة القوة تنهزم أمام إرادة الشعوب. #أفغانستان وتهكم مغرد:

@olanan

#مُقبض وكاشف احتفاء بعض الناس -ومن بينهم فلسطينيون- بسيطرة طالبان على العاصمة الأفغانية وسائر البلاد. يبدو أنني كنت نسيت كم أن الأوطان لا قيمة لها في نظرهم مقارنة بالفصيل الذي ينتمون إليه.

ويؤكد معلق أن "مسلسل الجماعات الإسلامية لا ينتهي، مسلسل الإخوان، مسلسل القاعدة، مسلسل داعش، والأ ن مسلسل طالبان، نفس القصة ونفس السيناريو ونفس السكربت ونفس المخرج، المثلثون فقط هم من يتغيرون

وأماكن التمثيل، العجيب أن نفس القناة تروج لهم جميعاً"، في إشارة إلى قناة الجزيرة القطرية. وقالت إعلامية لبنانية:

@dianamoukalled

#سموم الإسلام السياسي في أكثر من بقعة بدأت تنفث بالتهليل لظلامية طالبان... احتفاء عبر قناة الجزيرة وتهنئة من فصائل مسلحة سورية وتحليلات بالية من متحافتين، والألثة ستطول...

وتساعل مغرد:

@suwaidi_jamal

#هل يعقل أن حركة طالبان والإخوان المسلمون وتنظيم داعش وغيرهم يمثلون الدين الإسلامي؟

وعقد مغردون مقارنات بين طالبان وجماعة الإخوان عبر عدة صور.

وظهر مسلحو طالبان جالسين على الأرض وأظهرت صورة أخرى أعضاء من جماعة الإخوان في قصر الاتحادية يجلسون على الأرض أيضا. وقال حساب:

@kamal35391639

#الإخوان في القصر الرئاسي المصري 2012، طالبان في القصر الرئاسي الأفغاني 2021، الحمد لله على نعمة الجيش المصري.

وقالت مغردة:

@randarararara

#لولا عناية الله لكانت جماعة

الإخوان في مصر تبارك ما تقوم به حركة طالبان في أفغانستان، متمنية المزيد من التعاون وتبادل الخبرات الإرهابية.

ويؤكد مغردون أن تهليل جماعات الإسلام السياسي في الدول العربية لطالبان يمثل تحدياً أمنياً خطيراً للدول العربية. وقال ناشط:

@Ramy_Aziz1

#الدور التركي - القطري في إمارة #أفغانستان الإسلامية - الإرهابية الجديدة، وتهليل ودعم #الإخوان- المسلمين لما تفعله #طالبان، تحدّ خطير لدول مثل #مصر #السعودية #الإمارات. أفغانستان ستعود لتمثل حاضنة حصينة للإرهاب والإرهابيين من تلك الدول خصوصاً في ظل وجود تركيا وقطر هناك.

في المقابل قدم مغردون حلولاً بسيطة للمحتفلين: وغرد الكاتب المصري خالد منتصر في هذا السياق:

@khaledmontaser

#حل بسيط جداً تقدمه للفرجين والمتجهين بانتصار طالبان: غدا ستحجز تذكرة وتُحضر القناتين وتُسافر إلى أفغانستان فوراً، ستجد هناك الإسلام الذي أنت دائما تحلم به، وإياك أن تدق مرة أخرى باب سفارات أوروبا وأميركا طلباً للهجرة، ولا داعي إلى السويد وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول البائسة الأخرى.

وقال ناشط يميني: @Ali_Albukhaiti

#أصحاب شعار "الإسلام هو الحل" الرجاء التوجه إلى أفغانستان، جاز تطبيق الحل هناك، تتمنى لكم رحلة موفقة وحياة هائلة في الجنة.

ويؤكد مغردون أن سيطرة مقاتلي طالبان "محسوبة" إذ تمت إعادتهم بعد فشل الإخوان وداعش كلياً.

وقالت إعلامية:

@nagwaegypt1234

#بعد فشل أميركا في تقديم الإرهابيين إلى الدول الإسلامية في شكل مزيف ولباس مؤهّ عادت مرة ثانية لتقديمهم لنا في شكلهم الحقيقي لأيسين حزاماً ناسفاً: وفي ذلك إعادة إحياء لطالبان والقاعدة بعد فشل مسرحية الإخوان.

ولا يُستبعد أن تكون أفغانستان ملأها أمانة لعناصر الجماعة وقبائبيها المطلوبين لمصر، وقد أشار إعلاميون ومنصات وفضائيات إلى وجود نفوذ قطري وتركي هناك، فضلاً عن وجود فرع للإخوان. وقال الإعلامي إبراهيم عيسى:

@Ibrahim_3eissa

#الإخوان في طريقهم إلى أفغانستان... خلال أشهر (وربما أسابيع)، الإخوان الهاريون والمطاردون من شعوبهم سيلجأون إلى طالبان. وستتحول كابول -برعاية دول داعمة للإخوان وطالبان- إلى مقر التنظيم العالمي الجديد.

أبرز تغريدات العرب

mukdadhumaidan2

"لا يمكنك شراء الإرادة ولا يمكنك شراء القيادة" جواب وزير الدفاع الأميركي في جلسة مغلقة عن أفغانستان في معرض إجابته عن سرعة استسلام القوات الأفغانية لطالبان. نسي أن يقول "المتغطي بالولايات المتحدة عريان، ومن يأتي مع الاحتلال سبياع في أول اختبار".

shamsofficial

بالعلم تجذب العقول وبالأخلاق تجذب القلوب.

mfathypress

الثانوية العامة لا تعني شيئاً، والكلية لا تعني شئاً، كونك بني آدم ناجحاً في حياتك (أيا كان مجال عملك أو إنجازك) أو فاشلاً.. هذا هو كل شيء.. المهم بس أنك تتعلم بدل ما الدنيا تعلم عليك..

S3orj

سلاما على من تقسو عليه الحياة ولا يقسو على أحد.

11pmo

سيأتي عليك وقت تكون فيه شخصاً قاسياً في نظر البعض مجرد أنك توقفت عن التنازلات.

HaniEcomm

إذا أخبرتك أحدا سواء أصدقائك، أقاربك أو بعض الأحيان حتى أهلك عن طموحك وهدفك الذي تسعى من أجله غالبا: لن يكون لديك الحماس كما لو كنت تعمل بصمت أحد مجرب؟

ghathami

إذا قال لك أحد: تغيرت ففي الغالب أنه ظل ثابتاً وهاله أن مصيبت، وهو لا يزال.

#اش_درتو_للمواطن.. مغاربة يردون على شعار حزب العدالة والتنمية

في المقابل شاركت أسماء بلعربي وهي إحدى المؤثرات المغربيات على مواقع التواصل الاجتماعي منشوراً على فيسبوك يفضح مجموعة من الأكاذيب التي يتم ترويجه. وكتبت:

Asmae Benlarbi

هادشي (هذا الشيء) لقيت صفحات البييجيدي (حزب العدالة والتنمية) كيديرو بيه الحملة وقلت نجارب غير على اللي كتعرف.

بخصوص الناس لي كاتقول بلي منذ أن جاء حزب العدالة والتنمية إلى المغرب وحنا اللور(إلى الوراء)، واش (هل) المغرب قبل 2011 كان فيه الترامواي؟

- نعم لأن العامل المغربي الملك محمد السادس أعطى انطلاقاً المشروع سنة 2007. واش المغرب قبل 2011 كان فيه فيسبوكي؟

- أولاً عندنا سميتمو (اسمه) LGV ماشي (ليس) TGV، نعم لأن الاتفاق تم سنة 2007 بين الملك محمد السادس وساركوزي والوزير اللي وقع آنذاك على الاتفاقية كان هو كريم غلاب.

واش المغرب قبل 2011 كان فيه أسطول سيارات الأجرة من نوع جيد ومريح؟

- نعم لأن في سنة 2010 بدأ التجديد (...)

واش المغرب قبل 2011 كان فيه برنامج المساعدة الطبية راميد؟

وذكرت التدوينة "هل كان في المغرب قبل 2011 الترامواي (خط مترو)؟ التجيبي (خط القطار فائق السرعة)؟ أسطول سيارات الأجرة من نوع جيد ومريح؟ برنامج المساعدة الطبية راميد؟ برنامج دعم الأرامل؟ برنامج دعم تيسير؟ الزيادة في منحة الطلبة الجامعيين؟

وأضافت "هل كان المغرب قبل 2011 ينتج السيارات والسيارات الكهربائية؟ هل كانت هناك مروحيات طبية لفائدة سكان أعالي الجبال؟ هل عرف المغرب قبل 2011 هذا العدد الكبير من مناصب الشغل؟"، بالإضافة إلى تعداد إنجازات أخرى.

وسخر جواد الشفدي:

Jawad Echchafadi

أصدقائي، أصحاب #ماكاين-غالا-البيجيدي، شكرا لتواضعكم المقدس، حيث ماضرتوش (لم تتحدثوا) على حوايج (أمور) أخرى كان المغرب يعاني منها قبل 2011: - قبل 2011 كنا كنعيشو (نعيش) في الكهوف والجبال - قبل 2011 كنا كتنمشاو (نمشي) حفا عراة - قبل 2011 ماكانش (لم يكن) الإنترنت - قبل 2011 كنا كتناوصلو (نتواصل) بيننا عبر الحمام الزاجل.

والطفا حب الذات. حين تستبدل العقل الذي هو مناط التكليف بالعاطفة فأت مخمور.

وحين تطلب مصلحة القبيلة والجماعة على المصلحة العامة والمختلة في شعار الملكة فيجب أن نفهم غايات الإسلام أولا.

وحين تتبع دون وعي ولا تفكير ولا إرادة فأت قطع. وحين تدرك كل ذلك ولا تحرك ساكنا فأت منافق. #ماكاين-غالا-البيجيدي جئنا لشارك في الحكم لا لنحكم. وانتمينا لنخدم الناس لا لنخدم أنفسنا.

ولم تكن المسؤولية في يوم من الأيام غاية وإنما وسيلة. أما الغاية كانت ولا زالت رضا الله فأياكم والزبح.

وفي سياق آخر، نسب الحزب مجموعة من المشاريع والإنجازات لنفسه، إلا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ردوا معتبرين أنها محض افتراءات ضمن هاشتاغ #اش_درتو-للمواطن.

ونشرت حسابات تابعة للحزب تدوينة موحدة تستعرض إنجازات الحزب منذ توليه السلطة جاء فيها "بخصوص الناس لي كاتقول بلي (التي تقول إن) منذ أن جاء حزب العدالة والتنمية إلى المغرب وحنا إلى الوراء".

- نعم أحدث سنة 2002 وكانت البداية وانطلاقاً الراميد في 2011.

و الراميد كانت مرحلة تجريبية سنين قبل التعميم

#ماكاين-غالا-البيجيدي #المواطن-مقهور

#اش-درتو-للمواطن

يذكر أن قياديين في حزب العدالة والتنمية رفضوا خوض غمار الانتخابات التشريعية المقبلة خوفا من الخسارة.

ورغم ذلك يبدي سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المتزعم للتحالف الحكومي تفاؤله بفوز حزبه في الانتخابات المقبلة، معتبرا أن كل ما يروجه خصوم الحزب من كونه فقد شعبيته "مجرد شائعات".

وقال العثماني في مداخلة عن بعد خلال الجلسة الافتتاحية للحملة الوطنية التي أطلقها حزب العدالة والتنمية لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات إن "حزب العدالة والتنمية لا يزال يتمتع بثقة المواطنين، ولديه الشعبية لتصدر الخارطة الانتخابية".

وذهب الأمين العام إلى القول إن "سر استمرارية وقوة حزب العدالة والتنمية يتجلى في أن مناضليه يعملون لله في سبيل بلدهم".

الأفغانيات يعدن إلى «الكفن» الأزرق

نساء يقبلن على البرقع وأخريات حرمن من الدراسة والوظيفة



عودة الكابوس



ماضي أسود

في كابول والمدن الصغيرة، وانتشرت الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي، وصارت الإنترنت موجودة في كل مكان تقريباً. تقول فوزية كوفي -الناشطة في مجال حقوق المرأة- إن مستقبل المرأة في أفغانستان يبدو قاتمًا.

وتضيف كوفي أن "النساء في أفغانستان هن الأكثر عرضة للخطر"، موضحة أن "المجرمين" الذين حررتهم الحركة من السجون لتعزيز صفوفها "يشكلون الآن أيضا تهديداً، إلى جانب الرافضين لتمكين المرأة في السنوات العشرين الماضية".

وأعربت نساء في رسالة شاركها مكتب روغول خيزراد، نائب ولاية نمرود، عن مخاوفهن من مستقبل "بلا حق في التعليم، ولا حق في التدريس، ولا حق في العمل". وجاء في الرسالة "لقد أظهرت حركة طالبان خلال النظام السابق أنها لن تسمح للمرأة أبداً بالدراسة والعمل".

ودعت الرسالة "المجتمع الدولي" إلى التدخل قائلًا "أرجوكم أوقفوا طالبان، احترموا النساء والفتيات".

وتضمنت الرسالة مخاوف من احتمال إجبار النساء والفتيات على الزواج من مسلحي طالبان.

وقالت كوفي والمسؤول الإقليمي إنهما تلقيا تقارير تفيد بإجبار النساء على "الزواج بالقوة". وفي حين أن كوفي لا تعتقد أن هذه الممارسة منتشرة على نطاق واسع، إلا أن هذا لا يعني أن سوء السلوك لم يحدث، وأن من المرجح أن المكتب السياسي لطالبان "منفصل عن المقاتلين العسكريين".

وعلى الرغم من المخاطر الحقيقية لا يزال العديد من الأفغان يتحدّثون بصراحة، حيث يتعامل بعضهم مباشرة مع المتحدثين باسم طالبان على تويتر، مثل موسكا داستاجير المحاضر في الجامعة الأميركية في أفغانستان ومقرها كابول. وغرد داستاجير لسهيل شاهين عضو لجنة التفاوض في الحركة قائلاً "لقد سئم الأفغان من كونهم ضحايا. لن تختبئ النساء الأفغانيات. ولن نخاف".

وأضاف أن "تركيز العالم بأسره ينصب على أفغانستان وكابول ومقاتلي طالبان وما يفعلونه".

وترددت أنباء الأحد عن إقلاع عشرات الرحلات الجوية بالمرئيات فوق كابول حيث هرعّت عدة دول -وعلى رأسها الولايات المتحدة- إلى إجلاء مواطنيها تاركة الأفغان لمصيرهم.

وتسيطر طالبان الآن على كل أفغانستان تقريباً، من الولايات إلى عواصمها والمعايير الحدودية مع معظم الدول الست المجاورة، والآن صارت تسيطر على العاصمة، وقد طلبت من مقاتليها البقاء على أبواب كابول حتى إشعار آخر.

لكن هذا أمر عديم الجدوى للأفغان، بما في ذلك آلاف النازحين الذين تدفقوا إلى العاصمة هرباً من حكم طالبان شديد القسوة، حيث تتسرب التقارير التي تفيد بتنفيذ عمليات القتل الانتقامية القبيحة وبأن النساء يطلب منهن مغادرة أماكن عملهن والعودة إلى منازلهن كما يطلب من الرجال إطلاق اللحي ومن الفتيات عدم الذهاب إلى المدارس. وبات حلم الأفغان بمستقبل أفضل يتبخّر الآن

غالباً الثمن، ولكن ليس للجميع". وتقول خورام -التي كانت ممثلة للشباب الأفغانى لدى الأمم المتحدة في عام 2019- "أرى الكثير من النساء اللواتي لم يعاصرن فترة طالبان السابقة يقلن: لن نلتزم بهذا اللباس القمعي".

وتضيف "لا أعرف ماذا سيحدث للجيل الشاب من النساء الأفغانيات. لقد كنّ رائعات جداً، والآن يجلسن جميعاً في المنازل ويتساعن عما سيحدث. لقد شكل هذا الجيل أفغانستان الحديثة".

وتشير تقارير إعلامية إلى أنه عندما ذهب مقاتلو طالبان إلى فروغ بنك عزيزي في قندهار الواقعة جنوب أفغانستان أمرّوا تسع نساء ممن يعملن هناك بمغادرة المكان.

واصطحب رجال مسلحون هؤلاء النساء إلى منازلهن وأمرهن بعدم العودة إلى وظائفهن، وأخبروهن بأن الأقارب الذكور يمكن أن يحلوا محلهن. وكل ما يمكن لمواطني أفغانستان القيام به هو الانتظار والتسور بالقلق.

كابول - بعد أن سيطرت حركة طالبان على معظم أراضي أفغانستان ودخلت العاصمة كابول، بل والقصر الرئاسي، بدت ملامح الحياة التي كانت تتشكل على مدار العقدين الماضيين عقب تنحية الحركة عن المشهد تتبخر وتتبخّر معها أحلام الكثير من الأفغان لاسيما النساء.

الملابس الزرقاء السمكية التي تغطي جسد المرأة من الرأس إلى أخمص القدمين هي الملبس الحتمي غالي الثمن

وتقول "أنا حزينة جداً. عندما أرى كل هؤلاء الفتيات أشعر بالضيق الشديد. لم نتكمن من ضمان خروج النساء من هذا الوضع البائس".

وتضيف سلطاني أن شعورها بالحزن تفاقم بعد خروج الرئيس أشرف غني وسيطرة طالبان على مجريات الأمور. وفي هيرات -ثالثة كبرى مدن البلاد، وسقطت في أيدي طالبان الخميس الماضي- طلب من الفتيات اللواتي كن في جامعاتهن العودة إلى منازلهن، بحسب خورام التي علقت قائلة "نظام التعليم ينهار".

وتقول بولارد "مع ذلك هناك عمل واحد يزدهر؛ ففي الولايات يُعاد فتح محلات بيع البرقع، وأصبحت الملابس الزرقاء السمكية التي تغطي جسد المرأة من الرأس إلى أخمص القدمين (الرمز القمعي لحكم طالبان السابق) هي الملبس الحتمي

تقول الصحافية روث بولارد، المتخصصة في تغطية الصراعات بالشرق الأوسط، في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء إنه مع دخول طالبان كابول الأحد جمع الحاضرون في الجامعات طالباتهم في طقوس أشبه بالوداع النهائي. وقال الحاضرون للشابات المصدمات "قد لا نلتقي مرة أخرى".

وقد تم إجلاء جميع الحاضرين، كما أُلغيت الجامعات إلى جانب المدارس والكتابات والمحلات التجارية. وتضيف بولارد أنها تحدثت عبر الهاتف مع عائشة خورام، إحدى الطالبات اللواتي تبدد حلمها بالدراسة ومثلها الآلاف. وكانت عائشة -الطالبة البالغة من العمر 22 عاماً- تدرس في الفصل الدراسي الأخير من تخصصها في العلاقات



الآلاف من الأفغان يتسابقون للفرار عبر مطار كابول

غير أنّ طالبان الحريصة اليوم على إظهار صورة أكثر اعتدالاً تعهّدت مراراً -إذا عادت إلى السلطة- باحترام حقوق الإنسان، خصوصاً حقوق المرأة، بما يتوافق مع "القيم الإسلامية".

لكن في المناطق التي سيطر عليها مقاتلو طالبان في الفترة الأخيرة أتهموا بارتكاب الكثير من الفظائع، من قتل مدنيين وقطع رؤوس وخطف مراهقات لتزويجهن بالقوة.

وتعيد مشاهد الفوضى في المطار ذكرى مؤلمة للأميركيين هي سقوط سايغون في فيتنام عام 1975، حتى وإن رفض وزير الخارجية انطوني بلينكن مثل هذه المقارنة عندما أكد لشبكة "سي أن أن" أن "هذه ليست سايغون".

أشخاصاً يتساجرون من أجل ركوب طائرة شحن مزدحمة. وساد الخوف أيضاً بين عشرات الآلاف من الأشخاص الذين لجأوا إلى كابول في الأسابيع الأخيرة هرباً من أعمال العنف في مناطقهم.

وقال طبيب -طلب عدم الكشف عن هويته ووصل من قندوز (شمال) مع 35 من أفراد عائلته- "أخشى وقوع معارك كثيرة هنا. أفضل العودة إلى ديارى حيث أعرف أنّ القتال توقف".

عندما حكمت طالبان البلاد بين 1996 و2001 فرضت رؤيتها المتطرفة للشريعة الإسلامية، فمنعت النساء من الخروج دون محرم ومن العمل، كما منعت تعليم البنات. وكانت النساء اللواتي يُتَّهمن بالزنا يتعرضن للجلد والرجم.

حوالي 30 ألف دبلوماسي أميركي ومدني أفغانى تعاونوا مع الولايات المتحدة ويتخوفون من انتقام طالبان. وطلبت السفارة الأميركية في كابول عبر تويتر من المواطنين الأميركيين الذين سا زالوا في البلاد ومن الأفغان "عدم التوجه إلى المطار".

واستمرت محنة عبدالله ثلاث ساعات قبل أن يحضر أقاربه ويتمكنوا من إقناع طالبان بتركه. إثر ذلك قررت العائلة الفرار إلى كابول.

قرائية قريبة من المدينة. وجنّدت الحركة ثلاثين إلى أربعين شاباً بالكاد لاس عمر بعضهم 14 عاماً.

ويروي أنهم "طلبوا منهم حمل السلاح والانضمام إلى صفوفهم. وعندما حضر اهاليهم مطالبين بتحريرهم تم تهديدهم بالأسلحة".

والتفتت محنة عبدالله ثلاث ساعات قبل أن يحضر أقاربه ويتمكنوا من إقناع طالبان بتركه. إثر ذلك قررت العائلة الفرار إلى كابول.

تدافع كبير لدرجة حملت القوات الأميركية التي تؤمن المطار على إطلاق النار في الهواء للسيطرة على الحشد

كانت عائلات مذعورة باكملها مع أطفالها الخائفين ومحملة بأمثلة ثقيلة تحاول الفرار.

وقال شاهد عيان إن التدافع كان كبيراً إلى درجة أن القوات الأميركية التي تؤمن المطار أقدمت على إطلاق النار في الهواء للسيطرة على الحشد، في حين ألغيت جميع الرحلات التجارية المغادرة. وقال شاهد عيان "أشعر بخوف شديد. إنهم يطلقون النار في الهواء"، رافضاً الكشف عن اسمه خشية أن يؤثر ذلك على فرصه في المغادرة.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنه تم تأمين محيط المطار. وأرسل الأميركيون ستة آلاف جندي لإجلاء

كابول - أطلقت القوات الأميركية النار في الهواء وألغيت الرحلات الجوية التجارية الاثنين في مطار كابول بعد أن اجتاحت آلاف الأفغان المدرج على أمل اللحاق برحلة والفرار من نظام طالبان بعد سيطرة الحركة على البلاد.

تظهر لقطات فيديو نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد من الفوضى العارمة على مدرج المطار حيث يحاول أفغان تسلق السلاسل المؤدية إلى الطائرات.

إنهم يحاولون تأسيس الفرار من أفغانستان -بعد أن استولت طالبان على السلطة الأحد- خوفاً من العيش في ظل النظام المتشدد الذي حكم البلاد بين عامي 1996 و2001.

تحت أنظار مئات الأشخاص حاول أولئك الذين تمكنوا من صعود السلاسل -ومعظمهم من الشباب- مساعدة آخرين على اللحاق بهم وقد تشببت بعضهم بالقضبان.

وتزداد مخاوف الشباب من تجنيدهم قسراً من قبل طالبان، وتورد تقارير إعلامية محنة عبدالله البالغ من العمر 17 عاماً والذي لم يتوقع أن المتطرفين سيجندونه للقتال إلى جانبهم بالقوة. يستعيد عبدالله تفاصيل مرعبة من يومه الأخير حين كانت قندوز محاصرة، ووجد نفسه في قبضة المتطرفين الذين أوقفوه في الشارع واصطحبوه إلى تلة قريبة لتزويده بالسلاح: حقيبة مملوءة برؤوس قاذفات "أر بي جي" على ظهره يتجاوز وزنها 20 كلف وعلبة ذخيرة في كل يد.

ويقول عبدالله إنه تعرّف خلال وجوده مع المتطرفين على طلاب مدرسة



أفضل من العيش في قبضة طالبان

موضة

أحدث صيحات الموضة النسائية هذا الخريف

كالوجوه الباسمة- لتمنح المظهر طابعا مبهجا ومرحا يكسر أجواء الكآبة السائدة خلال هذا الوقت من العام.

وبالنسبة إلى الألوان أوضحت الخبرة الألمانية أن درجات البني والبيج -بالإضافة إلى الأخضر والأزرق والأحمر- تهيمن على السوان موضة الخريف والشتاء لتضفي على المظهر لمسة دافئة بطابع أنيق.

وأشارت مولر - فينكلمان إلى أن هذا الموسم يشهد أيضا رواجاً كبيراً للفساتين ذات القصّة الضيقة التي تغازل القوام.



برلين - قالت مستشارة المظهر الألمانية إنسكا مولر - فينكلمان إن التريكو يتربع على عرش الموضة النسائية في خريف / شتاء 2021 - 2022؛

ذلك أنه يزين كلا من البلوفر والكارديجان والبلوفر ذي الرقبة المستديرة.

وأضافت مولر -

فينكلمان أن هذا الموسم يشهد أيضا عودة قوية لنمط الضفيرة الذي يضفي على

المظهر لمسة من الأنوثة والأناقة.

كما تزدان الملابس بالرسومات المبهجة

دعم الأزواج يخفف عن الأمهات حدة اكتئاب ما بعد الولادة

خصوصاً بعد قضائه يوم عمل طويلاً. وقد يسهم هذا السلوك في خفض الضغوط التي تواجهها الزوجة فتشعر بالراحة.

وتعيش السيدات بعد الولادة حالات كثيرة من مشاعر الخوف والقلق والانزعاج والبكاء لساعات دون سبب أحياناً، ويتعرض لمشاكل نفسية وأحياناً جسدية، وهو ما يعرف بحالات اكتئاب ما بعد الولادة.

ويُفرّق العلماء بين كآبة ما بعد الولادة التي يسمونها أيضاً حزن ما بعد الولادة، وهو نوع من الاكتئاب الخفيف، وبين اكتئاب ما بعد الولادة الذي يكون حاداً وخطراً على الأم والمولود الجديد أحياناً. وأشارت جمعية علم النفس الأمريكية في تقرير لها العام الماضي إلى أن ما يقارب 16 في المئة من الأمهات يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة الخطر. وتكمن صعوبة هذا الاكتئاب في أن المرأة تبدأ بالتفكير في إيذاء نفسها أو حتى طفلها، لأنها تجد صعوبة في تحقيق الارتباط الحميم به، ما يؤدي إلى شعورها بالعار والذنب وعدم أهليتها لأن تكون أمّاً.

تحدث الزوجة مع الطبيب المختص أو مع أحد الأقارب أو الأصدقاء بحضور زوجها يخفّف عنها ألامها النفسية

ويرى دكتور الأمراض النفسية والعصبية أحمد عياشي أن "اكتئاب ما بعد الولادة يتخذ أشكالاً مختلفة بحسب شخصية كل أم ومحيطها الاجتماعي". وقال عياشي إن عوارض الاكتئاب تكون خفيفة وناعمة عند معظم الأمهات، لكنها تكون أكثر حدة عند أخريات، وتتسم بالعدوانية، وتشكل خطراً على المولود، وسبب ذلك هو المشاكل النفسية التي تعانيها الأم.

وأضاف أنه في حال شعور الأم بالكتابة الحادة وعدم تقبلها لمولودها الجديد تعتمد في بعض الأحيان إلى إيذائه، ذلك أنها تفكر -في هذه الحالة- بطريقة انتقامية، وتعتبر أن مولودها الجديد سيتسبب في فشل حياتها المستقبلية؛ لذلك ينصح عياشي "بإبعاد الطفل عن والدته أو السماح لها بالجلوس معه وسط العائلة".



دور الزوج يختلف تماماً عن دور أي شخص آخر في حياة المرأة

التربية الكسولة تنشئ أطفالاً مستقلين

عدم وضع الأم للكثير من المسؤوليات على عاتقها يدفع الطفل إلى الاعتماد على نفسه



الاعتماد الكامل للأطفال على والديهم يعيق اكتسابهم لشخصيات مسؤولة

القلوب ويعرّضون حياة أطفالهم للخطر، وقد يتدخلون لإنقاذ طفل لا ينتمي إليهم مجرد أنه كان على وشك السقوط على الأرض من ارتفاع قدم.

ويوصي الخبراء باختيار طريقة التربية الكسولة، إذ يمكن للأطفال أن يستمتعوا بحريتهم ويستكشفوا قدراتهم والعالم من حولهم، وفي نفس الوقت يقوم الأهل بمتابعتهم لحمايتهم من أي خطر مفاجئ.

ويرون أن هذا النهج في التربية لا يهدف إلى تعريض حياة الطفل للخطر بصورة متعمدة، لكنه لا يوجد ضرر بالغ إن تعرض الأطفال للإصابة بكدمة أو جرح سطحي، فعلى الرغم من أن الأمر بالتأكد مؤلم فإن التجربة ستعلمه ما لن تعلمه لهم الأوامر.

وعندما لا يسمح الأهل لأطفالهم بالدخول في تجارب تتحدى قدراتهم أو إنجاز مهام تبدو ظاهرياً صعبة، فهم يحدون من قدرات أبنائهم ولا يسمحون لهم بالتطور الكافي، فيصبح اعتماد الأطفال على والديهم كليا، فلا يستطيعون إنجاز أي من الأمور البسيطة في حياتهم، ويتطور الأمر تدريجياً ليرافقهم حتى بعد أن يصبحوا بالغين.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، ولكن قد يؤدي التدخل الدائم للأهل لإنجاز مهام أطفالهم البسيطة إلى شعور الأطفال بأنهم غير مؤهلين وغير جديرين بالثقة. ويطلب الخبراء من الآباء أن يرفعوا أيديهم عن الأطفال وعن مساعدتهم، وأن يفسحوا لهم المجال ليقضوا شؤونهم بأنفسهم، ويتركهم لينجزوا بعض أعمالهم بأنفسهم، فيقدموا أوراقتهم للمدرسة بأنفسهم، ويكونوا هم معهم بمقابلة الصاحب، ويعملوا واجباتهم المدرسية بأنفسهم، ويكونوا هم بمقابلة الموجه، وذلك عملاً بالقاعدة التربوية التي تقول "إذا أردت أن يعتمد ابنك على نفسه، فجرب أنت أن تعتمد عليه حتى تعلمه الاعتماد على نفسه".

يستكشفها بأمان، مع ملاحظته طوال الوقت ولكن دون التدخل، سواء بالفعل أو التوجيه.

ويمكن تعليم الطفل المشاركة في المهام المنزلية بصورة تدريجية، ففي البداية ليصبح هو المسؤول على الأرض القمامة، ورفق طبقه عن طاولة الطعام، ثم البدء في مساعدة الأهل في غسل الصحون ونشر الغسيل وترتيب المنزل، تمهيدا ليصبح هو المسؤول عن مهام بعينها دون تقديم المساعدة له.

ويمكن نجاح التربية الكسولة في تقبل النتائج التي قد تحدث عندما يتولى الطفل بعض المسؤولية، فربما سيسكب كوب الحليب على الأرض وسيوقع الطعام من الصحن على ملبسه، ولكن يجب تقبل هذه النتائج السلبية بصدر رحب وعدم توبيخ الطفل أو لومه، ومحاولة توجيهه بشكل بسيط لكيفية إتمام الأمر بطريقة صحيحة.

وعندما يكبر الطفل قليلاً ويقضي عدداً من الساعات بعيداً عن الأهل في المدرسة يجب أن يصبح مستقلاً في قضاء الكثير من أموره اليومية، وهنا يجب على الأم أن تعلم طفلها بصورة مباشرة كيف يستطيع الاعتماد على نفسه، وتعليمه كيفية تحضير دروسه وحقيبة المدرسة دون إشراف من الأهل.

ويرى الخبراء أن التربية الكسولة ليست كسولة حقاً، بل هي منهج مهم في التربية تجعل الطفل يعتمد على نفسه، مشيرين إلى أنه لا تزال هناك مهام عدة ليقوم بها الأهل، فهم المسؤولون أولاً وأخيراً عن أطفالهم وعن مراقبتهم طوال الوقت حتى إن لم يتدخلوا لإنقاذ كوب الحليب من السقوط. ورغم أهمية هذا المسلك في تربية الأطفال فإن الكثيرين لا يزالون لا يعلمون عنه، ويتعاملون مع الأهالي الذين يخاترون هذه الطريقة في تربية أبنائهم على أنهم مهملون أو متحجرو منفضة.

يوصي خبراء التربية بالاعتماد في تنشئة الأطفال على القاعدة التربوية التي تقول إنه إذا أردت أن يعتمد ابنك على نفسه، فجرب أنت أن تعتمد عليه حتى تعلمه الاعتماد على نفسه، وهو ما يعرف بالتربية الكسولة. ويشير الخبراء إلى أن هذا المنهج في التربية يجعل الأطفال واثقين من أنفسهم ومعتادين على استخدام ذكائهم في مختلف نواحي الحياة.

لندن - يؤكد خبراء التربية أن تواجه الأمهات في حياة أطفالهن طوال الوقت لا يبنين أطفالاً صالحين ولا بالغين مستقلين، بل ينتقص من قدراتهم، في حين أن الطريقة التي يراها البعض كسولة والتي لا تضع فيها الأم الكثير من المسؤوليات على عاتقها، تعد الوسيلة المثلى حتى يكتشف الطفل قدراته ويتعلم الاعتماد على النفس.

وقالت آنا بيكوفسكا، عالمة النفس ومؤلفة العديد من الكتب، إنها أم كسولة، ولا تتدخل من الاعتراف بهذا. وأضافت أنها ناجحة، وهي فخورة بلقب "الأم الكسولة" لأنه، بحسب رأيها، تعطي هذه الصفة الولد إمكانية تطوير استقلاليتته، مشيرة إلى أنها لا تتكلم عن التمدد على الكنية طيلة اليوم، ولكن عن أنها لا تريد أن تقوم بكل شيء بنفسها.

وأشارت بيكوفسكا إلى أنها أحياناً "كسولة جداً" عندما يتعلق الأمر بغسيل الأطباق، ولكنها تسمح لولد عمره سبع سنوات بأن يفعلها فقط لكي يتعلم التناسق في حركاته. ولا يهم كثيراً إذا كان عليها أن تجفف الماء من على الأرض أو تعيد جلси الأطباق عندما لا يكون موجوداً.

ويؤكد الخبراء أن الطفل يدخل من خلال التربية الكسولة في أنشطة قد تبدو صعبة أو أكبر من قدراته، وبينما تسعى بعض الأمهات إلى تجنب المواقف التي تضع الطفل في تحديات صعبة، تسعى أخريات إلى تعليم أطفالهن كيفية التغلب بأنفسهن على المازق، ما يجعلهم واثقين من أنفسهم ومعتادين على استخدام ذكائهم في مختلف نواحي الحياة، كما أن سعادة الطفل بإنجاز

مطبخ

ميونخ (ألمانيا) - أكدت خبيرة التغذية الألمانية سوزانا موريتس على ضرورة الانتباه إلى نقطة مهمة للغاية عند إعادة تسخين الأرز، ألا وهي أن الأرز يحتوي على بكتيريا مكونة للأبواغ (بكتيريا سيريس - Bacillus cereus)، مشيرة إلى أن هذه الأبواغ لا يتم القضاء عليها أثناء طهي الأرز.



الطريقة الصحيحة للاحتفاظ بالأرز المطبوخ

وحذرت موريتس من أن تناول الأرز في هذه الحالة قد يؤدي إلى الإصابة بالغثاين والقيء والمغص والإسهال. ولتجنب هذه المتاعب الصحية ينبغي الاحتفاظ بالأرز بطريقة صحيحة وناعجة وذلك من خلال وضعه في الثلاجة فوراً أو تسخينه في درجة حرارة تزيد عن 65 درجة مئوية.

وأوضحت موريتس أن أبواغ هذه البكتيريا يمكن أن تؤدي في حال تخزين الأرز بشكل خاطئ إلى نشوء بكتيريا جديدة ذات مواد سامة، مشيرة إلى أن هذه البكتيريا تتكاثر سريعاً إذا تم ترك الأرز المطبوخ يبرد في درجة حرارة الغرفة أو عند إعادة تسخينه في درجة حرارة منخفضة.

مواجهات صعبة مرتقبة

في قرعة أمم أفريقيا 2021

سبعة منتخبات عربية تراهن على الخبرة لإحراز اللقب



كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" أن عملية القرعة لبطولة أمم أفريقيا 2021 ستقام في العاصمة الكاميرونية ياوندي اليوم الثلاثاء من أجل التعرف على المجموعات المنافسة وحظوظ المنتخبات المشاركة. وأوضح كاف أن القرعة سوف تقام بحضور ممثلين لأربعة عشرين منتخبا مشاركا في البطولة إضافة إلى عدد من أساطير كرة القدم.

جوهانسبرغ - ستحاول المنتخبات

الأفريقية تحاشي الوقوع في مجموعة الجزائر بطللة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة في مصر عام 2019، خلال سحب القرعة المقرر اليوم الثلاثاء في ياوندي عاصمة الكاميرون المضيفة.

وقد تسفر القرعة عن مجموعات قوية نظرا لأن منتخبات مصر وغانا وكوت ديفوار صنفت في المستوى الثاني خلال سحب القرعة. ويذكر أن الكاميرون اضطرت إلى تأجيل البطولة القارية مرتين بسبب نداعيات فايروس كورونا.

وبعد تنويعها بطللة للقارة على حساب السنغال في النسخة الأخيرة قبل عامين حافظ المنتخب الذي يطلق عليه لقب "ثعالب الصحراء" على مستواهاته العالية بدليل تحقيقه رقما قياسيا أفريقيا بعدم الخسارة في سلسلة من 27 مباراة على التوالي بعدما تغلب على تونس في مباراة ودية في يونيو.

فمنذ خسارتها أمام بنين قبل 34 شهرا في تصفيات أمم أفريقيا، حققت الجزائر 20 انتصارا في مباريات رسمية وودية وتعادلت في 7، وسجلت 58 هدفا ومنيت شباكها بـ17 هدفا فقط. وهذه الأرقام تجعل من الجزائر بقيادة جناح مانشستر سيتي بطل إنجلترا رياض محرز أحد أبرز المرشحين لإحراز اللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخها في البطولة المقررة في الكاميرون في فبراير المقبل.

وسيكون المنتخب الجزائري ضمن 24 منتخبا ستوزع على ست مجموعات يتاهل الأول والثاني مباشرة إلى الدور الثاني في النهائيات ويرافقها أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست.

ثروة وطنية

أحرز المنتخب الجزائري باكورةلقابه عام 1990 عندما استضاف البطولة بمشاركة 8 منتخبات بفوزه على نيجيريا 1-0 في المباراة النهائية ويضم في صفوفه بالإضافة إلى محرز، عناصر ستخوض دوري أبطال أوروبا هذا الموسم أبرزهم لاعب الوسط إسماعيل بن ناصر في صفوف ميلان الإيطالي، والمدافع عيسى مندي مع فياريالي بالإضافة إلى هداف السد القطري بغداد بونجاح.

واعتبر محرز، أفضل لاعب في أفريقيا عام 2016 عندما ساهم بإحراز فريقه السابق ليدستر سيتي بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، أن الجميع من لاعبي وأنصار المنتخب يدينون بالفصل في النتائج الرائعة التي حققها الفريق في السنوات الأخيرة إلى المدرب

جمال بلماضي. وقال في هذا الصدد "إنه ثروة وطنية. لا يمكن الاستهانة بأهميته للفريق. العمل الذي يقوم به جمال محط تقدير كبير من الجزائريين".

لكن التاريخ لا يقف إلى جانب المنتخب الجزائري، لأن آخر منتخب نجح في الاحتفاظ بلقبه كان المصري عام 2010 عندما توج باللقب للمرة الثالثة على التوالي، ثم حققت في المقابل بتويعها بطللة عام 2012، ثم تلتها نيجيريا بعد ذلك بعام واحد، ثم ساحل العاج عام 2015 وبعدها الكاميرون عام 2017، فالجزائر قبل عامين.

وفي سياق آخر وجّه وزير الرياضة الجزائري عبدالسراق سبباق انتقادات لادعة لمسؤولي القطاع في بلاده داعيا إلى مواجهة الحقيقة من أجل الرفع من المستوى وتشريف الجزائر في المحافل الدولية. ووصف سبباق في تصريح صحافي نتائج الجزائر في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عندما خرجت خالية الوفاض بالسلبية نتيجة ظروف مجتمعة. وقال "منذ 2004، الجزائر لم تحصل في الألعاب الأولمبية إلا على 5 ميداليات، 3 منها تعود لتوفيق مخلوفي، هذا يعني أن هناك خلاا في المنظومة الرياضية، يتعين علينا تقييمه وتقويمه والتخلص منه. هناك غياب في الاحترافية في معالجة هذا



بغداد - عين القوة الجوية العراقي

بطل مسابقتي الدوري والكأس للموسم الماضي البرازيلي جورفان فييرا مدربا لفريق كرة القدم خلفا لمواطنه أيوب أوديشو الذي اعتذر عن عدم مواصلة مشواره لأسباب صحية.

ونكر مدير المكتب الإعلامي للنادي علماء محمد لوسائل الإعلام أن "إدارة النادي تعاقدت رسميا مع المدرب فييرا لقيادة تدريبات الفريق لموسم واحد"، مشيرا إلى أن "المدرّب الجديد المتواجد في دبي سيصل العاصمة بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة ليبدأ مهمته".

ويحتلّ فييرا بشعبية كبيرة لدى جمهور كرة القدم في العراق بعد أن قاد منتخب "أسود الرافدين" إلى لقب كأس آسيا عام 2007 عندما تعاقّد معه الاتحاد العراقي لكرة القدم في العام المذكور لمدة شهرين فقط. وعمل فييرا (69 عاما) مدربا للعديد من الأندية في المنطقة من بينها

الشارقة وبنّي ياس في الإمارات والطائي السعودي والقادسية الكويتي وغيرها من الفرق.

وتقلّت وسائل إعلام عن فييرا في أول ردة فعل على عودته للعراق مدربا لفريق القوة الجوية "أنا مسرور للعودة إلى العراق للعمل مع فريق كبير ينتظر استحقاقا مهما في مسابقة دوري أبطال آسيا".

وقدم مدرب النفط باسم قاسم اعتذاره لإدارة القوة الجوية بشأن عدم قيادة الفريق رغم الاتصالات المكثفة من الإدارة. وقال قاسم في تصريحات صحافية إنه يقدر الاتصالات التي أجرتها إدارة القوة الجوية من أجل قيادة الفريق في الموسم المقبل. وأضاف "لكن ارتباطي الأخلاقي مع نادي النفط حال دون ذلك، احترم التزاماتي لأنها جزء من نجاح مسيرتي".

وأوضح أن القوة الجوية فريق كبير وحقق معه الكثير من الإنجازات ويمتلك وحتى الآن، لم يصدر أي موقف عن الكعبي الغائب عن تدريبات الوداد، ولم يتواجد بمركب بنجلون رفقة بقية اللاعبين الذين لبوا دعوة المدرب الجديد وليد الزكراكي.

وفي سياق متصل يعكف الزكراكي على إعداد قائمة اللاعبين المغادرين الذين لن يعتمد عليهم هذا الموسم. وسيكون الزكراكي مضطرا إلى تقليص القائمة التي تضم مجموعة من اللاعبين، خاصة أن هناك من عاد من الإعارة كنجم الدين إبراهيم، الذي لعب في الموسم الأخير للوداد الجديد، لفصح المجال لتسجيل اللاعبين الجدد. وسبق أن أكد الزكراكي

الرياض - تقدم نادي الوداد البيضاوي بعرض جديد لهداف الدوري أيوب الكعبي في محاولة لثنيه عن قرار مغادرة الفريق والانتقال إلى أحد الدوريات الخليجية.

وتقدم سعيد الناصيري رئيس الوداد المعجب بالكعبي كثيرا إلى الأخير بعرض لموسم واحد سيمكنه من أن يكون صاحب أعلى مكافأة توقيع بالفريق.

ويهدف الناصيري لضمان استمرار الكعبي نظرا للحاجة إلى خدماته، تنفيذا لطلب المدرب وليد الزكراكي الذي أكد أن الوداد سيكُون في حاجة للتعاقد مع مهاجمين في حال غادر الكعبي. وكان الناصيري قد أكد لراديو مارس أن الكعبي فضل اللعب للوداد بتقديم تنازلات مالية هامة تقل كثيرا عن المكافآت التي عرضت عليه في ميركاتو الموسم الماضي، مشيرا إلى أنه يقدر كثيرا هذه التضيحيات ويأمل في أن يواصل معه لموسم إضافي.

الرياض - سيكون العديد من اللاعبين العرب الهادفين أمام اختبار صعب للعودة من جديد إلى الواجهة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في 2021 - 2022.

وينتظر المغربي عبدالرزاق حمدالله

والسوري عمر السومة تحديدا منافسة شرسة وقوية مع المهاجمين الأجانب القادمين في السوق الصيفية.

وفي الموسم الماضي، نجح نجم الهلال، الفرنسي بافيتيمبي غوميز في كسر هيمنة المهاجمين العرب على لقب هداف

الدوري السعودي للمحترفين، وحصد اللقب برصيد 24 هدفا. وشهد الموسم الماضي غيابا تاما للهادفين العرب عن المراكز الأولى في قائمة الهادفين، إذ جاء خلف غوميز بخمسة أهداف الأرجنتيني زيبالا

نجم ضمك، ثم الثنائي الأنغولي فابيو ابرو (الباطن)، والأرجنتيني كريستيان جوانكا (الشباب) برصيد مشترك 17 هدفا.

أول عربي

جاء أول عربي في قائمة الهادفين في الموسم الماضي، المغربي كريم الزكراكي (الرائد) في المركز السابع برصيد 15 هدفا، ثم عمر السومة (الأهلي) في المركز 11 برصيد 12 هدفا، وعبدالرزاق حمدالله (النصر) في المركز 13 برصيد 11 هدفا، ومواطنه وليد أزارو في المركز 15 برصيد 9 أهداف. ويسعى حمدالله نجم النصر للعودة إلى صدارة الهادفين مجددا، بعدما حسم اللقب في موسمين متتاليين 2018 - 2019 برصيد 34 هدفا، و2019 - 2020 برصيد 29 هدفا.

والأمر نفسه للسوري الهادف عمر السومة نجم أهلي جدة الذي حل وصيفا للهدف في موسم 2017 - 2018 برصيد 11 هدفا، في حين تصدر قائمة الهادفين في المواسم الثلاث السابقة 2014 - 2015 (22 هدفا)، و2015 - 2016 (27 هدفا)، و2016 - 2017 (24 هدفا).

لكن حمدالله والسومة وسعد بقير ووليد أزارو

وبقية النجوم العرب الهادفين ما زالوا قادرين على العودة إلى قمة الهادفين، لكنهم سيجدون منافسة قوية للغاية في ظل وجود أسماء هجومية من العيار الثقيل مثل ثلاثي الهلال المالي موسى ماريجا والفرنسي غوميز والبرازيلي

البرازيلي فييرا مدربا للقوة الجوية العراقي

نكريات طبية معه. وتمنّى باسم قاسم، التوفيق للقوة الجوية في مشواره المحلي والاسيوي خلال الموسم المقبل.

فييرا يحظى بشعبية كبيرة

لدى الجمهور العراقي

بعد أن قاد منتخب أسود

الرافدين إلى لقب كأس

آسيا عام 2007

وقدم قاسم، الشكر والامتنان لقائد القوة الجوية شهاب جاهد، وإدارة النادي التي اتصلت به أكثر من مرة. ويشار إلى أن باسم قاسم سبق له حصد لقب الدوري العراقي الممتاز مع القوة الجوية ولقبين في كأس الاتحاد الآسيوي.

الوداد البيضاوي يغري الكعبي لتجديد عقده

في تصريحات إعلامية أنه سوف يعجل بتحديد قائمة المغادرين ولن يتأخر في حسمها.

وعمل المدرب الجديد على إحداث بعض التغييرات بعد تعاقدّه مع الوداد، حيث قرر الاحتفاظ بأيوب سكومة وسفيان كركاش اللذين كانا مرشحين لمغادرة الفريق البيضاوي، كما قرر عدم تجديد عقد صلاح الدين السعدي، رغم أنه كان مرشحا للبقاء. ويشار إلى أن الوداد تنتظره استحقاقات مهمة في الموسم المقبل، خاصة المشاركة في دوري أبطال أفريقيا.

وقد تسفر القرعة عن مجموعات قوية نظرا لأن منتخبات مصر وغانا وكوت ديفوار صنفت في المستوى الثاني خلال سحب القرعة. ويذكر أن الكاميرون اضطرت إلى تأجيل البطولة القارية مرتين بسبب نداعيات فايروس كورونا.

الأجانب يشعلون المنافسة في الدوري السعودي

بواسطة اللاعبين الأجانب 14 هدفا، مقابل 6 للمحليين. فيما جاء هدفين بواسطة النيران الصديقة لصالح الحزم في مرمى التقاويع عن طريق نايف الموسى، وللنصر في مرمى ضمك بواسطة مهند النجعي. أما على مستوى الصناعة فتبدو الكفة متقاربة مع أفضلية للنصر الأجنبي، إذ صنع الأجانب 6 أهداف مقابل 5 بواسطة اللاعب المحلي.

حضور متميز

جاءت معظم الأهداف المسجلة في الشوط الأول خلال هذه الجولة بواقع 14 هدفا، مقابل 8 أهداف سجلت في الشوط

الثاني، مما يؤكد ارتفاع المعدل اللباقي للفرق والتركيز والحضور الذهني في آخر المباريات على غير العادة في بداية الموسم. وتعد الجولة الأولى جولة التسديدات من خارج المنطقة، إذ سجلت 6 أهداف عبر تسديدات من خارج المنطقة، مقابل 4 تسديدات من داخل المنطقة، وسجلت 5 أهداف بواسطة كرات رأسية، فيما جاءت 5 أهداف بواسطة ضربات الجزاء، حيث لم يهدر أي فريق ركلة جزائية في هذه الجولة.

وعلى الرغم من تنفيذ 55 ركنية في هذه الجولة، بمعدل يقرب من 7 ركنيات في المباراة الواحدة، إلا أن أيا من الفرق لم يسجل هدفا عن طريق ضربة زاوية، فيما جاء الهدف الوحيد من ضربة حرة غير مباشرة، و6 أهداف بواسطة عرضيات.



مستعد للمنافسة

ناغلسمان يطارد باكورة ألقابه عبر كأس السوبر الألماني

بوروسيا دورتموند يتحدى طموحات بايرن ميونخ



سباق محموم

“بيلد” اليومية الأكثر مبيعا باللاعب الذي يتسبب باقتلاع حتى الجماهير المنافسة لدورتموند من مقاعدها”. وستكون مواجهة الحالية بين الفريقين “بروفة” مسبقة لما ينتظرهما قبل اللقاء الأول بينهما في الدوري في ديسمبر المقبل، علما وأن بايرن أصرّ السوبر المحلية ثماني مرات آخرها العام الماضي، مقابل ست مرات لدورتموند آخرها عام 2019. ورأى كلوزه أن كأس السوبر ستكون “مباراة حيث بإمكاننا أن نقيس أنفسنا أمام أفضل فريق في ألمانيا”.

وختم “تريد أن نتحضر بشكل جيد وأن نتابع من حيث توقعنا، لأن هذه المباراة يمكن أن تساعدنا لأن ذلك سيمنحنا عنصر الاستقرار”.

يواجه الأخير بدوره هدف بايرن البولندي روبرت ليفاندوفسكي (33 عاما) والذي حقق رقما قياسيا في الدوري الموسم الماضي بتسجيله 41 هدفا في 29 مباراة، محطما الرقم السابق للراحل مؤخرا و”مدفعي” بايرن السابق غيرد مولر.

كما حفر ليفاندوفسكي اسمه أكثر في سجلات “بوندسليغا” إذ بات بتسجيله هدف التعادل في مرمرن بوروسيا مونشنغلاباخ، أول لاعب يسجل على الأقل هدفا في المرحلة الأولى في خلال سبعة مواسم تواليا، حيث يجب أن تعود إلى 22 أغسطس 2014 لنجد “ليفا” صامتا في المباراة الافتتاحية.

وقعت الصحافة الألمانية بغرام هالاند لدرجة الهذيان، فوصفته صحيفة

إلى أن تشيلسي الإنجليزي وضع على الطاولة مبلغ 175 مليون يورو للتعاقد مع هالاند، الذي ردّ على هذه الأخبار قائلا “أمل في أن تكون مجرد شائعات، لأنه مبلغ كبير لشخص واحد”.

ولكن، بعد الأداء الذي قدّمه هالاند في أول مباراتين رسميتين هذا الموسم، سلطت العديد من الأندية الأضواء عليه رغبة منها بلجبه إلى صفوفها، ومنها المنافس الأبدى بايرن ميونخ. وضمن هذا السياق، قال المدير الرياضي للنادي البافاري البوسني حسن صالح حميڤزيتش “سنكون هواة لو لا نفل ذلك”.

وسيكون عملاق بافاريا أمام تحدي إيقاف خطورة العملاق النرويجي الفارع الطول (1.94 متر)، وذلك عندما

وبخلاف بايرن المتعثر، اكتسح دورتموند مضيفه إنترأخت فرانكفورت 5-2 تحت هالة نجمه هالاند الذي كان اضطلع بدور في الخماسية، فسجل هدفين ومرر ثلاث كرات حاسمة، إلى كل من قائده ماركو رويس والبلجيكي ثورغان هازار والأميركي جيوفاني رينا. وحده حارس فرانكفورت كيفن تراب حرمه من “هاتريك” بعد تدخل ساحر لصد تسديدة للنرويجي.

سجل تاريخي

سبقت ثنائية هالاند في الدوري، في كأس ألمانيا الأسبوع الماضي، ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف في مباراتين مع بداية الموسم الجديد.

كما رفع هذا المهاجم الظاهرة، الذي بلغ 21 عاما الشهر الماضي، رصيده إلى 62 هدفا في 61 مباراة بقميص “الأسود والأصفر”. وقال عنه قائده رويس “هالاند هو التوليفة المثالية، وهذا ما يجب علينا قوله. نحتاج له”.

وبدوره، أثنى المدرب الجديد لدورتموند ماركو روزه على مهاجمه قائلا “من المذهل الاستقرار الذي يجلبه إلى الملعب”. وتابع “نحن سعداء لأنه هنا وعلى الآخرين أن يفكروا كيف عليهم أن يوقفوه”.

مع صافرة نهاية المباراة أمام فرانكفورت، احتفل هالاند لفترة طويلة أمام الجماهير العائدة إلى الملاعب بعد غياب بسبب فايروس كورونا.

ويعتقد لاعب الوسط الدولي السابق والنجم لوثر ماتيوس أن هالاند سينجح دورتموند نجاعة إضافية في سعيه للفوز بلقب الدوري. وقال بإصرار واضح “إنه آلة، ويملك هذه الكاريزما. ولهذا السبب يُعتبر دورتموند من أبرز المرشحين للمنافسة مع بايرن للفوز باللقب”.

ورغم كل هذا الثناء، يلهث دورتموند خلف الوقت للفوز بلقب “بوندسليغا” مع هالاند، حيث تشير وسائل إعلام أن الأخير يملك بندا في عقده للرحيل في عام 2022 مقابل 80 مليون يورو. كما أشارت التقارير الشهر الماضي

على عكس المواسم الماضية التي تفتتحت فيها فعاليات الموسم الكروي في ألمانيا عادة بإقامة مباراتي كأس السوبر وكأس ألمانيا، فقد استهل بايرن ميونخ موسمه بتعادل مخيب أمام بوروسيا مونشنغلاباخ في أول مباراة له بالمرحلة الأولى من الدوري الألماني التي انطلقت نهاية الأسبوع الماضي، وها هو يستعد الآن للملاقاة بوروسيا دورتموند اليوم الثلاثاء في مباراة كأس السوبر الألماني.

● **برلين –** أبدي جوليان ناغلسمان المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أمله في أن يحقق فريقه الفوز أخيرا تحت قيادته وذلك عندما يلتقي بوروسيا دورتموند اليوم الثلاثاء في مباراة كأس السوبر الألماني.

وفي حالة فوز بايرن ميونخ في مباراة اليوم، سيكون ناغلسمان قد حقق بذلك أول لقب في مسيرته التدريبية. وقال ناغلسمان خلال المؤتمر الصحافي للمباراة “نحن جميعا سنحاول تحقيق الفوز أخيرا. أنا أيضا لم أكن معتادا على عدم تحقيق الفوز لعدة مرات متتالية، في مناصبي السابقة”.

وأضاف “سيكون رائعا أن يتحقق أول لقب لنا في الموسم عبر أول انتصار لنا”. وتابع “سنكون مباراة مهمة أمام فريق حقق بداية قوية في الدوري. بالطبع، سنفعل كل ما بوسعنا لتحقيق هذا الفوز.. سيكون شعورا رائعا”.

● **أداسف –** لوكاس (هيرنانديز) يتدرب بالكرة. ولا يزال بحاجة إلى استعادة لياقته. بالطبع نرغب في عودته بأسرع شكل، لكنه بحاجة إلى وقت”.

بأسل مهاجم بوروسيا دورتموند حامل كأس ألمانيا، النرويجي إرلينغ هالاند في أن يكون بايرن ميونخ بطل الدوري في المواسم التسعة الماضية الضحية المقبلة له، وذلك عندما يتواجهان في مباراة كأس السوبر.

ويراهن النادي البافاري بإشراف ناغلسمان الذي حل خلفا لهانز فليك المغادر لتسلم تدريب المانشافتات، على الفوز بلقب البوندسليغا للمرة العاشرة على التوالي، غير أنه استهل حملته بتعادل أمام بوروسيا مونشنغلاباخ 1-1 الأسبوع الماضي في افتتاح المرحلة الأولى.

أوبلاك يدخل تاريخ أتلتيكو مدريد

● **مدريد –** شهدت منافسات الجولة الأولى من الدوري الإسباني انتصار الأندية الأربعة الكبرى. وانتصر ريال مدريد على ديبورتيفو الأفييس بنتيجة 4-1، وتغلب أتلتيكو مدريد حامل اللقب على سيلتا فيغو بهدفين لهدف.

وفاز برشلونة في أول مباراة رسمية له في غياب نجمه السابق ليونيل ميسي، على ريال سوسيداد بنتيجة 2-4. وتغلب إشبيلية على رايو فايكانو بثلاثية نظيفة.

صار يان أوبلاك، الحارس صاحب أكثر عدد مشاركات رسمية في تاريخ أتلتيكو مدريد، برصيد 304 مباريات، بعد تجاوز أنيل ريسينو، 303 مباريات، وذلك في مباراة سيلتا فيغو التي احتضنها الأحد ملعب بالايديوس.

وتوج أوبلاك مع أتلتيكو مدريد بالدوري الإسباني الموسم الماضي (2020-2021)، وكأس السوبر الإسباني في 2014، وكأس السوبر الأوروبي (2018) والدوري الأوروبي موسم (2018-2017)، واستقبلت شبابه 213 هدفا وحافظ على نظافة شبابه في 159 مباراة من إجمالي 304 لقاء.

وفي مباراة الجولة الأخيرة من الموسم الماضي (2021-2020) في بلد الوليد، لم يكن من الممكن تنويع أتلتيكو مدريد بلقب الليغا دون هدف التعادل الذي سجله أنخيل كوريا، تماما كما في بداية هذا الموسم (2022-2021)، إذ كان من غير الممكن انتصار أتلتيكو مدريد دونه، حيث كان كوريا صاحب هدفي الروخي بلانكوس في مباراة سيلتا فيغو. ووقع أنخيل كوريا على أربعة أهداف في آخر 4 مشاركاته له في الدوري الإسباني.

تألق لاف

من جانبه تألق كريم بنزيمة في مباراة ريال مدريد والأفييس، وسجل ثنائية في انتصار الملكي باربعة أهداف مقابل هدف. وثنائية بنزيمة في مباراة

أبراهام من تشيلسي إلى روما

وفي سياق متصل أكد تقرير صحفي فرنسي، أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لروما، مصمم على التعاقد مع أحد نجوم برشلونة، هذا الصيف.

وسبق أن قدم روما عرضا هذا الصيف، من أجل الحصول على خدمات المدافع الفرنسي كليمنت لونجليت، إلا أن اللاعب تمسك بالاستمرار في برشلونة. وما زال لينجليت مصرا على موقفه بالاستمرار في برشلونة حتى الآن.

وأضاف التقرير أن “جلوس لينجليت على مقاعد البدلاء فريقة أمام ريال سوسيداد، قد يغير من رأيه بشأن الاستقرار مع الفريق”.

ستامفورد بريدج بعدما خسر مركزه الأساسي عقب وصول المدرب الألماني توماس توخيل خلفا للمدرب السابق ابن النادي فرانك لامبارد الذي أطلق مسيرة المهاجم الدولي مع الفريق الأول.

وسجل أبراهام 30 هدفا بقميص تشيلسي في مختلف المسابقات مذ أن دفع به لالبارد إلى التشكيلة الأساسية في عام 2019، علما وأنه برّز في موسم 2018-2019 حين سجل 25 هدفا في 37 مباراة بعدما تمت إعارته إلى أستون فيلا الذي كان يخوض غمار الدرجة الأولى (الثانية فعليا). ولعب أبراهام 6 مباريات مع منتخب الأسود الثلاثة، سجل خلالها هدفا.

● **روما –** أعلن نادي روما الإيطالي لكرة القدم عن انتقال مهاجم تشيلسي الدولي الإنجليزي تامي أبراهام إلى صفوفه في صفقة لمدة خمسة أعوام تقدر بـ45 مليون يورو، مع بند يسمح للبلون بإعادة شراء مهاجمه مقابل 80 مليون بفعل بدءا من يونيو 2023.

وكان أبراهام الذي سيتقاضى ما بين 4 و5 ملايين سنويا، اجتاز الفحص الطبي، وعاد إلى لندن لالانتهاء من الإجراءات الإدارية قبل أن يسافر مجددا إلى العاصمة الإيطالية للالتحاق بفريقه الجديد.

ويأتي انتقال أبراهام إلى روما الذي يشرف عليه البرتغالي جوزيه مورينيو، بعد يومين من رحيل المهاجم البوسني إدين دجيكو عن صفوف فريق الذئاب إلى مواطنه بطل إيطاليا إنترر خلفا للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو العائد بدوره إلى فريقه السابق – الجديد تشيلسي في صفقة قياسية في تاريخ النادي. وقرر أبراهام، البالغ 23 عاما، مغادرة ملعب

ديوكوفيتش يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي

ليعود ويحكم قبضته على المركز الأول من 3 فبراير 2020 حتى الآن. ويتقدم الصربي بفارق كبير عن السويسري روجيه فيدرر الذي كان أمضى 310 أسابيع، قبل أن يتراجع الأخير للمركز التاسع بعدما غاب لفترة طويلة عن الملاعب إثر خضوعه لعمليتين جراحيتين في ركبته ما أدى

● **باريس –** حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز بثلاثة ألقاب كبرى هذا العام على صدارة تصنيف رابطة المحترفين في كرة المضرب الصادر الاثنين، وذلك للأسبوع 334 في مسيرته. وكان ديوكو قد صنف الأول عالميا للمرة الأولى في سن الـ24 عاما وتحديدا في 4 يوليو 2011 في اليوم التالي لفوزه بلقبه الأول في بطولة ويمبلدون الإنجليزية (فاز على الإسباني رافائيل نادال).

وبعدما تراجع له المركز الـ22 إثر تعرضه لإصابة في 2017 أبعدهت عن الملاعب لفترة ستة أشهر، استعاد الصدارة في نوفمبر 2018 قبل أن يتخلل عنها لفترة وجيزة لنادال (نوفمبر 2019)،

● **نوفاك ديوكوفيتش الفائز بثلاثة ألقاب كبرى هذا العام يحافظ على صدارة تصنيف رابطة المحترفين في كرة المضرب**

وتابع الفائز بـ20 لقباً كبيراً عبر شريط مصور نشره في حسابه على إنستغرام “ساكون على عكازين لأسابيع عديدة وأغيب عن اللعبة لعدة أشهر”. وحافظ الروسي دانييل مديفيد الفائز بدورة تورونتو الماسترز لآلاف نقطة الأحد على المركز الثاني، فيما ارتقى الخاسر أمامه في النهائي الأميركي رايلي أوبيلكا 9 مراتب ليحتل المركز الـ23.



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«نور الله» الأفغاني

أثناء دراستي في دمشق، أواخر ثمانينات القرن الماضي، اقتسمت غرفة السكن الجامعي مع طالب استثنائي ومدمل اسمه نور الله، من جمهورية أفغانستان الديمقراطية الشيوعية، فترة حكم الرئيس محمد نجيب الله آنذاك. كان نور الله قادما في منحة دراسية لتعلم اللغة العربية التي لم يتقن منها إلا المفردات النائية والشتائم الفاجرة حين يتعتهه السكر بعد زجاجة فودكا، فينبزي عندها إلى السخرية من الدين وشتم «المتبردين الأفغان» كما كان يسميهم الإعلام الرسمي السوري. كان يدفعني فضولي إلى سؤاله عن كل ما يتعلق بعالم الأفغان: اللغة الفارسية التي كنت أدرس مبادئها الأولى في جامعة دمشق كمادة اختيارية، شعر نساء البشتون الغامض الرهيب، أنواع العمائم وأغطية الرأس في تلك البلاد العجيبة، وحتى عن أصناف زهرة الخشخاش ومشتقاتها من الأفيون والترياق.

كان نور الله غالبا ما يرد على أسئلتني متقلما بإجابات مقتضبة ويستغرب اهتمامي بهذه الترهات كما يسميها، إذ يعرف نفسه كتقدمي يناصر الاتحاد السوفييتي ضد القوى الرجعية، حتى أنني بالكاد تعلمت منه صناعة الرز الأفغاني الذي يفضل عنه شرائح لحم الخنزير التي باتي بها مغلبة من السفارة السوفيتية.

الشيء الوحيد الذي يربط نور الله المتحدر بثرات أجداده هو آلة موسيقية وترية قديمة يطلق عليها أفغانيا اسم «تلروبا» أي «ساحرة القلوب».. وكانت بالفعل ساحرة حين تمزج نغماتها مع صوته الرخيم وهو مخمور في صورة ترتبط بتلك الأوديسة السحيقة التي سكنها الطاجيك والبشتون والتركماني والأوزبك، ولم تعد الآن ترد سوى صدى طلقات المدافع في قندوز وقندهار وبديشان وكابل.

في تلك الغرفة الصغيرة الأنيقة التي تفوح منها رائحة الفودكا وبعض البهارات الآسيوية، بالحي الجامعي في دمشق، تعرفت إلى شيء من أفغانستان وإن كان بنكهة شيوعية.

تجاوزت ثقافتان تفصل بينهما آلاف وآلاف من الأميال والأمزجة والأهواء الأيديولوجية، وجمعتهما دمشق وتفاصيل أخرى لا توصف بالكلام بل بالعمور والأنغام والأطعمة.

أعجب نور الله بأكلة الكسكسي التي كنت أعدها على موقد كهربائي صغير، تعلق بطعم الهريسة التونسية، والشاي بالنعناع، وأحب أغاني صليحة والهادي الجوني، وأجبت أنا الرز المطهي مع اللحم والجزر، والكباب، وشعر نساء البشتون اللاتي لا ينتحرن بالرمصاص، ولا يشقن النفس، فالسلاح والحبال من أدوات الرجال، وأجسادهن لا تجد راحة إلا في أعماق الأنهار..

«قفزة واحدة إلى الهاوية ويغرق الماء كل الأحزان والرغبات» كما تقول إحداهن. وتقول أخرى «يا إلهي، لا تدع امرأة تمث في المنفى، ستسنى اسمك، وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة.. لن تفكر سوى بمسقط رأسها».

صديقي نور الله..كن بخير أينما كنت.. وإن قتلتك طالبان فلا تترك الكد وحدها.

تابوت فرعوني

في أكسبو دبي

الأقصر (مصر) – سيصل إلى مدينة دبي خلال شهر سبتمبر المقبل تابوت فرعوني تم اكتشافه مؤخرا في منطقة سقارة الأثرية بمحافظة

الجيزة، وذلك ليكون التابوت في استقبال زوار الجناح المصري في معرض إكسبو 2020 بدبي، وفقا لبيان وزارة السياحة والآثار المصرية.

وبحسب البيان الصادر الاثنين أكد وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني، خلال لقاء بوزارة التجارة والصناعة الإماراتية بفيفن جامع لبحث الاستعدادات الخاصة بمشاركة المصرية في المعرض، على «حرص الوزارة على إتاحة كافة إمكانياتها وخبراتها لإنجاح المشاركة المصرية، وإظهار الجناح المصري في إكسبو دبي بالصورة التي تتناسب مع مكانة مصر، باعتبارها أحد أهم المقاصد السياحية والأثرية العالمية».

سفاري أفريقي في قلب صحراء الأردن



أجواء تشبه الأدغال

تتيح للزائر فرصة مشاهدة المها العربي وبعض الطيور المغردة، وهناك يرى الضيوف أيضا عرضا للصفور وكيفية إحاطتها بالغريسة. وبعد مواصلة المسير ينجم المرور بوحدة العناية بالطيور المصادرة إلى أن ينتهي المر رجوعا إلى مركز زوار. وقال الحلج «نسعى لتتنوع الخدمات، عبر إنشاء مخيم بيئي يستهدف محبي الطبيعة لمراقبة الكواكب والنجوم والقبعة السماوية».

ويبدأ المسير داخل الوادي حيث يوفر مناظر طبيعية وخلابة للمحمية، ويمتاز المر بالتنوع الحيوي الفريد، حيث يمر الزوار عبر العديد من أنواع النباتات منها الموسمية مثل الشعير البري والخبيزة ولسان الحمل والكلخ والحرمل، وبعض النباتات المعمرة مثل القطف والشيح وشجر الإثل والرتم. وتصل الرحلة إلى مسيج العناية بالمها العربي والمشي بمحاذاته لحد الوصول إلى البركة الصناعية والتي

وسوف يتعلم الزائر خلال جولته المبادئ الأساسية لتعقب الحيوانات وقراءة مساراتها الطبيعية، بالإضافة إلى التعرف على الغطاء النباتي في المحمية، فهي غنية بأنواع مختلفة من النباتات والأعشاب المحلية. ويواصل الدليل الرحلة في اتجاه وادي الشومري ليشرح كحاكية المر الدائري الذي يبدأ من مركز زوار المحمية باتجاه منطقة التنزه وحتى تصل إلى بوابة الوادي.

يسعى الأردن لتنشيط السياحة البيئية والحفاظ على الحيوانات النادرة من خلال محمية الشومري الواقعة في قلب الصحراء الشرقية، هناك يمكن للزوار الاستمتاع برحلة سفاري على الطريقة الأفريقية يتابعون من خلالها سحر المحمية وتنوع حيواناتها ونباتها وطيورها.

عمان – على بعد 110 كيلومترات

شرق العاصمة عمان، في قلب الصحراء الشرقية للأردن، تقع محمية الشومري للأحياء البرية، التي اتخذت تسميتها من واد قريب يحمل ذات الاسم. وتأسست المحمية عام 1975، كمركز إعادة إكثار يهدف إلى إكثار وإعادة إدخال الحياة البرية المهتدة عالميا والمتقرضة محليا وتحديد المها العربي، لتصبح في ما بعد العنوان الأوضح لعشاق «السفاري»، والتي تحاكي في مضمونها تلك الأفريقية؛ للتمتع بمشاهدة الحيوانات البرية والاستمتاع بالبراري. وتبلغ مساحة المحمية 22 كم مربع، وتمثل أول نموذج للمحميات الطبيعية في المناطق ذات المناخات الصحراوية الجافة في الأردن وتضم مجموعة من الحيوانات النادرة في الشرق الأوسط، مثل النعام، الغزلان والحمار البري، بعيدا عن خطر الصيد وتدمير الموائل الطبيعية (المناطق المخصصة لعيش فئة معينة من الحيوانات) اللذين كادا يقضيان عليها نهائيا.

ويقول مدير المحمية أشرف الحلج «إن المحمية أغلقت لمدة عشر سنوات، وأعيد افتتاحها عام 2017، بعد استحداثها من خلال إقامة مركز للزوار وإدخال العديد من البرامج الترفيهية لعشاق الحياة البرية». زوار المحمية لديهم الفرصة لمشاهدة مجموعة من الحيوانات النادرة مثل

شباب أفريقي يولد الكهرباء من شجرة الكسافا

وتابع «أنا أستخدم نشا الكسافا أيضا لصنع بطاريات السيارات طوال السنوات الأربع الماضية».

وفي موجز عن مزايا اختراعه قال نزاكا إن اختراعه «صديق للبيئة وغير سام»، كما أنه قابل لإعادة الشحن بالطاقة الشمسية.

وأكد أن الهدف من اختراعه هو توفير الكهرباء للناس، إلى جانب حماية البيئة وتقليل الضغط على الموارد الطبيعية. وأردف نزاكا «على عكس البطاريات المصنوعة من الزئبق والرصاص التي تعتبر سامة للغاية، فإن بطاريات الكسافا غير ضارة».

لشركة الطاقة «توتال إنرجيز الدولية» –التي كانت تساعده في إنجاز مشروعه– جزء من الإنجاز.

وحول طبيعة اختراعه قال إنه يخلط نشا الذرة والملح والماء ومركب أطلق عليه اسم «الفيتوم» المستخرج من الليمون مع كيلوغرام واحد من الكسافا، وهذه الخلطة كافية لصنع 166 بطارية. وأضاف، «الفيتوم يعد مركباً طوريته بنفسي، بحيث يعتمد على الليمون كعنصر رئيسي لأكسدة البطارية، كما يلعب نشا الكسافا دور المولد الذي يوفر كهرباء على مدار الساعة، ويمكنه تشغيل المصابيح وأجهزة الراديو».

في جميع المناطق الاستوائية بسبب جذورها الدرنية.

ويقوم خريج الكيمياء فيتال نزاكا الملقب بـ«فيتال فيتيوم»، والمقيم في العاصمة المالية بوانت نوار، منذ فترة باستخدام الكسافا المتوفرة بشكل كبير في منطقته لشحن البطاريات التي تستخدم في إضاءة منزله.

وكرر فعل على الاستياء من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي عمل الشاب على استخدام النباتات لإنتاج الطاقة، وكذلك للحفاظ على البيئة وتقليل نفقات الوقود. وقال نزاكا إنه سيتقدم قريباً بطلب براءة اختراع لحماية اختراعه، وسيكون

بوانت نوار (الكونغو الديمقراطية) – توصل

باحث كيميائي، من جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى ابتكار جديد يساعده في توليد الكهرباء من شجرة «الكسافا»، في إطار سعيه للتغلب على أزمة انقطاع التيار الكهربائي التي يعاني منها. والكسافا أو ما يطلق عليه اسم «المنيهوت» هي شجرة خشبية تزرع



ركين سعد في مدرسة مثيرة للجدل

اتهامات من الجميع، بسبب «ليان» وصديقاتها اللاتي اعتدن التمرر عليها. تتغير «مريم» نتيجة الظروف التي وجدت نفسها فيها، وتبدأ رحلة انتقامها لنرى كواليس ما يحدث بين المراهقات والموضوعات التي تثير اهتمامهن.

يتكون العمل من 6 حلقات، وتشارك في بطولته ركين سعد وأندريا طابع ونور طاهر وجوانا عريضة وسلسيلا ويارا مصطفى، بالاشتراك مع الفنانين نادرة عمران وريم سعادة.

من خلال أعين النساء وأقلامهن، مغربة عن فخرها بأن «العمل الفني الأردني استطاع أن يخرج للعالمية ويترجم إلى عدة لغات». وأضافت أن «المسلسل يتناول تحديدا قضية التمرر»، وقالت إن «هذه الفئة العمرية من الفتيات بحاجة إلى عمل فني يعبر عنها». وتدور قصة مسلسل «مدرسة الروابي للبنات» حول «مريم» الفتاة الهادئة التي فجأة تجد نفسها موضع

جدلا واسعا في الأردن؛ فهناك من يرى أنه يحتوي على مشاهد وعبارات خادشة للحياء، ويرفض تشويه صورة الأردن، بل منهم من يتهم بتفليكس بتعمد تقديم صورة سلبية عن المجتمعات العربية. ويرى آخرون أن المسلسل يقدم صورة واقعية لجيل الشباب في الأردن، وكيف تتعامل الفتيات مع المشكلات التي تعترضهن في هذا العصر. تقول مؤلفة ومخرجة المسلسل تيماء الشمولي «المسلسل يتناول هموم النساء

عمان – عبرت الفنانة الأردنية ركين سعد عن سعادتها ببث مسلسل «مدرسة الروابي للبنات»، وعلقت على صفحتها في إنستغرام «أنا سعيدة جدا بكمية الحب التي غمرتموني بها، أحبكم، وإن لم تتابعوا بعد حلقات المسلسل، أريد أن أعرف رأيكم حوله». لكن هذا المسلسل يتبعه شبكة نتفليكس العالمية آثار

صناعة السفن مهنة السوريين

منذ ما قبل الميلاد

طرطوس (سوريا) – برع أبناء جزيرة

أرواد بطرطوس في صناعة السفن والقوارب الخشبية منذ القدم حيث توارث الأرواديون هذه المهنة عن أجدادهم الفينيقيين واستخدموا في صناعتها أدوات يدوية.

«مهنة صناعة السفن يتعلمها الأبناء منذ الصغر وليس بالدراسة الأكاديمية»، هذا ما أكده خالد حمود لوكالة (سنانا) –وهو من أبناء الجزيرة ويعمل في صناعة السفن– مشيراً إلى أن أبناء الجزيرة يحاولون بشكل دائم تطوير هذه الصناعة التي حققوا فيها نجاحا مستمرا لغاية اليوم، فهم قادرون على صنع أكبر السفن التي تضاهي الصناعات العالمية.

وأوضح ابن الجزيرة الذي يعمل في صناعة السفن أيضا القبطان فاروق بهلولان أن صناعة السفن في الجزيرة

